جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة تسيير التخصص تسيير استراتيجي

قياس جودة التعليم عن بعد في التعليم العالي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

مقدمة من طرف الطالبة

- فاتح فتيحة
- دفال لامية

الصفة	الاسم و اللقب	الرتبة	عن الجامعة
رئيسا	شرارة وليد	أستاذ م ب	مستغانم
مقررا	بوطغان محمد عبد الرزاق	أستاذ م أ	مستغانم
مناقشا	الهروشي خطاب	أستاذ م أ	مستغانم

السنة الدراسية 2020/2021

بسم لله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد الله الذي وفقنا لهذا ولم نطن لنصل اليه لولا فضل الله علينا واما بعد الى من نزلت الآيتين الكريمتين في قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم .

{وَقَضى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْسانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُما وَقُلْ لَهُما قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيرًا (24)}

نهدي هذا العمل المتواضع الى اغلى ما نملك في الوجود الاب والام العزيزين حفظهما الله لنا

اللذان سهرا وتعبا على تعليمنا في اتمام هذا العمل من قريب اومن بعيد ...

والى اساتذتنا الكرام واسرة المعهد .

ومن ساندنا في جعل هذا العمل نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المتربصين المقبلين على التخرج.

الشكر و التقدير

بسم لله الرحمن الرحيم

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

سورة العلق الآية 01-05

اولا و قبل كل شيء و بهذه الآية الكريمة نود ان نشكر المولى عز و جل الذي خلقنا و احيانا ثم هدانا و اكرمنا و علمنا ما لم نعلم فسبحان ربي لا علم لنا الا ما علمتنا و نسبح بحمدك و نعوذ بك من شرور انفسنا و من سيئات اعمالنا ، فمن يهديا الله فهو المهتدي و من يظل فلن تجد له وليا مرشدا و بعد .

نوجه تشكراتنا التي تتدفق من اعماق القلب الى اعز و اقرب الناس الينا والدينا الكريمين اللذين ساهما على ان نصل الى ما وصلنا اليه اليوم حفظهم الله و اطال في عمرهما.

نتقدم بالشكر و التقدير و عظيم الامتنان الى استاذنا الفاضل الاستاذ " بوطغان محمد عبد الرزاق " الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة ،ولما قدم لنا من دعم و تشجيع و توجيهات قيمة كان له الاثر الاكبر في اتمام هذا العمل .

الملخص

يعد التعليم مفتاح التقدم، وسبيل الرقي، ودرب التطور والتنمية، ولا تستقيم الأمم إلا به ، ولا تقوي إلا بجودته، وجودة التعليم في زمن العولمة أصبحت أكثر من ضرورة، في خضم هذه السرعة التي تطبع سلوك الأمم المتطورة وتنامي هوة الفرو قات بينها وبين الدول النامية.

فإن الجامعة الجزائرية في سعيا للاندماج في الخارطة العالمية للتعليم العالي وإعطاء مقروئية للشهادة الجامعية، وجب عليها تبني مجموعة من السياسات التي من شأنها تحقيق المبتغى و هو تجويد التعليم العالي و ذلك من خلال التحولات العميقة التي تعرفها الساحة التربوية الدولية تدفع المنظومة الجامعية الجزائرية للبحث عن مكان لها في ظل مجتمع المعلومات والمعرفة وذلك من خلال إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها مصدرا للمعلومات والوصول إلى المعرفة ضمن سيرورة التعليمات مما سيجعل من المؤسسة التعليمية قاطرة أساسية للتنمية المستدامة من المعلومات والمعرفة.

فتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم عن بعد و مدى فعالية الجودة في ذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجزائر كما تهدف إلى قياس مستوى استمرارية عملية التعليم عن بعد

و بالتالي يعد تعزيز مزايا وقدرات تطبيقات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى بناء القدرات في مجال التعليم من الأمور ذات الأهمية القصوى في عالم اليوم؛ فقد أحدثت التطورات التكنولوجية في العقود الأخيرة مستويات تحسن كبيرة في جودة التعليم وأسلوب تدريسه وإدارته. إضافة إلى توفير مختلف الأدوات والتكنولوجيات والوسائل التعليمية المناسبة للتوجه نحو تطبيق التعليم عن بعد.

ومنه يمكن القول أن قد عمدت العديد من الجامعات الجزائرية إلى تبني هذا النمط من التعليم من أجل تطوير التعليم وتحقيق جودة وفعالية أكبر لمخرجات العملية التعليمية. و يمكن تطوير التعليم الالكتروني والاهتمام به أكثر في الجزائر من خلال التبني الفعلي والصارم للدولة لمشروع التعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية.

الكلمات المفتاحية:

تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، الجودة في التعليم العالي، التعليم عن بعد ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

.

Résumé

L'éducation est devenue la clé de la sophistication, la voie du progrès et d'évolution, et les nations ne sont renforcées que par sa qualité.

La qualité de l'éducation à l'ère de la mondialisation est devenue plus qu'une nécessité face au développement rapide des pays développement et la croissantes d'écart des différences entre eux et les pays en voie de développement.

L'Université algérienne, dans un effort pour s'intégrer dans la carte globale de l'enseignement supérieur et donner une lisibilité au diplôme universitaire, doit adopter un ensemble de politiques qui permettraient d'atteindre l'objectif d'améliorer l'enseignement supérieur et cela à travers les transformations profondes que constitue l'arène internationale de l'éducation. Expérience qui pousse le système universitaire algérien à rechercher une place.

A la lumière de la société de l'information et de la connaissance, en intégrant les technologies de l'information et de la communication comme source d'information Et l'accès aux connaissances dans le cadre du processus d'apprentissage, qui fera de l'établissement d'enseignement une locomotive essentielle pour le développement durable de l'information et des connaissances. L'amélioration des avantages et des capacités des applications des communications et des technologies de l'information ainsi que le renforcement des capacités dans le domaine de l'éducation sont de la plus haute importance dans le monde d'aujourd'hui.

Cette étude vise à révéler l'efficacité de l'enseignement à distance et l'étendue de l'effectivité de sa qualité du point de vue des enseignants-chercheurs de l'Université d'Algérie ,Elle vise également à mesurer le niveau de continuité du processus d'enseignement à distance.

Les progrès technologiques des dernières décennies ont permis d'améliorer considérablement la qualité, le style d'enseignement et l'administration de l'éducation. En plus de fournir divers outils, technologies et supports pédagogiques appropriés pour évoluer vers l'application de l'enseignement à distance.

On peut dire que de nombreuses universités algériennes ont adopté ce type d'enseignement afin de le développer et d'atteindre une plus grande qualité et efficacité des résultats du processus éducatif. Et le e-learning peut être développé et mieux pris en compte en Algérie à travers l'adoption effective et stricte du projet d'enseignement à distance dans les universités algériennes.

Les mots clés :

Enseignement supérieur, l'enseignement à distance , faculté des sciences économiques commerciales et science de gestion , la qualité dans l'enseignement supérieur .

الفهرس

الفهرس

مقدمة عامة 01

الفصل الاول :مفاهيم عامة حول التعليم عن بعد في الجامعات 03

المبحث الاول : مدخل عام حول التعليم عن بعد 05

1. مفهوم التعليم عن بعد..... ..05
2. التعليم المفتوح و التعلم الالكتروني 60
3. مبادئ و مبررات التعليم عن بعد.....10

المبحث الثاني :التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية..... .14

1. تبني الجامعة الجزائرية للتعليم الالكتروني.....14
2. بعض الدراسات العربية و الاجنبية التي تناولت التعليم عن بعد و التعليق عنها 19
3. تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية..... 24

الفصل الثاني :الجودة في التعليم العالي..... 31

المبحث الاول : نظام الجودة في التعليم..... 33

1. الجودة و الملائمة..... 33
2. ابعاد و مقاييس الجودة في الادارة الجامعية..... 39
3. تطبيق نظام isoo9001 في التعليم.....41

المبحث الثاني :معايير تصنيف الجودة عالميا في الجامعات الجزائرية..... 49

1. معايير تصنيف معايير الجودة العالمية للجامعات..... 49
2. التجربة الجزائرية مع اسباب اخفاقها في ضمان الجودة 50
3. مكانة الجامعة الجزائرية في التصنيفات الدولية 52

الفصل الثالث : قياس جودة التعليم عن بعد في التعليم العالي جامعة عبد الحميد ابن بديس..... 57

المبحث الاول : واقع تطبيق التعليم عن بعد و جودته بالكلية قيد الدراسة..... 58

1. تقديم كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير..... 58
2. تقديم تفريغ و تعليق عن الاستبيان..... 61

المبحث الثاني : تحليل الاستبيانات 62

1. تحليل الاستبيان الخاص بالطلبة..... 62
2. تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة 69
3. تحليل نتائج الدراسة الميدانية..... 80

الخاتمة العامة..... 84

هرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	التعلم عن بعد كنظام	11
2	تحليل swot.	38
3	ابرز خطوات تطبيق نظام إدارة الجودة ISO 9001	48
4	ملامح تحول الجامعة نحو معايير الجودة.	49
5	ترتيب الجامعات الجزائرية وفقا لتصنيف عام 2010	56
6	التعداد الكلي لموظفي وأساتذة الكلية بعنوان 2021/2020	60
7	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	63
8	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	64
9	امكانية الاتصال بالأنترنت .	65
10	تطرق الطلبة على المنصة الرقمية	65
11	نتائج الطلبة الذين قاموا بالاطلاع على دروسهم في المنصة	66
12	كيفية تعامل الطلاب مع المنصة الرقمية	67
13	الراي في الدراسة عن بعد و الدراسة الحضورية	67
14	مدى كفاءة طريقة التعليم عن بعد لإيصال الفهم	68
15	جودة التعليم عن بعد	68
16	مستقبل تلقي الدروس عن بعد	69
17	استجابة الاساتذة برفع الدروس على المنصة	70
18	تجاوب الطلبة مع الدروس عبر المنصة	71
19	استجابة الأساتذة على تلقيهم التكوين عن التدريس عن بعد	71
20	كفاءة التكوين	72
21	استجابة الاساتذة و مدى تفضيلهم كطريقة لتدريس	73
22	المشاكل التي صادفوها في التكوين عن بعد	73
23	نوع المشاكل	74
24	الجوانب الايجابية التي التمسوها في تجربة التعليم عن بعد	75
25	احكام الاساتذة على جودة التعليم عن بعد	76
26	راي الاساتذة في اذ الدراسة التكنولوجية تواكب الدراسة الحديثة في التدريس	77
27	اراء الاساتذة في مستقبل التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية	77

جدول الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	مبررات تعليم الالكتروني	13
2	وسائل التعليم الالكتروني	19
3	استراتيجيات تحقيق المردودية و اداء التعليم الجامعي الالكتروني	39
4	انعكاسات تطبيق نظام ادارة الجودة isoo9001	46
5	الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير	61
6	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	62
7	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	63
8	امكانية الاتصال بالأنترنت .	64
9	تطرق الطلبة على المنصة الرقمية	65
10	نتائج الطلبة الذين قاموا بالاطلاع على دروسهم في المنصة	65
11	كيفية تعامل الطلاب مع المنصة الرقمية	66
12	الراي في الدراسة عن بعد و الدراسة الحضورية	67
13	مدى كفاءة طريقة التعليم عن بعد لإيصال الفهم	67
14	جودة التعليم عن بعد	68
15	استجابة الاساتذة برفع الدروس على المنصة	69
16	تجاوب الطلبة مع الدروس عبر المنصة	70
17	استجابة الأساتذة على تلقيهم التكوين عن التدريس عن بعد	70
18	كفاءة التكوين	71
19	استجابة الاساتذة و مدى تفضيلهم كطريقة لتدريس	72
20	المشاكل التي صادفوها في التكوين عن بعد	73
21	نوع المشاكل	74
22	الجوانب الايجابية التي التمسوها في تجربة التعليم عن بعد	75
23	احكام الاساتذة على جودة التعليم عن بعد	76
24	راي الاساتذة في اذ الدراسة التكنولوجية تواكب الدراسة الحديثة في التدريس	77
25	اراء الاساتذة في مستقبل التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية	78

قائمة الرموز

الرمز	باللغة الفرنسية و الانجليزية	باللغة العربية
(ICCE)	the international conference on consumer electronics	الهيئة العالمية لتربية و المراسلة
(ICCDE)	the international conference on computing dracunliacsis eradication	الهيئة العالمية للتربية عن بعد
(CNE)	Commission nationale d'evaluation	لجنة التقييم الوطنية
(PNR)	Programmes nationaux de recherche	البرامج الوطنية للبحث
(LMD)	Licence .master doctorat	ليسانس، ماستر ، دكتوراه
BSI	British Standards , instituntion	المؤسسة البريطانية للمعايير
ISOO9001	International standardization organization	تطبيق نظام ادارة الجودة
SWOT	Strengths .weaknesses.opportunities.threats	القوة .الضعف.الفرص.التهديدات
UWH	University wover hampton	جامعة ولفر هايمبتون
THE ,qs	Times higher education	تصنيف تصدره المؤسسة البريطانية
ARWU	Academic ranking of world universities	التصنيف الاكاديمي للجامعات العالمية

مقدمة

المقدمة العامة :

يعرف التعليم العالي حاليا تغيرات غير مسبوقة في مختلف انحاء العالم ، و قد كانت الثورة العلمية و المعلوماتية دور بارز في هذه التغيرات ، و في ذات الوقت اتاحت الحواسيب و الانترنت اشكالا لنقل المعرفة عبر العالم ما كان بالإمكان تصورها فيما مضى ، و اصبحت المؤسسات تزداد تنافسا فيما بينها و طرح هذا نقاشا عميقا حول جودة التعليم العالي و ضمان ديمومته لان من شان ضمان جودة التعليم العالي و تعزيز تكافؤ فرص الالتحاق به بما يمكن الدارسين من صياغة القرارات بصورة واعية و هي احد التحديات الرئيسية التي يواجهها التعليم العالي في بيئة العولمة حيث تناولت العديد من دراسات عربية و اجنبية التعليم عن بعد و ذلك دليل على الاهتمام الكبير بهذا النوع من التعليم .

الاشكالية :ما هو واقع جودة التعليم عن بعدفي التعليم العالي ؟

و تندرج ضمن هذه الاشكالية الرئيسية مجموعة من الاسئلة الفرعية تتمثل في :

ما هو واقع تطبيق الجودة في الجامعات الجزائرية ؟

ما المقصود بالتعليم عن بعد و التعليم الالكتروني ؟

الفرضيات : يفضل الاساتذة و الطلبة في الجامعة الجزائرية تطبيق التعليم عن بعد اكثر من التعليم التقليدي .

يحقق التعليم عن بعد جودة عالية في التعليم مقارنة بالتقليدي (الحضوري) .

اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم عن بعد و مدى فعالية الجودة في ذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجزائر كما تهدف إلى قياس مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني، والكشف عن مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكتروني، ومستوى تفاعل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني في جامعة الجزائرية.

اهمية الموضوع

تفيد نتائج هذه الدراسة جامعات الجزائر ومؤسسات التعليم العالي في تحسين أداء نظام التعليم الإلكتروني، وتطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط التعليم المتبعة ووضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعليم الإلكتروني كبديل للتعليم الحضوري ، كما يمكن الاستفادة من أداة الدراسة في قياس مدى فاعلية نظام التعليم الإلكتروني في الجامعات، ويستمد البحث أهميته كونه معاصراً لظاهرة واقعية وهي انتشار فيروس كورونا، و تحديد الجودة الشاملة بالجامعات و تحسينها من اجل تنمية افضل.

مبررات اختيار الموضوع

لان التعليم عن بعد هو نوع من التعلم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية خصوصا في جائحة كورونا و تؤكد الدراسة الحالية على أن خلاص الجامعة من أزمتها الراهنة يحتاج لمزيد من الدراسات والحوار والمناقشة في تطويرها الحفاظ على الذاتية الحضارية للمجتمع مع الاتجاه للعولمة والتي تفرض علينا صراعا حضاريا وتنافسا اقتصاديا.

منهج البحث بناء على الاشكالية المطروحة و الفرضيات المتبناة ، فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الملائم للاطار النظري

هيكل البحث على ضوء الاشكالية المطروحة و الفرضيات المتبناة فقد تم تقسيم البحث الى ثلاث اجزاء على النحو التالي :

الفصل الاول : مفاهيم عامة حول التعليم عن بعد في التعليم العالي

الفصل الثاني : الجودة في التعليم العالي .

الفصل الثالث :دراسة حالة (قياس جودة التعليم عن بعد في التعليم العالي جامعة مستغانم كلية علوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير)

الفصل الاول :

مفاهيم عامة حول التعليم عن بعد في الجامعات

مقدمة الفصل

إنَّ الزيادة في كفاءة أشكال التعلُّم عن بُعد وأساليبه جاءت نتيجة التطوُّر الكبير في التقنية المعلوماتيَّة ووسائل الاتصال الحديثة مما أدى إلى رواج استخداماتها التعليميَّة وظهور أشكال وأساليب جديدة أكثر فعاليَّة منها، هي مقاربة التعلُّم مُتعدِّد القنوات. إذ يمكن ومن حيث المبدأ أن نفرق بين التعلُّم عن بُعد كبديل للتعلُّم الاعتيادي، إذ يترتب على الالتحاق بمناهج التعلُّم عن بُعد إكمال مرحلة تعليميَّة أو الحصول على مؤهل، وبين التعلُّم عن بُعد كمكمّل للتعلُّم الاعتيادي في سياق التعلُّم مُتعدِّد القنوات، الذي تقوم فيه أشكال أو أساليب من التعلُّم عن بُعد في ضفيرة حول التعليم في المُؤسَّسات التعليميَّة النظاميَّة. وقد أصبح التعلُّم عن بُعد، وتعدد قنواته التعليميَّة، عنصرين أساسيين ومهمين، في منظومة التعلُّم المتكاملة في المجتمعات المتطوِّرة، ومعروف أنَّ أسس التعليم في البلدان النامية تواجه أو تعاني أوجه قصور ومشاكل مُتعدِّدة تظهر أن التعلُّم عن بُعد خاصة في سياق التعلُّم مُتعدِّد القنوات يمكن أن يسهم في مواجهتها.

و يقع على رأس قائمة أوجه القصور وهذه المشاكل الابتعاد عن التعليم الاعتيادي إما بسبب النوع وإمّا بسبب البعد المكاني، وإمّا بسبب العوز أو الفقر، ولا يقل عن ذلك أهمية انخفاض نوعيَّة التعلم، وضعف العلاقة بين التعلُّم ومقتضيات التنميَّة والتطوُّر. غير أنَّ مشاكل أسس أو نسق التعليم، وسمات السياق العام له في البلدان النامية، يمكن أن تُنتج أنماطاً أو أساليب عدة من التعلُّم عن بُعد قد تكون مشوهة وقليلة الكفاءة أو الجودة، إذا لم يخطط لها بدراية وخبرة سابقة، فضلا عن توفير المستلزمات والإمكانات الكافية لها. كذلك قد يصعد أو يزيد اعتماد تعدد القنوات التعليميَّة، دون تحسب دقيق، من مشاكل تنظيم الأسس أو النسق التعليميَّة وإدارتها بكفاءة، ولذلك فإنَّ الاستثمار الناجح للتقنية المعلوماتيَّة ووسائل الاتصال الحديثة أثر كبير في التعلُّم عن بُعد .

المبحث الأول :مدخل عام حول التعليم عن بعد.

المطلب الأول :تعريف التعليم عن بعد و جذوره التاريخية.

سوف نحاول من خلال هذا المطلب التطرق إلى مفهوم و تعريف التعليم عن بعد

1. مفهوم التعليم عن بعد :

ان مصطلح التعليم عن بعد لم يعرف بشكل رسمي الى حديثا او بالتحديد عام 1982 عندما حاولت هيئة اليونيسكو تفسير اسم الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة (ICCE) الى اسم جديد هو الهيئة العالمية للتربية من بعد (ICCDE)

و بذلك يعد مفهوم التعليم عن بعد مفهوما جديدا و لا يوجد حتى الان تعريف ثابت و محددا له و لذا تعددت مفاهيم التعليم عن بعد و تتداخل فيما بينها و تبين ذلك من التعريفات التالية للتعليم عن بعد

و من أهم هذه التعريفات ما يلي :

- تعريف رونترى

يعرف رونترى التعليم عن بعد بأنه التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم و المعلم ,و يتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقا ,ويكون المعلمين منفصلين عن معلميهم في الزمان و المكان او كليهما .

- تعريف كومبر

أما كومبر فيرى ان التعليم عن بعد مسمي غير نمطي يشمل طرق عديدة من طرق و اساليب توصيل مضمون بعيدا عن اسوار المدارس و الكليات التقليدية الى دارسين موزعين توزيعا جغرافيا كل منهم بعيدا عن الأخر,مختلفين في أعمارهم و لكن لديهم الدوافع لاكتساب المعلومات و تصل اليهم من خلال المطبوعات و المراسلات و الاذاعة و التلفزيون و غيرها .

- تعريف هولمرج

اما هولمبرج holmberg يعرف ان التعليم عن بعد بانه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة مستويات التعليم التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر و مباشر من المدرسين .

[1]

❖ تعريف الجمعية الامريكية للتعليم عن بعد

اما الجمعية الامريكية للتعليم عن بعد فتعرف التعليم عن بعد بانه هو توصيل لمواد التدريس عبر وسيط نقل تعليم الالكتروني الذي يشمل الاقمار الصناعية ,اشرطة الفيديو ,الاشرطة الصوتية ,الحاسوب او التكنولوجيا الوسائط المتعددة او غير ذلك من وسائط المتاحة لنقل المعلومات.

يعرف بيترزpetersالتعلم عن بعد بانه طريقة لنشر المعرفة و اكتساب المهارات و الاتجاهات ذات مغزى ,و ذلك بتكثيف العمل في تنظيم مكونات التعلم عن بعد اداريا و فنيا ,و استخدام الوسائط التقنية المتعددة من اجل انتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية ,يمكن الاستفادة منها في عملية التعلم لتمكين الدارسين من تلقي المعرفة في اماكن تواجدهم .

2.التعليم المفتوح .

❖ تعريف ديزموند كيجان

وهو من الرواد في الجامعة المفتوحة :"التعليم المفتوح هو مصطلح يتضمن مدى واسعاً من استراتيجيات التعليم والتعلم، ويشير الى الدراسة عن بعد، والدراسة المستقلة في مستوى التعليم العالي. "

❖ تعريف بورج هولمبرج:

يغطي مصطلح التعليم المفتوح الاشكال المختلفة للدراسة في جميع المستويات التي ليست تحت الاشراف المباشر والمستمر للمعلمين في غرفة المحاضرات،

.ويؤكد هذا التعريف على نقطتين اساسيتين هما الفصل بين المعلم والمتعلم والتخطيط التربوي الذي تقوم به المؤسسة التربوية سواء اكانت جامعة او معهد تربوي او مؤسسة تتولى ادارة برنامج جامعة او معهد تربوي[2]

❖ تعريف مايكل مور

يعتبر مايكل مور من التربويين الرواد في مجال التعليم المفتوح، ويرى مور ان"التعليم المفتوح عبارة عن طائفة من طرائف التدريس التي يكون فيها السلوك التعليمي منفصلاً عن السلوك التعليمي، ويتضمن تلك الوسائل التي يتم فيها الاتصال بين المعلم والمتعلم عبر اجهزة وادوات الطباعة والاجهزة الميكانيكية والالكترونية وغيرها من الاجهزة.

مجلة العلوم الإنسانية ،المجلد 18 ، العدد 02-2018 ، ص 95-101 موقع الالكتروني https://www.asjp.cerist.dz/en/article/92388تاريخ التحميل 2021/05/05 [1]

.

3.الجذور التاريخية للتعليم عن بعد .

استخدم المسلمون قديما في عملية التعليم نظاما يشابه نظام التعلم عن بعد، حيث كان للمتعلمين حرية اختيار المواد التي يدرسونها و المدرس الذي يتولى تدريس المادة التعليمية ، وينجز المتعلم المواد الدراسية بشكل فردي ،كما له حق في اختيار الوقت المناسب و حلقات الدراسة و عدد مرات الحضور

وظهرت اول بوادر التعلم عن بعد في شكل التعلم بالمراسلة. ففي بريطانيا تم انشاء مكاتب بريدية عام 1840م ،حيث قام المعلم بينمان (penman) بإرسال تعليمات وتوجيهات مكتوبة بطريقة الاختزال بواسطة البريد.

وظهرت في بريطانيا اول التنظيمات المؤسسية للتعلم بالمراسلة بين عامي 1890و1882 حيث قامت الكلية الجامعية للتعليم بالممارسة في لندن وكلية "ولسي هول" بتقديم التعليم بالمراسلة مع التعليم التقليدي وذلك بهدف توفير التعليم للجميع وضمان استمرارية الدارسين في اداء واجباتهم الوظيفية و الدراسية بشكل جيد وتعتبر المانيا الدولة الثانية التي تأتي بعد بريطانيا في بدايات التعلم عن بعد، حيث تم انشاء اول مؤسسة للتعليم بالمراسلة وايضا تأسيس معهد "توماس ولانجشتين" لتعليم اللغات عام 1856م في برلين .

وظهر التعليم عن بعد في فرنسا وتمثل ذلك في اقامة مائتي معهد مختص بالتعلم عن بعد، أهمها المركز الوطني للتعلم من بعد.

وتبنت دول كثيرة نظام التعليم عن بعد لتطوير التعليم و لمواكبة التطورات الحديثة ،فظهرت مؤسسات التعلم من بعد في دول اوروبا وامريكا واستراليا و الصين و اليابان وايضا بعض الدول من شرق غرب اسيا وبعد ذلك أنشأت اول جامعة تركز على التعليم المفتوح في الجامعة البريطانية المفتوحة في عام 1969م

وظهرت بوادر إنشاء مؤسسات التعلم عن بعد في العالم العربي في مصر في عام 1989م ،حيث تم السماح للجامعات التي ترغب في ممارسة التعلم عن بعد بتطبيقه في النظام الجامعي .وفي عام 1991م تم انشاء "جامعة القدس "المفتوحة لتكون اول جامعة مختصة في التعلم من بعد في الوطن العربي. وكانت التجربة الثالثة في السودان في "جامعة جوبا" بالإقليم الجنوبي عام 1998م . وفي عام 1999م تم تأسيس الجامعة العربية المفتوحة في الكويت لتكون ثاني جامعة مختصة في التعليم عن بعد في الوطن العربي .و تم انشاء الجامعة الافتراضية السورية عام 2003م على اسس علمية مفيدة. وانشر بعد ذلك التعلم عن بعد في دول عربية اخرى.

المطلب الثاني :اهداف و خصائص التعليم عن بعد .

1.اسباب انتشار التعليم عن بعد.

لقد بدأت مؤسسات التعلم عن بعد في تزايد في العقد الاخير من القرن العشرين ,و كذلك بدايات القرن الحادي و العشرين بصورة لم يسبق لها مثيل و يرجع هذا لثلاثة اسباب رئيسية هي :

اولا : التطور الاندماجي بين تكنولوجيا التعليم و تكنولوجيا الاتصال و تكنولوجيا الحواسيب .

لقد ادى تطور تكنولوجيا التعليم من جهة ,و تطور نظم الاتصال من جهة و تقنياته ,و تطور الحواسيب الالية من جهة اخرى الى خلق ارتباط بين الثلاثة ساعد على احداث ثورة في نقل عمليات التعليم من مؤسسات التعلم من بعد الى المتعلمين عبر العالم و من ابرز سمات هذا الاندماج تطور مؤتمرات الفيديو المعتمدة على الحاسوب ,و كذلك استخدام اللوحات الاخبارية الالكترونية (Electronic Bulletin Boards) و البريد الالكتروني و الانترنت و الاقمار الصناعية ,مما جعل نقل التعلم اكثر مرونة و سهولة ,و اصبح التعلم متاحا لكل فرد او مجموعة تمتلك حاسوبا ,او تستطيع استخدام الحاسوب .

ثانيا : حاجة المتعلمين في العصر المعلوماتية الى اكتساب المزيد من المهارات ,

مع تزايد المعارف و الثورة المعلوماتية ,و تراكم خبرات التعلم و التدريب ,اصبح لزما على الفرد ان يتابع اخر المستجدات في ميدان تخصصه ,و كذلك اخر المبتكرات في مجال العلم و الثقافة بوجه عام ,حتى يستطيع ان يواكب تطور العلم و المعرفة ,و يساهم في ترقية نفسه و بالتالي تقدم بلده .

ثالثا :الحاجة الى تخفيض كلفة التعليم .

نسبة الى انتشار التضخم المالي (Inflation) في معظم دول العالم نتيجة انخفاض معدلات النمو الاقتصادي , تزايدت رسوم و تكلفة التعليم و بشكل كبير , خاصة بعد تنامي مؤسسات التعليم الخاص ذات التكاليف الباهظة و التي اصبح الحاق الابناء بها سمة من سمات العصر [3]

د، محمد عطا مدني، التعلم من بعد اهدافه و اسسه و تطبيقاته، العملية دار الميسرة (2007) ص 27 ،

[3]د. طارق عبد الرؤوف عامر التعليم عن بعد و التعليم المفتوح دار اليازوري (2007) ،عمان /الاردن ص28

2.اهداف التعليم عن بعد

- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم لأسباب تتعلق بظروفهم الشخصية او العائلية او الاقتصادية او الاجتماعية او المكانية او الزمنية .
- توسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي ,و بالتالي الاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النوع من التعليم .
- مسايرة التطورات المعرفية و التكنولوجية المستمرة .
- الاسهام في محو الامية و تعليم الكبار ,و ذلك دون الحاجة للانتظار في صفوف دراسية.
- ايجاد الظروف التعليمية الملائمة و التي تناسب حاجات الدارسين باستمرار في التعليم التربية المستديمة .
- تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين و توعيهم و تزويدهم بالمعرفة .

3.خصائص التعليم عن بعد .

- انه يعتمد اساسا على فكرة التعليم المبرمج التي يستطيع بها ان يعلم الشخص نفسه بنفسه .
- لا تتم عملية التعلم وجها لوجه بين المدرس و الطالب .
- الاتصال بين طرفي العملية التعليمية باستخدام وسائل متعددة كالمراسلة و الراديو ،التلفزيون الفيديو ,الكمبيوتر ,الانترنت .
- تدريب الدارسين فيه على حسن الاستماع .
- تسجيل البرامج المذاعة على اشرطة الاستماع اليها وفقا لظروف الدارسين .
- تعتمد على انتاج المسبق للمقررات بما يتطلبه هذا الانتاج من تطوير في التسجيلات السمعية البصرية بحيث يكون المقرر مشملا على الوسائل التعليمية الازمة لتوضيح تفاصيل هذا المقرر ,و تضع المقرر في صورة قابلة للتعلم و تيسر الدراسة الفردية بدون معلم.[4]

[4]طارق عبد الرؤوف عامر ، **مرجع سابق** ، ص67

المطلب الثالث :مبادئ و مبررات التعليم عن بعد.

1.مبادئ التعلم عن بعد

- مبدا الاتاحة " Accessibility"

وهي تعني ان الفرص التعليمية في مستوى التعليم العالي متاحة للجميع بغض النظر عن كافة اشكال المعوقات الزمانية و المكانية .

- مبدا المرون"Flexibility "

هي تخطي جميع الحوافز التي تنشا بفعل النظام او بفعل القائمين عليه ,لكن هذه الزاوية اخذت بكثير من الحذر في بعض برامج التعلم من بعد حيث وضعت شروط معينة للقبول في بعض البرامج ذات الطبيعة العملية او التطبيقية .

- تحكم المتعلم " Learner control "

و تعني ان المتعلمين يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلف بحسب ظروفهم و قدراتهم , و كذلك اختيار اساليب تقويمهم في غالب الاحيان .

- اختيار انظمة التوصيل "Choice of delivery systems "

و لان المتعلمين لا يتعلمون بطريقة واحدة ,فان اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي يعد سمة اساسية لهذا النمط من التعليم .

- الاعتمادية "Accreditation "

و تعني مدى مناسبة البرامج الدراسية و درجاتها العلمية للأغراضالتي وضعت من اجلها ,و ملائمة تلك البرامج لحاجات المجتمع ,و الذي يؤدي بالتالي الى اعتراف بهذه البرامج و اليتها و قابلية محتواها للاعتماد في المؤسسات المختلفة .[5]

[5]طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد و التعليم المفتوح، دار اليازوري ،عمان،(2007) ،الاردن ص27.

2.التعليم عن بعد كنظام .

ان وجود اطار فكري للتعلم عن بعد يعد امرا ضروريا لكافة المهتمين بهذا النمط من التعلم وأسلوب النظم هو احد الاساليب المهمة في تحليل مفهوم التعلم من بعد و اعطائه قالبه النظري ,فاذا اخذنا بعين الاعتبار ان التعلم من بعد نظام و حيث ان النظام كل متكامل يسعى الى تحقيق اهداف محددة ,و له مدخلاته و عملياته و مخرجاته ,فان دراسة نظام التعلم في هذا الاطار تصبح ذات جدوى علمية ,كما يصبح التعلم من بعد تحت السيطرة من خلال هذا المدخل ,نظرا لما يوفره لنا النظام من المعلومات حول المدخلات و العمليات ,مما يجعل المجتمع يطمئن الى المخرجات كما يطمئن الى استمرارية التعديل و التطوير عن طريق التغذية الراجعة .

ولإدراك ما تقدم فان الشكل التالي يبين لنا نظام التعلم من بعد بكافة عناصره

الجدول (1-1)التعلم عن بعد كنظام

المدخلات	العمليات	المخرجات
-المتعلم -المعلم -التقنيات التربوية -المواد التعليمية -المقررات الدراسية -بيئة التعلم وسائل النقل و الاتاحة	-سلسلة التفاعلات بين المدخلات من اجل بلوغ اهداف التعلم من بعد	-نمو المتعلم من كافة الجوانب المعرفية و الانفعالية و النفس الحركية -توظيف فعال للموارد التعليمية -توظيف تقنيات الاتصال

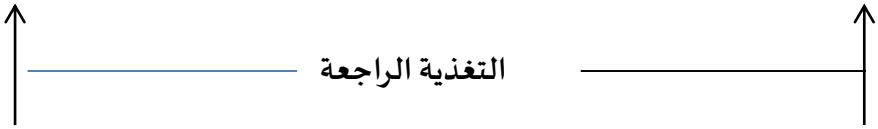

المرجع من كتاب التعلم من بعد اهدافه و اسسه ص37

3.مبررات التعلم من بعد

للتعلم من بعد مجموعة من المبررات أدت إلى ظهوره وانتشاره وتعاظم دوره، وفيما يلي وصف مختصر لهذه المبررات.

- المبررات الجغرافية :

ا- بعد المسافة بين المتعلمين والمؤسسة التربوية .

ب- وجود مناطق معزولة جغرافيا كالصحاري والجزر والجبال الشاهقة.

ج- صعوبة وصول الدارسين إلى المؤسسات التربوية بسبب وعورة الطرق أو عدم وجودها.

د- قلة عدد السكان في بعض المناطق، أو وجودهم في مناطق نائية وعدم استقرارهم في مكان معين (مثل الرحل)، يؤدى إلى عدم قدرة المؤسسات التربوية على تقديم الخدمات التعليمية لهم ..

- المبررات الاجتماعية والثقافية

ا- يساعد انتشار التعلم على استيعاب التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والإسهام في تنميتها.

.ب-التوجه نحو تعليم المرأة لاسيما في الدول النامية، لأجل انخراطها في العمل، وتبوؤها مراكز اجتماعية مختلفة .

ج - الإسهام في برامج محو الأمية وتعليم الكبار، ومحو الأمية الحضارية و المعلوماتية.

- المبررات الاقتصادية

ا- تقديم الخدمة التعليمية لشرائح المحرومين من الفقراء وغيرهم في المجتمع

ب-ازدياد كلفة التعليم النظامي، وإمكانية تعليم أعداد كبيرة من الطلبة بتكلفة أقل .

ج -توفير الوقت والجهد عن طريق الإسهام في الإنتاج، والتعلم من بعد في أوقات الفراغ، وبالتالي توفير الكوادر البشرية اللازمة لخدمة التنمية الاقتصادية،وتدريبهم باستمرار عن طريق التعلم من بعد، لرفع مستوياتهم المهنية[6].

[6]محمد عطا مدني، التعلم من بعد اهدافه و اسسه و تطبيقاته، العملية دار الميسرة (2007) عمان ص38

الشكل (1.1) يوضح مبررات التعليم الالكتروني .

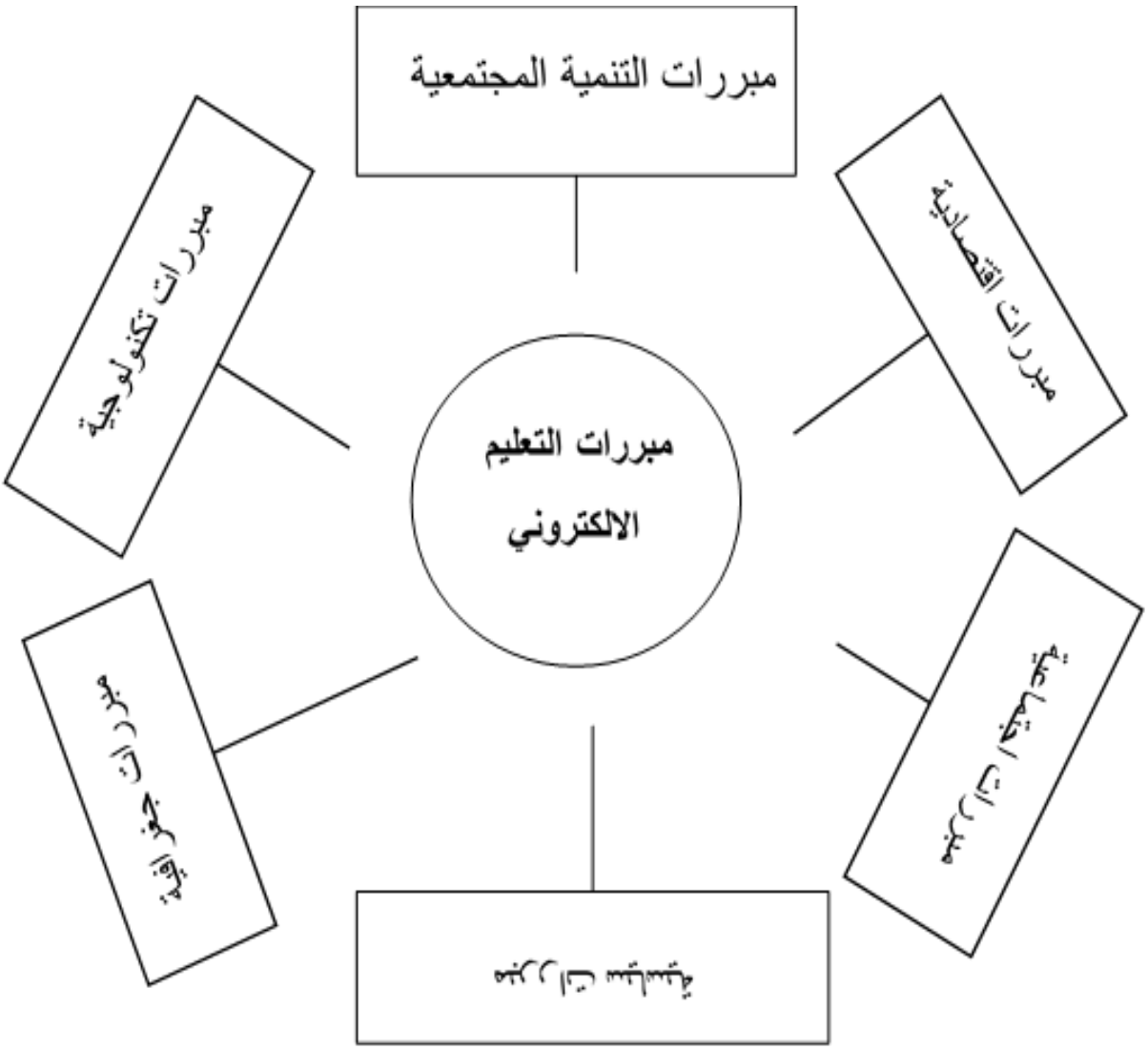

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

المبحث الثاني :التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية.

المطلب الاول :تبني الجامعة الجزائرية لتعليم الالكتروني .

1.التعليم الالكتروني و التعليم التقليدي

1.1التعليم الالكتروني (الدراسة عن بُعد) :

يتسم العصر الحالي بالتفجر المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم الاتصالات والاستعمال المتزايد للحاسوب والتوسع في استخدام شبكة الإنترنت، الأمر الذي جعل العالم قرية كونية الكترونية صغيرة، أدت إلى الاهتمام بالتربية المعلوماتية، والسعي وراء محو الأمية المعلوماتية التي تبرز في أمية استعمال الحاسوب من خلال توفير بيئة تعليمية وتدريبية تفاعلية، تجذب اهتمام الأفراد في عصر يتميز بالتطور المتسارع والتغير المستمر. وكنتيجة حتمية لهذا التطور في مختلف وسائل الاتصال العالمية، أصبحت المؤسسات تخضع لتقنياته المتنوعة، منها مؤسسات التعليم العالي التي تستعملها في عمليات التعلم والتعليم، ولو أحسن استخدامها بالطريقة الصحيحة، فإنه سيساهم بالفعل في رفع مستوى التحصيل العلمي، كون هذان العمليتان عمليات اتصالية.

يعتبر التعليم الالكتروني من الاتجاهات الحديثة التي باتت تطبق في الجامعات العالمية عامة، والجزائرية خاصة، حيث أصبح خيار استراتيجيا تتبناه وزارات التعليم العالي للواقع التعليمي، والاعتماد على التقنيات الحديثة ، وما يصاحب ذلك من ضرورات تطوير قدرات هيئة التدريس، والطلاب، وتهيئتهم للتعامل مع أدوات العصر، وامتلاك أدوات التعليم الحديث، قصد تحدي تخول العالم عصر المعلوماتية والانفجار المعرفي الهائل، ما تطلب وسيتطلب منها بذل جهود استثنائية لمواكبة هذا التطور الهائل في تقنية المعلومات والاتصالات.

يقصد بالتعليم الإلكتروني "عملية التعلم أو تلقي المعلومة العلمية عن طريق استخدام تقنيات الوسائط المتعددة بمعزل عن طرقي الزمان والمكان، حيث يتم التواصل بين الدارسين والأساتذة عبر وسائل عديدة قد تكون الإنترنت، الإكسترانت أو التلفاز التفاعلي وتتم عملية التعليم وفق المكان والزمان والكمية والنوعية التي يختارها المتعلم، وذلك وفق معايير دولية تتضمن استيعاب.

2.1التعليم التقليدي (الدراسة التقليدية العادية):

وهي التي يحضر فيها الطالب إلى مقر الجامعة أو المؤسسة التعليمية التي يدرس بها ، ويتردد عليها بدوام دراسي كامل أو جزئي بمعنى آخر : الدراسة في شكلها التقليدي المعروف.

في هذا النوع من الدراسة يلتحق الطالب بفصول دراسية ذات حد أقصى من الطلاب ، ويداوم على حضور المحاضرات وورش العمل والندوات والأنشطة الرياضية والثقافية وغيرها ، ويكون لديه الفرصة للتواصل مع الزملاء والاختلاط بالمدرّسين والمحاضرين، أي الحصول على ما يُسمّى(خبرة الجامعة)..

هذا النوع من الدراسة يتطلب حضور الطالب في كافة الشهادات والدرجات الدراسية البكالوريوس والزمالة والماجستير وحتى الدكتوراه ، والانضمام إلى الفصول الدراسية بشروط ومتطلبات مُعيّنة ، يجب أن يُلبّيها لقبوله في هذا النوع من الدراسة ، سوآءا بدوام دراسي كل أو بدوام دراسي جزئي. بحيث تكمن

❖ **المميزات :**

تعدد خيارات فيما يخص المجالات التي تريد دراستها.

– فرص العمل في مقر الجامعة أو خارج الجامعة.

– خبرة حياتية واجتماعية هائلة طوال فترة التعليم ، فضلاً عن قضاء وقت ممتع ومتميّز في بلد الدراسة .

- اكتساب معرفة ثقافية واجتماعية مميزة.

❖ **العيوب :**

-تكاليف الالتحاق بالبرامج الدراسية في الجامعات بالخارج (خاصة في الولايات المتحدة) التي تعتبر غالية بعض الشيء.

– تكاليف الإقامة والتنقل والسفر.

– المتطلبات الصارمة للقبول في الدراسة بالجامعة ..

3.1الفرق بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي

ان الكم الهائل من المعلومات يجعل الطلاب اقل قناعة بفكرة أن الأستاذ هو الخبير المطلق، كما أنه لا توجد سلطة للأساتذة لإيقاف سيل المعلومات أمام الطلاب وبالتالي تصير علاقة الطالب بالأستاذ علاقة تكافؤية، وسوف يستفيد الطلاب من التحول من ثقافة المطبوعات التقليدية إلى ثقافة أكثر حسية، والتي تساعد الطلاب على التعامل مع وصلات المعلومات ذات صور يمكن رؤيتها وتذكرها، وقد تجعل شبكة الانترنت محتوى المحاضرات أكثر حيوية، فتحفز الذاكرة وتوفر المزيد من الارتباط بالموضوع، ما يمكنهم أيضا التواصل بشكل الكتروني مع العديد من نظرائهم الطلاب والعلماء بشكل أسرع مما تقدمه المنشورات التقليدية ،لذا فإن أفضل منفعة لتكنولوجيا المعلومات في مجال التعلم تكمن في الكم الهائل والمتزايد عالميا من المعرفة.

4.1مدى تفوق التعليم الالكتروني على التعليم التقليدي .

إن 40 % من الأساتذة اللذين يزاولون مهنتهم التعليمية في الجامعة، يعتقدون أن التعليم الالكتروني يتفوق على التعليم التقليدي، لتوفره على ايجابيات كثيرة منها السرعة، الكثافة، الفاعلية. إلا أن هناك 60 % يعارضون هذا الرأي، إذ لا يحقق التعليم الالكتروني هذه الايجابيات دائما، أو ليس بالضرورة، وذلك لعدة أسباب منها

- أن لكل عملية تربوية، أو تعليمية خصوصياتها، ودرجة تفاعل الطالب أو المتعلم مع المادة التعليمية.
- أن هذه الوسائل تفتح المجال لمشكل اسمه الإنهاء، فأحيانا يدخل الطالب لاجل المواقع الالكترونية، من أجل الحصول على المادة العلمية، فإذا به يجد نفسه أمام مواقع التواصل الاجتماعي التي تهدره وقته في الدردشة، أو التسلية وتمضية الوقت .
- ضعف التصميم وضعف المواقع الالكترونية إلى ما يؤهلها للوصول إلى نتائج ايجابية.[7]

[7] د، الحيلة محمد محمود ،توفيق احمد مرعي تكنولوجيا التعليم النظرية و التطبيق دار الميسرة (2011)الاردن ص 408

2.الوسائل التكنولوجية التي تستعملها الجامعة ومدى تطبيق التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية:

لو نظرنا لواقع التعليم العربي بشكل عام، والتعليم الجزائري بشكل خاص، فسوف نجد هناك ضعفا في الاهتمام بالواقع العلمي والتكنولوجي على المستوى التعليمي، الذي لا يأخذ بعين الاعتبار التكنولوجيا الجديدة إلا بعد وقت طويل من ظهورها ، وفي مجال تصنيعها يتم الاعتماد على التقليد والنقل، والتقنين الأجنبي، ما يمكن من ترسيخ التبعية العلمية والتكنولوجية . إن هذا النوع من التعليم كما يراه الأساتذة، يتم استخدامه في جامعتنا الجزائرية بشكل محتشم، كوننا لا زلنا بعيدين كل البعد عن تطبيق تكنولوجيات الاتصال المستوردة، مثلها مثل الظواهر الاجتماعية التي يتغير مضمونها وفق خصوصية كل مجتمع إن الوسائل التعليمية التي تستعملها جامعة الجزائرية، ليست بالكثيرة، وهي تتمثل في:

❖ الحاسوب

حيث استخدمت الحواسيب لمعدات حسابية، أو بديلة للآلة الكاتبة في الإدارة و العملية التعليمية، كما أنه نظرا للتطور التكنولوجي، فان الانتقال من أنماط التدريس التقليدية إلى التدريس يتم باستخدام الحاسوب، حتى من دون الاعتماد على الانترنت، والاكتفاء بالأقراص المدمجة، أو عن طريق استعمال بعض المعلومات التي تم تخزينها على الحاسوب الشخصي، وتصفحها فيما بعدفي الوقت المناسب للتعليم.

إن انتشار استخدام الحاسوب في التعليم أعطاه نوعا جديدا، وأفق جديد للتعليم، من منطلق ان له مزايا عدة كحدوث التفاعل بين الأستاذ والطالب، إلا أن تمسك بعض المعلمين بالأساليب التقليدية في التدريس، رغم تطوير النظام التعليمي، لازال يعتمد على الطرق التقليدية التي لا تتماشى مع التقدم العلمي السريع، والذي أدى بدوره إلى استخدام أساليب ووسائل تكنولوجية متعددة من اجل زيادة مدى فاعلية التعليم والارتفاع بمستوى مخرجاته، ونذكر هنا ان اغلبية الأساتذة ان لم نقل كل يعتمدون على حواسبهم الخاصة، في إلقاء وعرض المادة العلمية للطلبة، بسبب الايجابيات التي يوفرها في عمليات التعليم.

❖ وسائط العرض الالكترونية

مثل جهاز عرض البيانات (الداتاشو)، الذي يتم توصيله بالكمبيوتر أو أجهزة عرض الفيديو ، حيث يتمثل دوره في عرض وتكبير صورة العرض(صورة او كتابة) على شاشة عرض كبيرة تساعد في إظهار تفاصيل الصورة المعروضة.

❖ البرامج التعليمية

بعض البرامج التعليمية التي توفر الوضوح والتفاعل داخل الصف، مثل برنامج باوربوينت (power point)، حيث يأخذ هذا البرنامج شعبيته، وانتشاره، وانتشار نظام التشغيل(Microsoft Windows) والذي فرض نفسه خلال السنوات الماضية، إذ أصبح وجودها حتميا من مكونات مجموعات البرامج المباعة مع أجهزة الحواسيب الشخصية، ونظرا لسهولة واستخدام هذا البرنامج فقد أصبح مؤخرا أكثر شيوعا

❖ البريد الالكتروني

إذ يستعمل خارج أسوار الجامعة، بسبب عدم توفر شبكة الانترنت بأقسام أو مدرجات التدريس، لكنه يتوفر على عدة مزايا ينتفع منها كل من الأستاذ والطالب، أبرزها:

- استخدامه كوسيط بين الأستاذ والطالب من خلال إرسال الأستاذ رسائل لطلبته كإرسالهم للواجبات المنزلية المطلوبة منهم، أو إرسال الطلبة رسائل للأستاذ تتمثل في إرسال حلول هذه الواجبات ، أو إرسال

البحوث ، أو جزء من الأعمال المنجزة من مذكرات وأبحاث التخرج. إمكانية التواصل بين المعلمين والمتعلمين في أوقات مختلفة غير مقيدة، سواء كانت في فترات الليل أم النهار.

- إمكانية التواصل بين الطلبة، الأساتذة، والإدارة، مثل إرسال اللوائح والتعليمات والقوانين، أو النظام الداخلي للمؤسسة الجامعية.
- إمكانية الاتصال والتواصل بين الجامعات، ومراكز الأبحاث العلمية .مثل مسألة المشاركة في الملتقيات العلمية التي تعقد في جامعات ومعاهد متفرقة، سواء داخل الجزائر، أم خارجها.[8]

3.الإجراءات الواجب اتخاذها من اجل الارتقاء بالتعليم الجامعي و متطلبات التعليم الالكتروني

1.3الإجراءات الواجب اتخاذها من اجل الارتقاء بالتعليم الجامعي

قصد الارتقاء بالتعليم الجامعي، يرى الأساتذة اله لابد من اتخاذ عدة إجراءات تتمثل فيما يلي:

- إنشاء هيئة خاصة بالتعليم الإلكتروني، مهامها الأساسية تكوين مختصين في في إنشاء وتطوير قواعد البيانات، مع توظيف عناصر التقنية التي تحتاجها لخفض تكلفة هذا النوع من التعليم.
- إشراك القطاع الخاص في بناء أسس التدريب والتعليم الالكتروني.
- نشر الوعي الالكتروني حتى في مدارس التعليم قبل الجامعي، والتي تتماشي وتغيرات العصر ، وذلك من أجل تكوين قاعدة يمكن لها أن تطور مستقبلا.
- التعاقد مع الجامعات الأجنبية الرائدة في هذا المجال.
- الاستفادة من تجارب بعض الدول، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصية التي تتميز بها كل دولة، وتجنب استيراد التجارب التي لا تتلاءم وبيئة الجامعة الجزائرية.
- تكوين بلية تحلية ، مع إدخال بعض المقاييس كتجربة أولية، تعهد للنهوض بالتعليم الالكتروني، لأنه في كل الأحوال لا بد من نقطة البداية.

2.3متطلبات التعليم الالكتروني

تحتاج بنية الجامعات للتغيير استجابة إلى ضرورات التطور التقني والتغير في حاجة كل من المعلم والمتعلم ودمج تكنولوجيا المعلومات في البنية الأساسية للجامعة.

ونظرا لعدم قدرة كل من الأساتذة والموظفين بالمؤسسة التعليمية الهروب من هذا الواقع، وحتى يستطيع التعليم الالكتروني تحقيق اجابياته المرجوة، يرى بعض هؤلاء الأساتذة أن التعليم الالكتروني متطلبات مختلفة يجب تحقيقها، أبروها فيما يلي:

- إعادة تكوين الطالب الجامعي وفق منظور التعليم الالكتروني، لأنه يساهم في تحقير الأستاذ لذلك
- تكوين الأستاذ مع المتطلبات الجديدة، والمستجدات التي طرأت على تكنولوجيا المعلومات من كل النواحي
- ارساء قواعد للتعامل مع الوسائط الالكترونية، تكون مرعبة من قبل الجميع(الطالب والأستاذ)، منظمة، وسيلة في متناول الجميع.

[8] الدليمي عبد الرزاق محمد ،الاعلام التربوي ،دار الميسرة (2011) ص 61

- تطوير قواعد البيانات وإثرائها باستمرار، وتحسين الواجهات التواصلية بما يرغب التحول إليها في كل وقت
- نشر الثقافة الالكترونية، وتوعية كل الأطراف المساهمة في العملية التعليمية بأهمية التعليم الالكتروني، سواء بالتعليم العالي، أو في المراحل التعليمية التي تسبقه.
- توفير بنية الكترونية تحتية، ترتكز على توفير جهاز الحاسوب بالمؤسسات الجامعية، وقاعات التدريس، والمعامل الخاصة بالحاسوب، وتوفير خطوط الاتصال بالشبكة العالية المعلومات (الانترنت)، استعانة في تلك بالفنيين والأخصائيين لمتابعة عمل أجهزة الحاسوب والشبكة وصيانتها، مع إجراء دورات تدريبية مناسبة لتطوير الجوانب التقنية والتربوية، خاصة لأعضاء هيئة التعليم الجامعي.[9]

الشكل (2.1) يوضح وسائل التعليم الالكتروني

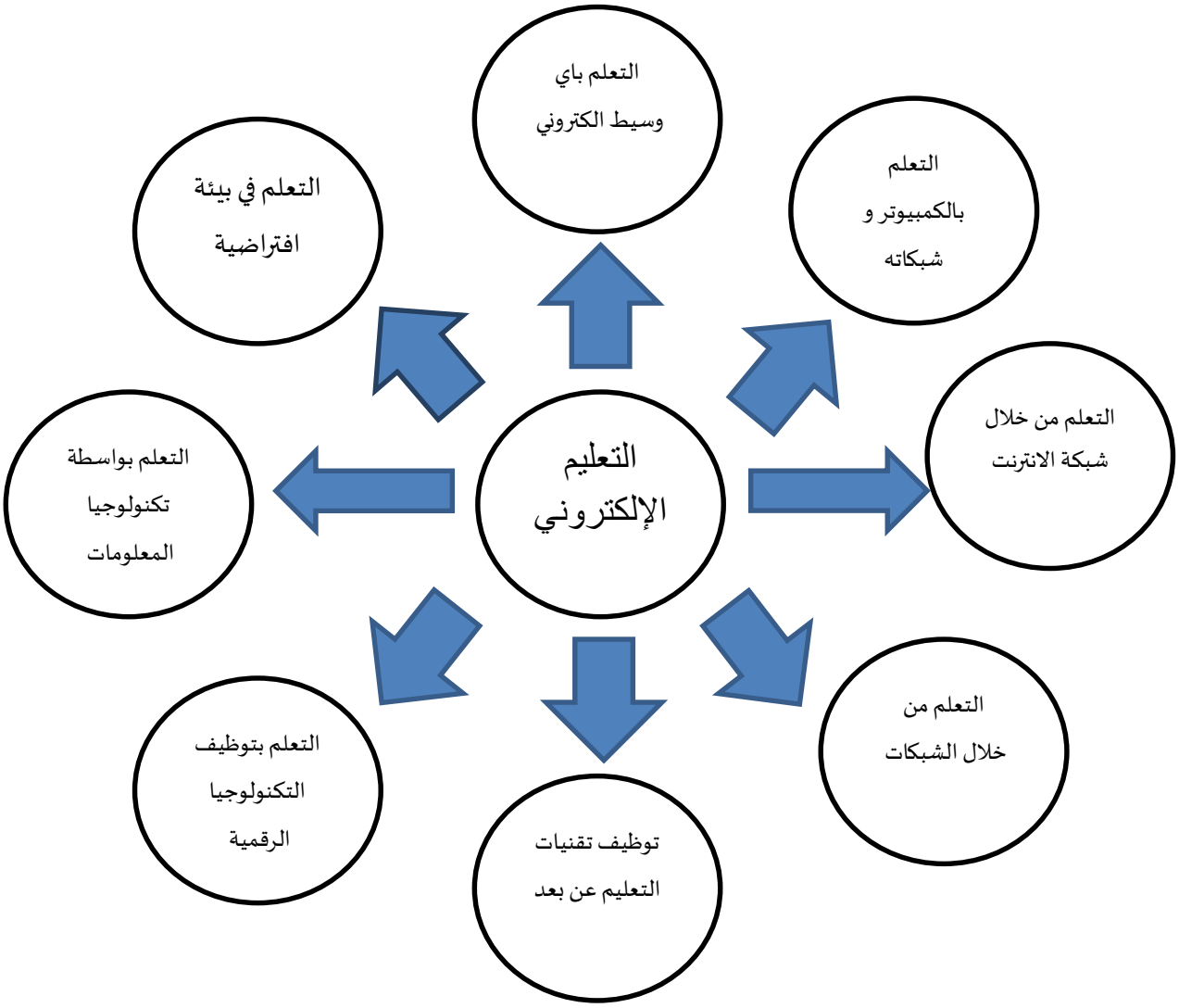

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

مجلة العلوم الإنسانية ،المجلد 18 ، العدد 02-2018 ، ص 95- 101 .

المطلب الثاني :بعض الدراسات العربية و الاجنبية التي تناولت التعليم عن بعد والتعليق عنها .

1.الدراسات العربية

1.1دراسة سعيد أحمد سليمان 1983 بعنوان الجامعة المفتوحة لصيغة مقترحة لتعليم الكبار في مصر قام بدراسة دراسة تحليلية.

كانت تهدف هذه الدراسة إلى الوصول إلي بديل معاصر لتعليم الكبار في مرحلة ما بعد التعليم العام، يمكن عن طريقة تحقيق المواءمة المطلوبة بين مطالب التنمية في المجتمع المصري وحاجات أفراده الكبار التعليمية.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي في تحليل دافع تعليم الكبار وتناول الباحث في هذه الدراسة استمارة استطلاع رأي للمختصين في مجال التعليم المفتوح

2.1دراسة إيمان توفيق محمد صيام 1995 دراسة بعنوان " الجامعة المفتوحة نظام لتطوير التعليم الجامعي في مصر.

كانت تهدف هذه الدراسة إلى دراسة واقع التعليم العالي والجامعي في مصر وأهم الصعوبات التي تواجهه، ودراسة وتحليل تجارب بعض الدول العربية والأجنبية في مجال إنشاء الجامعة المفتوحة، والتعرف على واقع التعليم الجامعي المفتوح في مصر، وأهم مشكلاته، ووضع تصور مقترح للجامعة المفتوحة في مصر على ضوء تجارب بعض الدول العربية والأجنبية بما يتلاءم مع واقع المجتمع المصري.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج المقارن.

3.1دراسة أحمد سيد خليل، بدوي أحمد أبو الحسن2001 .

قام الباحثان بدراسة بعنوان رؤية مستقبلية للتعليم الجامعي المفتوح بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة. وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات وخبرات الدول المتقدمة والنامية في مجال التعليم الجامعي المفتوح، والتوصل إلى بعض المعطيات التي يمكن الاستفادة منها في الرؤية المستقبلية لتطوير التعليم الجامعي المفتوح في جمهورية مصر العربية استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج المقارن .

وقد اقتصرت هذه الدراسة على الجامعة المفتوحة في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، الهند، سيريلانكا، تايوان، ألمانيا، تايلاندا وإسرائيل، وفتلندا، استراليا - الجماهير الليبية - القدس - السواءان ومراكز التعليم الجامعي المفتوح بجمهورية مصر العربية في جامعات الاسكندرية وأسيوط والقاهرة وعين شمس من حيث النشأة والأهداف وشروط الالتحاق والبرامج الدراسية والشهادات والهيكل الإداري والتنظيمي في الجامعات السابقة.

2. الدراسات الأجنبية

1.2دراسة ليندا ديانا كوتس Linda Dianna Koch 1981 .

قامت بدراسة بعنوان " العوامل المؤثرة في اختيار الدراسة غير التقليدية بجامعة ماريلاند المفتوحة

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أهم العوامل المؤثرة في اختيار الدارسين لبرامج الدراسة غير النظامية. واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

وتناولت هذه الدراسة استبيان، وطبق هذه الدراسة على عينة من الدارسين للبرامج غير النظامية بجامعة ماريلاند المفتوحة في بريطانيا، وذلك بهدف التعرف على أهم العوامل المؤثرة في اختيار هؤلاء الدارسين للبرامج غير النظامية. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن اختيار الدارسين للبرامج غير النظامية يرجع إلى عدد من الأسباب والتي من أهمها :

إمكانية الجمع بين العمل والدراسة والمرونة في نظام التعليم بالجامعة المفتوحة، والاعتماد على التعليم الذاتي في فهم المقررات الدراسية والاعتماد على العديد من الوسائط التعليمية والتي من أهمها الإذاعة والتلفاز.

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على التعرف على أهم العوامل المؤثرة في اختبار الدارسين لبرامج الدراسة غير النظامية في الجامعة المفتوحة. ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في الاهتمام بالجامعة المفتوحة ونظام التعليم بها..

3.2دراسة جون ب- ولسون John p - Wilson 1988

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد. واستخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة أرسلت عن طريق البريد طبقت على عينة تكونت من (53) عضو من هيئة تدريس بإحدى كليات جامعة ولاية أبوا Lowa الذين قاموا بالتدريس عن بعد عبر الأقمار الصناعية ومن خلال الوسائل السمعية والبصرية، بالإضافة إلى (52) عضو هيئة تدريس لم يسبق لهم التدريس عن بعد.

4.2 دراسة درومكدانيان Drew medanlel 1988.

وكانت تستهدف هذه الدراسة التعرف على الدور الذي يمكن أن يلعبه التعليم عن بعد في زيادة فرص التعليم في جويانا.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقابلة واستبيان وطبقت هذه الأدوات على عينة تكونت من أهالي الريف ومكان المدن.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي أن فئات العينة اختاروا المواد المناسبة لاحتياجاتهم وأن اختلف بالنسبة لسكان الريف عن الحضر، كما فضلوا أن يكون التعليم من خلال الراديو،

وأن يكون في الفترة المسائية وكذلك أوضحت تلك الدراسة أن التعليم عن بعد بزيد من فرص التعليم في الدول النامية وينشر المعارف ونجد أن هذه الدراسة ركزت على الدور الذين يمكن أن يقوم به التعليم عن بعد في زيادة فرص التعليم في الدول النامية. ويستفاد من هذه الدراسة في معرفة أهمية التعليم عن بعد في الدول النامية ودوره في زيادة فرص التعليم.

5.2دراسة بلاند وآخرون 1992 Bland , LP and other

تمت هذه الدراسة بجامعة ممفيس الأمريكية وكانت تهدف إلى تحسين اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد من خلال استخدامهم لبعض استراتيجيات العملية. واستخدمت في هذه الدراسة المقابلات الشخصية والملاحظات المباشرة وطبقت هذه الأدوات على عينة تكونت من (69) طالبا داخل الفصل وقياس قبلي وبعدي لاتجاههم نحو التعليم عن بعد. وتوصلت هذه الدراسة على أن المحاضرة المصممة جيدا والمصحوبة بوسائل بصرية منسقة مع طريقة عرض المعلم للدرس جيدا تؤدي إلى تكوين اتجاهات موجبة للطلاب نحو التعليم عن بعد وتزيد من انجازهم التعليمي.

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على أهمية الوسائل التعليمية واستخدامها أثناء المحاضرة.

6.2دراسة بيلر2002 Beeler

قام بدراسة بعنوان " مقارنة لمستويات الرضا والتحصيل في الفصول التقليدية

والتعليم عن بعد وكانت تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة كفاءة التعليم التقليدي وجها لوجه وبين التعليم عن بعد وخاصة التعليم عن طريق التلفزيون، وقد قارنت ها الدراسة بين رضا كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب لمحو كلا النوعين، وكذلك بين التحصيل الدراسي للطلاب في كلا النظامين من التعليم.

وقام بتطبيق الدراسة على عينة تكونت من مجموعة من الطلاب قبل التخرج بواقع (40) طالب للتعليم التقليدي، (55) طالبا يدرسون عن طريق نظام التعليم عن بعد، وعينة أعضاء هيئة التدريس تضمنت مجموعة من الأساتذة الخبراء، واستخدم الباحث المقابلة الشخصية.

7.2دراسة لين 2002 Lin.

قام بدراسة بعنوان العوامل الدافعية والمعينة التي تؤثر على مشاركة أعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بعد بجامعة أواهوا وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على مشاركة أعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بعد بجامعة أواهر وقام الباحث بتطبيق استبانة على عينة تكونت من (247) عضو من أعضاء هيئة التدريس.

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على التعرف على العوامل التي تؤثر على مشاركة أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في التدريس في التعليم عن بعد والعمل على التغلب على هذه العوامل والعوائق.

8.2- دراسة هينزرود Hensrud2002

قام بدراسة بعنوان جودة برامج التعليم عن بعد عبر الخط في الجامعة الغير شاملة

وتهدف الدراسة إلى التعرف على جودة برنامج للتعليم عن بعد عبر الخط في إحدى كليات جامعة ويسكنون الشاملة والذي تزامن مع استخدام تكنولوجيا عبر الخط.

وتوصل الباحث في دراسته إلى أن البرنامج يقابل معايير الجودة في أربع مؤشرات فقط من مؤشراته السبعة وهي (الدعم المؤسسي - عملية التعليم والتعلم، تركيب المقرر، تدعيم الطالب.

3.تعليق عام على الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد

أولا: الدراسات العربية

نجد أن بعض الباحثين تناول دراسة بعنوان التعليم عن بعد في جمهورية مصر العربية دراسة حالة لبرنامج تأهيل معلمي الحلقة الأولي من التعليم الأساسي للمستوي الجامعي ومنهم من قام بدراسة تناول فيها نموذج مقترح للتعليم عن بعد لبعض كليات جامعة الأزهر، ودراسة أخرى تناولت مبادئ وإجراءات ضبط الجودة النوعية في أنظمة التعليم عن بعد، ومنهم تناول دراسة بعنوان " دراسة مقارنة لبعض نظم التعليم العالي عن بعد ومدي الإفادة منها محليا وعالميا، وأخر قام بدراسة بعنوان " دور التعليم من بعد في تحسين العملية التعليمية بجامعة الأزهر، وبعضهم قام بدراسة التعليم الجامعي عن بعد في عصر المعلوماتية وأهدافه وخصائصه بين القبول والرفض دراسة استطلاعية، ومنهم من قام بدراسة بعنوان " التعليم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

نجد أن معظم هذه الدراسات تناولت العوامل المؤثرة في اختيار الدراسة غير التقليدية بجامعة ماريلاند المفتوحة، وبعضهم من قام بدراسة بعنوان خطوط رئيسية لإنشاء جامعة مفتوحة في دول الخليج العربي، ومنهم تناول دراسة بعنوان مقارنة لمستويات الرضا والتحصيل في الفصول التقليدية والتعليم عن بعد، وبعضهم من تناول دراسة بعنوان " العوامل الدافعية والمعينة التي تؤثر على مشاركة أعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بعد بجامعة أواهوا" وقام أخر بدراسة بعنوان وجود برامج التعليم عن بعد عبر الخط في الجامعة الغير شاملة.

كما كان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات أن وجود دوافع داخلية أكثر منها خارجية لدي أعضاء هيئة التدريس بجامعة أواهوا للمشاركة في التعليم عن بعد، وأن من عندهم دافعية للمشاركة تتوفر لديهم خبرة عن التعليم عن بعد، كما أن هناك بعض العوامل التي يمكن أن تعوق أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في التعليم عن بعد.[10]

[10] طارق عبد الرؤوف عامر التعليم عن بعد و التعليم المفتوح(2007) دار اليازوري عمان /الاردن ص40

المطلب الثالث: تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية .

1.مميزات و معوقات التعلم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية.

1.1مميزات التعليم الالكتروني

لا شك أن هناك مبررات لهذا النوع من التعليم يصعب حصرها في هذا المقال، ولكن يمكن القول بأن أهم مزايا ومبررات وفوائد التعليم الإلكتروني هي ما يلي:

- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والمدرسة.
- التعبير عن وجهات النظر المختلفة للطلاب بفضل المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار.
- الإحساس بالمساوات : بما أن أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج.
- سهولة الوصول إلى المدرس في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية.
- إمكانية تكييف طريقة التدريس: من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب، فالتعليم الإلكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للطالب مما يساهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلب.
- ملاءمة مختلف أساليب التعليم :التعليم الإلكتروني يتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس كل حسب طريقته الخاصة.
- توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع.
- الاستفادة القصوى من الزمن.
- تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم: يتيح التعليم الإلكتروني إمكانية الإرسال والاستلام عن طريق الأدوات الإلكترونية مع إمكانية معرفة استلام الطالب لهذه المستندات.
- تقليل حجم العمل في المدرسة: التعليم الإلكتروني وفر أدوات تقوم بتحليل الدرجات والنتائج والاختبارات وكذلك وضع إحصائيات عنها وبإمكانها أيضا إرسال ملفات وسجلات الطلاب إلى قاعدة بيانات الكلية.
- يشجع التعليم الإلكتروني على التعليم التعاوني والعمل الجماعي وعلى تحقيق تواصل أفضل بين المتعلمين.
- يوفر التعليم للأشخاص الذين لا تسمح لهم طبيعة عملهم وظروفهم الخاصة من الالتحاق بالمادة المدرس.

2. 1 المعوقات التعليم الالكتروني

- ضعف للتفاعل الإنساني بين الأستاذ والطالب والاتصالات والبرمجيات التعليمية.
- صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية التي تقوم على أساس إلقاء المحاضرة من قبل المدريسي واستذكار المعلومات من قبل الطالب، إلى طريقة التعليم الالكتروني التي تعتمد على الحوار والنقاش والتحليل لكم كبير من المعلومات.
- افتقار نسبة كبيرة من المدرسين والطلبة لخبرة التعامل مع وسائل تكنلوجيا المعلومات.
- الحاجة إلى جهد أكبر وكلفة مادية أكبر بالنسبة للمدرسين، لكي يتمكن من إعداد محاضرته، مع جهد ووقت أكبر يحتاجه الطالب لمتابعة وفهم المحاضرة.
- عدم توفر مستلزمات التعليم الالكتروني بشكل كافي؛ من أجهزة حاسوب ووسائل عرض الكترونية، واتصال عبر شبكة الانترنت وشبكة اتصالات بين الجامعات والمراكز البحثية ومؤسسات قواعد بيانات، وقاعات وتأثيث مناسب.
- ضعف إجادة اللغة الانكليزية لمعظم الطلبة ونسبة كبيرة من المدرسين، مما يضع عقبات أمام الإقبال على التعليم الالكتروني حيث إن معظم البرمجيات والمعلومات مكتوبة باللغة الانكليزية.
- الافتقار إلى التمويل الكافي مع نقص في الكوادر الفنية المدربة على تشغيل وصيانة وسائل الاتصالات وتكنلوجيا المعلومات.
- عقبات إدارية تتمثل أحيانا بقيادات جامعية غير واعية وغير متحمسة للتطوير، واجراءات إدارية روتينية ولوائح جامدة تعيق التطوير ولا تتيح المرونة في العمل.[11]

د، عدنان يحيى ، اهمية التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليم العالي (2016) عمان

[11] د، احمد محمود عبد اللطيف ، التعليم الالكتروني فاعلة لتجويد التعليم العالي (2017)

2.كيف يؤدي الحاسوب و ملحقاته إلى الارتقاء في التعليم الالكتروني.

1.2التعليم الإلكتروني و الحاسوب

يعتبر الحاسوب إحدى التقنيات الحديثة المستعملة في التربية والتعليم الحديث، اذ يعتبر تقنية تكنولوجية ذات جاذبية كبيرة الطلبة، تثير لديه دافعية للتعلم حسب قدراتهم الفردية، ويشعره بواقعية الموقف التعليمي من خلال الرسوم، الموسيقى، الصور البيانية. ما يمكنه من القيام بالأنشطة والأعمال التعليمية، والتي تدعم فيها روح التجريب والمغامرة. إضافة إلى اعتباره وسيلة مساعدة للأستاذ أيضا.

لقد ظهر التعليم بمساعدة الحاسوب على يد كل من اتكنسون و وياسون" و"سويس يمكن من خلالها تقديم المعلومات، مما يتيح الفرص أمام المتعلم ليكتشف بنفسه حلول مسالة من المسائل هناك العديد من الأسباب والمبررات التي تدعو إلى ضرورة استخدام الحاسوب في التعليم منها:

- الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات: فعصر المعلومات دفع الإنسان إلى البحث عن وسيلة لحفظ هذه المعلومات واسترجاعها عند الضرورة، والحاسوب أفضل وسيلة تؤدي هذا الغرض،
- الحاجة إلى المهارة و الإتقان في أداء العمليات الرياضية المعقدة، حيث يتميز الحاسوب بالدقة والإتقان والسرعة، كما يتميز بالقدرة على جميع أنواع العمليات الحسابية المعقدة.
- الحاجة إلى السرعة في الحصول على المعلومات لان هذا العصر هو عصر السرعة، مما يجعل الإنسان بحاجة إلى التعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات.
- توفير العنصر البشري:حيث يستطيع الحاسوب تأدية أعمال مجموعة كبيرة من الأبدي العاملة الماهرة في الأعمال الإدارية والفنية، وذلك لسهولة إدخال المعلومات واسترجاعها من خلال الحاسوب في كافة الميادين، منها ميدان التربية والتعليم.
- إيجاد الحلول لمشكلات صعوبات التعلم: وذلك لدي من يعانون من تخلف عقلي بسيط، أو من يواجهون مشكلات في مهارات الاتصال.
- تحسين فرص العمل المستقبلية: وذلك من خلال تهيئة الطلاب لعام يتمحور حول التقنيات المتقدمة.
- تنمية مهارات معرفية عقلية عليا: وتتمثل في حل المشكلات، التفكير ، جمع البيانات وتحليلها وتركيبها

2.2 التعليم الالكتروني والانترنت

تتعدد استخدامات الانترنت في التعليم الجامعي وتختلف من جامعة لأخرى، فمن بين استخداماتها ما يلي:

- استخدامها كمصدر من مصادر التعليم على مستوى العالم، نتيجة الإمكانات الكبيرة التي أتاحتها الشبكة للوصول إلى المعلومات، مما يشجع الطلبة على البحث عبر هذه الشبكة مما يؤدي إلى تزويد الطلبة بأحدث المعلومات التي قد لا يجدها في الكتاب المنهجي المقرر، وهذا ما يؤدي الى تعزيز ثقة الطالب بنفسه، وعمله، ويقلل وقت تعليمه.
- قيام الجامعات بطرح مناهجها التعليمية ومواردها الدراسية على شكل صفحات على شبكات الانترنت، بحيث يستطيع الطلية الاستفادة منها من خلال الشبكة، وتصفح الصفحات أوقات فراغهم، ومن أماكنهم.
- استخدامها كوسيلة للتعريف بالجامعة والخدمات التي تقدمها ونظام القبول فيها، والمقررات التي تطرحها.
- إمكانية تبادل وجهات النظر، سواء بين الأساتذة والطلبة، وكذلك تبادل البحوث وأوراق العمل دون إهدار للوقت والجهد في التنقل، والاكتفاء بها كوسيط تعليمي فعال
- إمكانية الحصول على البحوث الحديثة من الجامعات ومراكز البحوث المتخصصة بسرعة كبيرة
- إمكانية استخدامها كوسيلة للإعلان عن الأنشطة التعليمية والمؤتمرات ومساعدة الطلبة والأساتذة متابعة الأنشطة العلمية حسب الاختصاص نقل المعلومات من الجامعة واليها كإرسال مواد مطبوعة مثل الخرائط والصور .
- إعطاء الطلبة جوا من التحديث والإثارة والدافعية للتعلم أكثر من التعليم التقليدي، لان الشبكة توفر جوا تعليميا حرا وغير مقيد بزمان ومكان ، كما تشجع الطلبة الخجولين من الاستفادة الي جو مريح وخاص بعيدا عن المراقبة دافعا [12].

3.-مدى فعالية التعليم الإلكتروني في تحقيق المردودية و اداء التعليم في الجامعي .

لضمان نجاح التعليم الإلكتروني وجعله قادرا على مستوى مردودية وأداء التعليم الجامعي، فلا بد من إتباع منهجية مناسبة لذلك، ويمكن تلخيص أهم الاستراتيجيات التي تساعد في ذلك فيما يلي:

استراتيجيات انجاح نظام التعليم الالكتروني بالجامعات لضمان نجاح التعليم الالكتروني وجعله قادرا على تحسين مستوى مردودية وأداء التعليم الجامعي، فلا بد من اتباع منهجية مناسبة لذلك، ويمكن تلخيص أهم الاستراتيجيات التي تساعد في ذلك فيما يلي:

1.3 تحسين التخطيط والتنظيم

الحاسوب :د، استيتية دلال محلس ،عمر موسى سرحان ،تكنولوجيا التعليم و التعليم الالكتروني (2007) عمان ص 331
الانترنت ، د، السرطاوي عايل فايز ، جودت ابو احمد سعادة باستخدام الحاسوب و الانترنت في الميادين التربية و التعليم ، دار الشروق (2008)
[12]الاردن ص224

عند إجراء تعديل أو تطوير على موضوع التعليم الالكتروني، يظل المحتوى الرئيسي للموضوع ثابتا بشكل عام، على الرغم من أن عرض موضوع التعليم الالكتروني يتطلب خطط جديدة ووقتا إضافيا للإعداد، وتتضمن المقترحات لتخطيط وتنظيم المناهج التي تقدم الكترونيا ما يلي:

- البدء بعملية التخطيط للمنهج الدراسي وذلك بدراسة نتائج الأبحاث المتخصصة في مجال التعليم الالكتروني والاطلاع على التجارب السابقة في هذا المجال في المجتمعات المتقدمة والمجتمعات الموازية.
- ضرورة فهم وتحليل مواضع الضعف والقوة الخاصة بأسلوب التوصيل المتوفر (مثل الصوت، الصوت والصورة، البيانات، والمطبوعات) من حيث الكيفية التي سيتم التوصيل عن طريقها (مثل القمر الصناعي، موجة وصلة الشرائح الضوئية ،...إلخ) ومن حاجات المتعلم ومتطلبات المنهج، وذلك قبل انتقاء الخليط المناسب من تكنولوجيا التعليم.
- إن التدريب على تكنولوجية التوصيل أمر هام لكل من الأساتذة والطلاب. حيث يمكن أن يتم لقاء مسبق للطلاب. يقومون خلاله باستعمال تكنولوجيا التوصيل، ويتعلمون الأدوار والمسؤوليات المناطة بالفريق التقني الداعم خلاله.
- التأكد من أن جميع المواقع مجهزة بمعدات العمل و التوصيل.

2.3 استعمال مهارات التدريس الفعال

لكييكون التعليم الالكتروني فاعلا فإن ذلك يتطلب زيادة وتقوية المهارات الموجودة أصلا بشكل أكبر من تطوير قدرات جديدة.

3.3 تحسين التفاعل المتبادل والتغذية العكسية

إن استعمال الخطط الفعالة للتفاعل المتبادل والتغذية الراجعة يمكن للأستاذ من تحديد وتحقيق الحاجات الفردية للطلاب وذلك خلال إيجاد نموذج للاقتراحات حول تحسين الحصة الدراسية، ولتحسين التفاعل المتبادل والتغذية الراجعة يجب الاعتماد على كل مما يلي:

- استعمال الأسئلة التحضيرية قبل بدء الدرس ودفع الطلبة لتشجيع التفكير التحليلي الجاد، مع اشراك جميع الطلاب.
- في بدايات الحصص الدراسية يطلب من الطلبة أن يقوموا بالاتصال مع الأستاذ وأن يتبادلون فيما بينهم الرسائل الالكترونية مما يشعرهم بالراحة تجاه العملية ككل، وهكذا فإنهم قد يتشاركون في جريدة الكترونية معا.
- دمج تشكيلة من وسائل التوصيل للتفاعل المتبادل والتغذية الراجعة، بحيث تتضمن الحوار (الدردشة) من شخص لآخر والحوارات الجماعية (غرف الحوار الخاصة بمادة منهجية محددة)، وكذلك المنتديات والبريد الالكتروني ونظام الصوت والصورة واجتماعات الحاسب الآلي .

- الاتصال من قبل الاستاذ مع كل موقع أو طالب أسبوعيا إن أمكن ذلك، وخاصة في بداية تطبيق نظام الدراسة الالكترونية، مع تسجيل الطلاب الذين لا يشاركون خلال الدرس الأول، للاتصال بهم بشكل فردي بعد انتهاء الدرس.

4.3 توفير حاجات الطلبة

- فهم ودراسة الخلفية الاجتماعية والحضارية للطلبة ولتجاربهم وخبراتهم من إن العمل بفاعلية يتطلب تولد شعور لدى الطلاب بالراحة تجاه طبيعة التعليم والتعلم عن بعد ، حيث يجب أن تبذل الجهود لتسخير نظام التوصيل لتحفيز الطلاب وملائمة حاجاتهم على أفضل وجه، ذلك من حيث مضمون الأشكال المفضلة من وسائل التعليم ، وفيما يلى الاستراتيجيات التي تساعد على تلبية حاجات الطلبة:
- مساعدة الطلاب كي يعتادوا ويشعروا بالارتياح لتكنولوجيا التوصيل وتحضيرهم ليصبحوا قادرين على حل المشاكل التقنية التي يمكن أن تظهر معهم أثناء حصولهم على المعلومة أو معالجتها . والتركيز على حل المشاكل المشتركة بدلا من إلقاء اللوم على المصاعب التقنية التي قد تحدث من وقت لآخر وبذلك نكون رسخنا لدى الطلبة أسلوب التعليم التعاوني.
- تعزيز الوعي والارتياح لدى الطلاب بخصوص أنظمة الاتصال الجديدة التي سوف تستعمل خلال الحصة الدراسية وذلك بتوفير وسائل اتصال حديثة ومطورة تجعل الطالب على اتصال دائم بالموقع التعليمي الخاص بالمنهج الدراسي استراتيجيات التعليم الالكتروني.
- الوعي الكافي لحاجات الطلاب من حيث التوافق مع التوقيت المتعارف عليه لفترات تواجد الطلبة بالكليات، مع الأخذ بعين الاعتبار للوقت الذي يضيع في كثير من الأحيان في مسألة وصول المعلومات عبر شبكات الاتصال ذات الجودة المتدنية.[13]

تاريخ https://www.asjp.cerist.dz/en/article/92388مجلة العلوم الإنسانية ،المجلد 18 ، العدد 02-2018 ، ص 95-101 موقع الالكتروني [13].[13]التحميل 2021/05/05

خاتمة الفصل

يعد استخدام التكنولوجيا الحديثة من الأهداف الرئيسية لسياسات التعليم في أي دولة كانت، إذ أصبحت من أهم أدوات التنمية في العصر الذي نعيشه فقد تم ادخال الحاسب الآلي كمادة ومنهج دراسي في المدارس التربوية والجامعية.

ومن خلال عرض بعض النماذج للعدد من التجارب الاجنبية والعربية والتجربة الجزائرية يمكن القول أن التعليم الإلكتروني هو ميدان جديد في ميدان التعليم في الوطن العربي والجزائر خاصة ، بالتالي مازال يحتاج الى بعض الامكانيات والشروط منها البيئة التكنولوجية والثقافية التي تسمح بنجاح هذا النمط من التعليم لاسيما الجامعات التقليدية او الإلكترونية.

لقد أدى تطور وتقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقنيات التعليم الذي شهده العالم في السنوات القليلة الماضية لخلق بيئة تعليمية الكترونية متكاملة تعتمد على شبكة فائقة التطور من خلالها يتم تقديم وتطوير كل العمليات الأكاديمية والإدارية للطالب بشكل الكتروني متزامن ، وهيأ لتطور موازن في طرق التدريس يغني التجربة التعليمية ويسهل الفهم ويحفز على الإبداع والتجديد . فمع التعليم الالكتروني يمكن للطالب من الاستفادة القصوى من هذه التكنولوجيا المتاحة لجذب الطالب وإبقاءه متواجدا وبشكل مستمر مع أفضل الأساتذة والمختصين العالميين الرائدين في مجالاتهم دون تكبده عناء السفر والمشقة والتعب, وسوف تهيء له الحقيقة الافتراضية عبر شبكة الانترنت التفاعل مع مجموعة دولية من حل محله نموذجا ومنهجا جديدا تمثل بالتعليم الالكتروني.

الطلاب والأساتذة لديهم ثقافات وانتماءات قوية مختلفة . فالنموذج التعليمي القديم المتمثل في الطلاب والأساتذة والقاعات الدراسية والمؤسسات التعليمية المطبق في كافة دول العالم وفق الأنظمة القانونية والمالية والاجتماعية... الخ. قد حل محله نموذجا ومنهجا جديدا تمثل بالتعليم الالكتروني.

النتائج:

من خلال ما تقدم يمكن الخروج بالنتائج الآتية: - التعليم الالكتروني هو الثورة الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم والتي تسخر أحدث ما تتوصل إليه التقنية من أجهزة وبرامج في عمليات التعليم ، بدأ من استخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الفصلي والتعليم الذاتي، وانتهاء ببناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطلاب الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الإنترنت والتلفزيون التفاعلي.

التعليم الالكتروني مفهوم جديد يكمل نظام التعليم التقليدي ويدعمه ولا يحل محله ولا يستبدله بل يتكامل معه ويكمله، فلم يعد للتعليم مكان يحده ولا زمان من العمر يقف عنده، بل هو عملية مستمرة مدى الحياة، وكلما تقدمت وسائل الاتصال والتقنيات زاد هذا المعنى وضوحاً وزاد هذا المفهوم رسوخاً.

الفصل الثاني:

الجودة في التعليم العالي

مقدمة الفصل

يعرف التعليم العالي في الجزائر حاليا تغيرات غير مسبوقة في مختلف أنحاء العالم، وقد كان للثورة العلمية والمعلوماتية دور بارز فيهذه التغيرات، وفي ذات الوقت أتاحت الحواسيب والانترنت أشكالا لنقل المعرفة عبر العالم ما كان بالإمكان تصورها فيما مضى،وأصبحت المؤسسات تزداد تنافسا فيما بينها، وطرح هذا نقاشا عميقا حول جودة التعليم العالي وضمان ديمومته لأن من شأن ضمان جودة التعليم العالي وتعزيز تكافؤ فرص الالتحاق به بما يمكن الدارسين من صياغة القرارات بصورة واعية ،وهي أحد التحديات الرئيسية التي يواجهها التعليم العالي في بيئة العولمة.تشغل الجودة مكانة جوهرية في عملية التعليم، لأنها تؤثر في ما يتعلمه الطلاب وفي مدي استيعابهم لما يتعلمونه ،وفي المنافع التي يستمدونها من التعليم، إن السعي لتمكين الطلاب من إحراز نتائج تعليمية مقبولة، واكتساب القيم والمهارات التي تساعدهم على القيام بدور ايجابي في مجتمعاتهم ، هو موضوع يندرج في إطار سياسات العامة التي تهم كل البلدان العالم تقريب

المبحث الاول :نظام الجودة في التعليم.

المطلب الاول : الجودة و الملائمة .

1.مفهوم الجودة و الملائمة .

1_1 الجودة في التعليم

الجودة ليست هدفا يتم تحقيقه ثم ينسى، وإنما هي تحسين مستمر في الاداء وتحقيق الجدارة في المخرجات، لان عملية التحسين مستمرة لا تقف عند حد معين، فضلا عن كونها مراقبة، وتحسين، وتخطيط استراتيجي وتواصل مستمر مع المستفيدين وتحقيق رضاهم وتطوير قدرات العاملين وتطوير مستمر المخرجات و تقويم شامل للأداء و هدف يمكن قياسه في المنظمات التعليمية وبالذات الجامعات تواجه اليوم عدة تحديات من أبرزها:

- -عدم رضا سوق العمل عن مخرجات الجامعة بسبب التغيير المستمر في متطلباته.
- التحول من اكتساب المعلومات إلى بناء للعرفة، لان عقل الطالب ليس وعاء تصب فيه المعلومات
- تحديات العولمة التي تتطلب من النظم التعليمية وبالأخص الجامعة تمكين مجتمعها من:

الحفاظ على الهوية الثقافية والوطنية والقومية للمجتمع في مواجهة الثقافات الرامية إلى تسطيح الوعي الثقافي، وجعله سلوكا مؤطرا لتلبية حاجاته الحياتية الأساسية والهدف هنا زيادة الاستهلاك. والمنطقة العربية في اشد الحاجة إلى الحفاظ على الهوية الثقافية، لان هناك عددا من الأطراف ما انفكت تكرس جهودا حثيثة لطمس الهوية العربية الإسلامية، وقطع صلة الحاضر بالماضي وأنماط الهيمنة الثقافية المستوردة على ما هو اصيل ومجذر قدرة النظام التعليمي على تمكين ابنائه من التكيف المبدع مع متغيرات العصر عن طريق امتلاكهم المهارات المطلوبة للتواصل والتفكير الإبداعي والتعلم الذاتي مدى الحياة بهدف الإسهام في صناعة الحضارة الإنسانية

ومصطلح الجودة في التعليم العالي لم يحظ بالاتفاق عليه، فهناك عدد كبير من وجهات النظر المتباينة لما يعرف بجودة التعليم العالي، إذ البعض حددها عن طريق مدى تلبية الجامعة لأهدافها المتوقعة منها وتحقيقها، وبعضهم الآخر يري أن الجودة تعني التطابق مع الغرض (fitness for purpose) في حين ان هناك من ينظر إلى الجودة من زاوية القيم المضافة، في حين ذهب بعضهم إلى أن الشيء يكون له جودة حينما يلبي توقعات المستفيدين (الزبائن)، أو بمعنى آخر هو رضا المستفيد، وهناك من ميز بين نوعين من الجودة يتوقف كل منهما على نوع الجودة المراد تقويم أحدهما يعرف بـ (Prospective Quality Assurance) ويقوم على ضمان الجودة المعنية بما يتم بالفعل في الجامعة، وقدرة الجامعة على الاستمرارية بالعمل في المستقبل لتحقيق أغراضها، أي التركيز على الحاضر والمستقبل معا والآخر: ويعرف

Retrospective Quality Assurance الذي يركز على ما تم تحقيقه بالفعل في الجامعة (238 - 221 : 2001 , Blggs) ونتيجة لتعدد وجهات النظر المختلفة نجم عنها تعدد مداخل تبني الجودة، وهذه عكست مفاهيم ورؤى متباينة في تطبيق الجودة، فهناك خمسة مداخل لإدراك مضمون الجودة (مدخل التميز و المدخل القائم على جودة المنتج، والمدخل القائم على عملية التصنيع، والدخل القائم على معدل الأداء / القيمة، وأخيراً المدخل القائم على حاجات المستفيدين).

وحددت منظمة الأمم المتحدة ضمان الجودة في قانون 11 بالإعلان الدولي التعليم العالي بانه مفهوم متعدد الأبعاد يشمل جميع وظائف الجامعة و انشطتها ،التدريس و البرامج الأكاديمية و البحث العلمي و العاملون بالجامعة و الطلبة و المباني والتجهيزات المادية و الخدمات للمصاحبة للعملية التعليمية والخدمات المجتمعية وتتم عملية التقييم عن طريق التقويم الذاتي والتقويم الخارجي الذي يتم بواسطة المستفيدين الخارجيين الذين يتصفون بالاستقلالية، ويتم اختيارهم عن طريق الخبرات العالية المعنية بتعزيز الجودة كلما امكن ذلك. .

1_ 2 الملائمة في التعليم

اما الملامة في التعليم العالي فهي تتحدد استنادا إلى أدواره التي يؤديها هذا النمط من التعليم، إذ إن عليه أدواراً عديدة تلبي تطلعات المجتمع الذي يرى ان التعليم العالي هو المعول عليه في تهيئة الأجيال الصاعدة التي علها عبئ نهضة المجتمع وتقدمه في شتى المجالات، وعلى هذا فان الملائمة تتضمن عددا من المسائل مثل ديمقراطية التعليم والانتفاع بها، وعلاقة هذا التعليم بعالم العمل بشتى ميادينه، ومسؤوليته تجاه تطوير المراحل التعليمية الأخرى، بما يعزز من مكانتها ورفع كفاءتها العلمية والمهنية. فضلا عن إن التعليم مصدر مهم في تقديم الطول الصائبة لمشكلات المجتمع المحلي والعالمي على صعيد السكان والبيئة والسلام والتفاهم الدولي، وإحلال مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والإيفاء بمثل هذه المتطلبات وغيرها ما هي إلا تعبير عن مدى الملائمة التي ننشدها فيه.

ومن الجدير بالذكر أن نظام تأكيد الجودة و الملائمة انتشر بنحو واسع في قطاعات كبيرة من المنشآت والمؤسسات الإنتاجية والصناعية والخدمية الذي امتد حديثا إلى قطاع التربية والتعليم عن طريق تطبيقات المواصفة الدولية الجودة، وان اول اعتماد مواصفة قياسية مقتنه للجودة في التعليم كان في عام 1992 الذي تبنته المؤسسة البريطانية للمعايير (Standards Instituntion british- Bsl وإرشاداتها بالتوجيه نحو تطبيق معايير الجودة في مجال التعليم. (: 1993 , 62 Sallls)، وقد عملت منظمة الايزو على تأليف ورش عمل تقدم مقاييس إرشادية بتطبيق متطلبات نظام إدارة الجودة 2000 :9001 iso في المنظمات كل بحسب تخصصها ومنها (International Work Agreement) تهدف إلى تقديم المساعدة للمنظمات التعليمية لتنفيذ نظام إدارة الجودة الفعال الذي يقابل متطلبات 2000 : ISO9001 (1 : 2004 , iwa)، وكذلك جرت عدة محاولات لترسيخ الجودة في التعليم وصممت الجوائز لتقويم جودة اداء المنظمات التعليمية والتدريسيين والطلبة والبحوث ومنها على سبيل المثال لا الحصر (جائزة مالكولم بالدرج للأداء المتميز وجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز وجائزة الحسين).

عقد عدد من الندوات والمؤتمرات وورش العمل، ومن ابرز هذه المؤتمرات (المؤتمر الخليجي الثالث للجودة والتعليم 2005 قطر، ومؤتمر النوعية في التعليم الفلسطيني مؤتمر تقويم الأداء الجامعي وتحسين الجودة، وورشة عمل تنفيذ متطلبات التأهيل للتقدم نحو مسارات الاعتماد الأكاديمي المقامة في المنظمة العربية للتنمية الإدارية عام 2007 في مصر، فضلا عن تأليف كيانات تعني بتطوير انظمة ضمان الجودة مثل هيئة ضمان الجودة العالي.

((The Quality Assurance Agency for Higher Education) AQQ

ويفرض عالمنا المعاصر الذي يجتاز مرحلة انتقالية بالغة الأهمية للوصول إلى عصر جديد يتميز بمتغيرات نوعية غير مسبوقة تجسدت في بعض التغيرات ابرزها التغيرات الاجتماعية والتغيرات الثقافية، والنمو السكاني، والتحولات السياسية والعولمة والتغيرات والقفزات الاقتصادية، فضلاً عن المصطلحات الجديدة الوافدة التي هزت وأثرت في منظومة قيمنا الإدارية مثل هندسة المعرفة knowledge engineering واتمتة المكاتب office Automation , والمصنع الآلي computorized factory وطرائق المعلومات السريعة formations highwayوالأنظمة الالكترونية Électronique système والحكم الراشد K Governance لما تشير إلى أهمية تقنية المعلومات التي ستظل ذات اثر كبير في تكوين الموارد البشرية وجودتها ، ومن هنا تتأكد حتمية مطلب الجودة في التعليم بوصفه الأساس والرافد الرئيس لتقدم المجتمع وتطوره وإن رفع سوية التعليم يعني تطوير الكفاءات البشرية التي ينعكس تطورها على تطور المجتمع، ولعل وراء الاهتمام بمسألة المعايير في مؤسسات التعليم العالي يعود إلى التحديات الكبرى التي أخذت تواجه بشدة هذا التعليم في عالم متغير بوتائر متسارعة، ولعل ابرز هذه التحديات هي:

- الملائة Accommodations :

أي دور ومحل التعليم العالي في المجتمع، وهو الذي يشمل رسالة التعليم العالي ومهماته وبرامجه ومضامينه ونظم توصيله، وكذلك المسائل المتعلقة بالمساواة وبالمحاسبية وبالتمويل، مع التركيز على الحرية الأكاديمية والاستقلال المؤسسي، هذه تعد من المبادئ الأساسية التي ترتكز عليها كل الجهود الرامية إلى تامين الملائة وتعزيزها، لان التغيرات الأساسية لنظام إدارة الجودة المتعلقة بالمستفيد ومقدمي الخدمة تختلف اختلافا أساسيا في الحقل التربوي والتعليمي عنها في المؤسسات والمنشآت التجارية والصناعية، إذ إن الجامعة كبيئة متكاملة مقدمة للخدمة التربوية والتعليمية لا تماثل بيئة المؤسسات التجارية أو الصناعية، كما إن الطالب بوصفه المستفيد من خدمة المؤسسة الجامعية يختلف اختلافا جوهريا من حيث المفهوم عن المستفيد من إنتاج المؤسسة التجارية أو المصنع، فضلا عن أن المنتج هو نفسه أيضا مختلف، فالمنتج أو العائد الصناعي أو التجاري يختلف اختلافا جذريا عن المنتج التعليمي (المعرفي) والتربوي .

الجودة:

تعد مفهوما متعدد الأبعاد يشمل كل الوظائف والأنشطة الرئيسة في التعليم العالي.[14]

2.مساواة تحقيق الجودة الملائمة.

1 - الالتزام بالمواصفات والمقاييس والسعي لإحداث التطوير المستمر في الأنشطة والعمليات في المنظمة كافة، وان تكون عمليتا التطوير والتحسين المرتكز الأساس لنجاح المنظمة في اداء أنشطتها.

2 - ضرورة القيام بالأعمال بطريقة صحيحة ومن أول مرة ومن دون عيوب والخطاء Zero Defects وهذا يتطلب الرقابة الفعالة قبل التنفيذ في العمليات وبعد الانتهاء منها.

3 - الاهتمام بالتدريب والتطوير وإعطاء البرامج التطويرية والتدريبية أهمية اساسية في زيادة كفاءة القوى البشرية ومهارتها، ويعد التركيز على هذا المجال من الأسس الهادفة والفاعلة نحو ترصين سبل النجاح العالي في تحقيق الجودة والملائة المطلوبة للمخرجات، والتركيز على سبل الإشراف المعتمدة في إدارة تلك البرامج التطويرية بما ينسجم مع احدث المبتكرات الفنية والفكرية في حقول التطوير المستهدف.

4- الاعتماد على الأفراد العاملين وإعطاؤهم حق التصرف والخال القرارات المتعلقة بالعمليات التشغيلية وعد العاملين كلفة مسؤولين من النشاط النوعي كل على وفق موقفه من المسؤولية المتاحة بالجودة وتحقيقها وتطويرها.

5 تنمية مدخل التكامل في تطبيق إدارة الجودة وتطويره، وتجنب القرارات غير المستندة إلى رؤيا واضحة بشأن التكامل العضوي بين شتى جوانب النظام التشغيلي في الأداء، واعتبار الأجزاء المؤلفة لذلك النظام ككل متكامل ومترابط يعن بعضه بعضا في تحقيق الأنشطة للراد انجازها، واعتماد سبل التعاون والتكامل البناء في تنشيط الأبعاد كافة التي تنطوي عليها الفعاليات التشغيلية، إذ إن الجودة وتحقيق أهداف المنظمة ليست مقتصرة على جزء تنظيمي من دون غيره بل إن المنظمة عبارة عن سلسلة متكاملة من الأجزاء كافة التي يربط بعضها بعضا وكل يسهم بتحقيق الهدف النهائي.

في التعليم تعني مثلا تخريج الطالب في المدة المقررة للمرحلة التعليمية التي هو فيها، مزودا بالمعرفة المهنية والعلمية والشخصية و الوجدانية من زاوية إسهامه، ولا بد من اعتماد تحليل SWOT الذي يعتمد على تحليل نقاط القوة STRENGTH والضعف WEAKNESS في البيئة الداخلية للمنظمة. والفرص OPPORTUNITIES والتهديدات FHEATS في البيئة الخارجية للمنظمة. ويتمثل الغرض من هذا التحليل في تحديد الاستراتيجيات التي تلائم موارد المنظمة وقدراتها، وذلك بهدف تعزين نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف واقتناص الفرص ومواجهة التهديدات.

[14] د، مهدي صالح السامرائي / د، صبيح كرم الكتاني ، دار الكنوز للمعرفة (2013) الأردن ص 103

جدول (2-1) يوضح تحليل swot.

البيئة	عوامل ايجابية	عوامل سلبية
الخارجية	الفرص المتاحة O	المخاطر T
الداخلية	عوامل القوة B	عوامل الضعف W

6-اعتماد مبدأ العمل الجمعي ونبذ أساليب العمل الفردي وإعطاء الجماعة وفريق العمل الدور الأساس والفعال في تنشيط سبل الأداء وترصينه.

7 - الجودة ميزة تنافسية وتمثل أساس القدرة التي يجب أن تتمتع بها المنظمة ؛ لان المنافسة واقع تشهده المجتمعات الإنسانية ولاسيما في ظل توجهات العولمة.

8 - الاهتمام بالموارد المتاحة للمنظمة واستثمارها استثماراً فاعلاً، وتحقيق القدرة التنافسية للمنظمة في ضوء اعتمادها سبل الاستثمار للموارد وعد الوقت واستعماله من بين أهم الموارد المتاحة للمنظمة.

9 - استثمار جوانب المعرفة الإنسانية على الصعيد الفني والتنظيمي وتسخير التطورات التقنية والمعلوماتية في تحسين الأداء التشغيلي وتطويره وعد ذلك من بين أهم الأنشطة التي تعتمدها المنظمات في انجاز أهدافها .

10 - الركون لسيل الاستقرار في المواصفات والمقاييس المعتمدة للمنتجات (المخرجات)، والالتزام بسبل تنفيذها وفقا لذلك، وعد حالات التحسين والتطور هي حالة الاستقرار والثبات في استمرارية المنظمة بانجازها مهامها وأهدافها المطلوبة باعتبار الجودة رحلة مستمرة في إطار التحسين المستمر.[15]

3 -العناصر الاساسية لنظام التعليمي .

وينظر إلى إدارة الجودة في الجامعة كنظام منتوج تتكون من العناصر الأساسية للنظام التعليمي، وهي:

- المدخلات، والعملية التعليمية والمخرجات، والمنتجات تمثل هذه العناصر الأنموذج العام للعملية التعليمية، ولأهمية تطوير مدخلات التعليم وعملياته ومخرجاته كان من للمسلم به قبول مبدأ التقويم الشامل للعناصر النظام التعليمي وصولا ببرامجه إلى تحقيق أهدافها للمرسومة من جهة، وتحقيقاً الاستثمار الجيد للإنفاق على التعليم من جهة أخرى لذلك فان اول ما تبدأ به هو توفير المدخلات الجيدة.

- المدخلات: تعد المدخلات العنصر الأساس في تحسين التعليم وتجويده اذ إن المدرسيين الكفء المهرة و الصفوف المتكاملة والمزودة بالتقنيات التعليمية فضلا عن الطلبة الذين يملكون الدافعية الذاتية والرغبة

[15] د، مهدي صالح السامرائي / د، صبيح كرم الكتاني ، دار الكنوز للمعرفة (2013) الأردن ص 116

العالية، في التعلم هم ابرز المدخلات التي ينبغي ان تكون على وفق معايير محددة وشروط ينبغي أن تتوافر فيهم هذه المدخلات لكي تؤدي دوراً بارزاً في بناء العملية التعليمية ذات الجودة العالية وعلى هذا الأساس يمكن أن نفهم بأن درجة جودة التعليم تتناسب طردياً مع درجة جودة المدخلات التي تسيطر على سياسة التعليم في البلد كما إن العلاقة بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي علاقة مفصلية. لأن مخرجات التعليم الثانوي هي مدخلات أساسية في التعليم الجامعي وان الظل في هذه المخرجات سيؤثر في نوعية المخرجات، التي يتطلب من التعليم الجامعي إعدادها على وفق متطلبات سوق العمل مما يتطلب تعشيق العمل بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي والتوحد في العمل على وفق نظام إدارة الجودة الايزو ISO 9001.[16]

يوضح الشكل (1.2) استراتيجيات تحقيق المردودية و أداء التعليم الجامعي الالكتروني

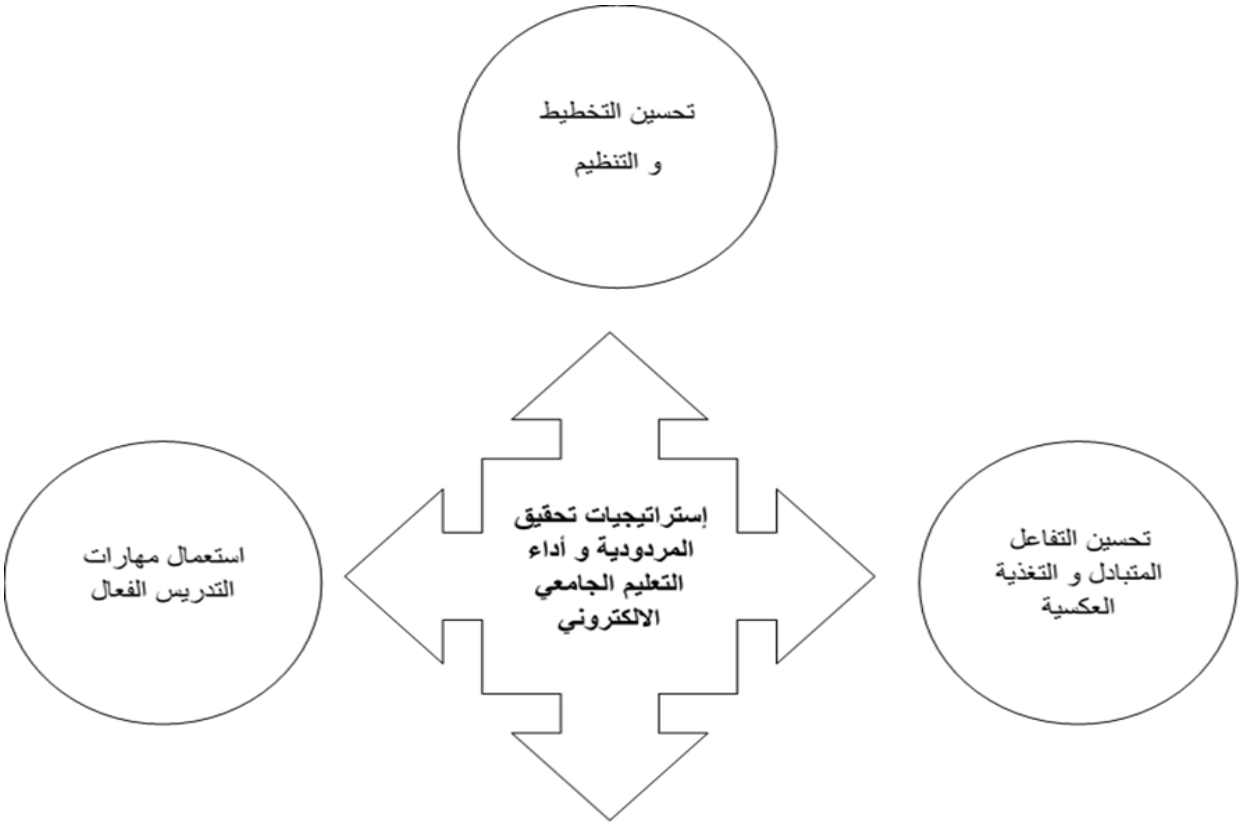

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

[16] نفس المرجع السابق ص 108/107

المطلب الثاني :ابعاد و مقاييس الجودة في الادارة الجامعية .

1- ابعاد الجودة في الادارة الجامعية .

يمكن النظر الى ابعاد الجودة من ثلاث زوايا و هي :

- ترتبط الاولى بجودة التصميم ,و هي مواصفات الجودة التي توضع عند تصميم المنتج او الخدمة .
- اما الثانية فترتبط بجودة الانتاج و هي المواصفات التي تحقق في العملية الانتاجية نفسها .
- اما الثالثة فترتبط بجودة الاداء التي يدركها المستهلك عند الاستعمال الفعلي للمنتج , فضلا عن ضرورة التركيز على الجودة في اثناء تقديم هذه السلع و الخدمات الى العملاء و هو ما يعرف بجودة خدمة العملاء .

اكد بيرنبوم (1989) على وجود ثلاث ابعاد للجودة في التعليم العالي هي :

1- البعد الاكاديمي و هو تمسك المؤسسة بالمعايير و المستويات المهنية و البحثية الاكادمية .

2- البعد الاجتماعي و هو تمسك المؤسسة بإرضاء حاجات الفظاعات المهمة المكونة للمجتمع الذي توجد فيه و تخدمه .

3- البعد الفردي و هو تمسك مؤسسة التعليم العالي بالنمو الشخصي للطلبة عن طريق التركيز على حاجاتهم المتنوعة .

2- مقاييس الجودة في الادارة الجامعية .

تعد مقاييس الجودة من المعايير الاساسية التي هن طريقها يمكن تحديد متطلبات الجودة في الجامعة ,و تحديد متطلبات الجودة في الجامعة ,و تحديد مقاييس الجودة يعني وضع مقاييس مناسبة لكل نشاط من انشطة الجامعة المعنية بغية صوغ التحسينات المطلوبة مستقبلا ,وكلما كانت المقاييس واضحة فإنها ستؤدي الى الزام العاملين افرادا و جماعات الى السعي الحثيث لتحقيق المنتج الذي يتصف بالدقة و الوضوح ذاتهما .

ان جودة المنتج او خدمة تتسم بنوعين من السمات او الخصائص القابلة للقياس هي :

- ✓ **الصفات المتغيرة (Variables specifications)**

و تمثل السمات او الخصائص التي يمكن للمؤسسة ان تقوم بقياسها وزن و طول و عرض و حجم و عمق و سمك ...الخ اذ ان هذه الخصائص او السمات تخضع بطبيعة القياس لامور كمية او رقمية ,و ليس

هناك في تحديد تلك السمات او الخصائص اية شروط شخصية (غير موضوعية) و لا يختلف اثنان في تحديد تلك السمات او الخصائص .

- ✓ **الصفات التميزية (Attributes Specifications)**

و تمثل المعايير او الخصائص التي لا يمكن قياسها كميا او رقميا و انما تخضع لشروط معينة تتسم بأحد المعايير و هما : جيد او ردئ ,صالح و غير صالح ,معاب او سليم ,لذا فان الروط و المقاييس لمثل هذه الخصائص غالبا ما يكون المعيار الشخصي لها اكثر تأثيرا في تحديد جودتها من عدمه ,لذا فان مقاييس ادارة الجودة تعد اداة اساسية لتحقيق الموقف المطلوب او الاهداف المراد انجازها للقياس و هي :

قياسات الملاحظة ,و هذه المقاييس تعتمد على الملاحظة الاداء المنجز و مقارنته بالمعايير المراد تحقيقها

قياسات الفاعلية و تتم و تتم عن طريق متابعة الانشطة التشغيلية و المالية و استثمار القدرات المتاحة بفاعلية,و هذه الانشطة هي :

- نتائج العمليات التشغيلية في المنظمة ككل .
- التقدم المالي المتحقق من الانشطة المختلفة .
- استثمار امثل للوقت .
- استجابة المستفيدين عن طريق تضمين الانشطة المختلفة تطوير و تحسين المخرجات .
- معدلات العيوب التي تصاحب المخرجات .
- - الانشطة التدريبية و التطويرية التي تستهدف تحسين الاداء .
- - الابتكار و التجديد المستمران في مجالات ادارة الجودة .

3- خصائص الجودة في الادارة الجامعية .

و قد حدد ريد (Reid) و شو (Shaw) خصائص الجودة في التعليم الذي يجب ان يركز على ان الجودة في التعليم ترتبط بملائمتها للغرض و ان لهذه الجودة في التعليم صفات هي :

- المنهاج الدراسي المناسب لحاجات الكلية و اهتماماتها و اهدافها .
- نظام تقويم يقيس بدقة مدى اكتساب الطلبة المعلومات .
- نسبة احتفاظ عالية و نسب منخفضة .
- نسبة نجاح عالية اكثر من تلك التي تحرزها مقررات مرادفة بنوعية اقل جودة .

و نالت هذه التأكيدات اهتمام النظم التعليمية في الكثير من البلدان , فمنذ عام 1970 ركزت الاصلاحات التربوية على الفاعلية الداخلية و تحسين الاداء الجامعي الداخلي , و بنحو خاص التركيز على

الطرائق و العمليات المتعلقة بالتدريس ,و ان الكثير من البرامج الاصلاح التربوي التي تم توظيفها كان الهدف منها تحسين النظم التربوية و الاداء الجامعي و ذلك عن طريق تعزيز الفعالية للنظم التربوية لتمكينها من تحقيق الاهداف الموضوعة لها على مستوى الجامعة او على مستوى النظام التربوي ككل , وان الجودة في التعليم الجامعي هي تحقيق الاهداف المخطط لها و بالتحديد في اطار نتائج الطلبة وتعليمهم , فالتحصيل العالي عند المتعلمين يعد افضل مؤشر على جودة التعليم الجامعي , و بالتالي فان فاعلية التدريس هي التي تستطيع انجاز الاهداف التربوية المخطط لها و هو ما اصطلح على تسميته تحقيق الجودة الداخلية للتعليم الجامعي ,فضلا عن ان هناك عوامل رئيسة ابرزها الهيئة التدريسية و المنهاج و البيئة المدرسية و الطلبة و ان تفاعل هذه العناصر مع بعضها هو الذي يحدد مدى جودة او درجة الجودة الداخلية .[17]

[17] د، مهدي صالح السامرائي / د، صبيح كرم الكتاني ،نظام ادارة الجودة الايزو مدخل لتحسين ادا الجامعات ، دار الكنوز للمعرفة (2013) الأردن ص 111/109

المطلب الثالث :تطبيق نظامISO9001 في التعليم .

1- انعكاسات تطبيق نظام إدارة الجودة ISO 9001 مؤسساتيا ووطنيا.

إن تطبيق نظام إدارة الجودة الايزو ISO 9001 ليؤدي إلى توفير جو الانسجام في الأداء وعلاقات داخلية وخارجية فعالة وتحسن في عملية صنع القرار الإداري، ويحقق التحسين المستمر في إنتاجية المنظمة ويخفض التكاليف فضلاً عن المزايا والفوائد الجوهرية الكثيرة التي تنعكس على التنظيم والأداء وتعود الفوائد إلى الأطراف الآتية:

أولا : للمؤسسة الجامعية

- تحديد المتطلبات والواجبات والصلاحيات العاملين في الجامعة وفهم طبيعة العمل بأنه مسؤولية جماعية، وعد نظام الإدارة الفعال هو حجر الأساس في تنظيم عمل الجامعة وتطويره حاضراً ومستقبلاً
- ضبط النظام الإداري في الجامعة وتطويره نتيجة وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات.
- استمرار تحقيق الجودة العالية للمنتجات والخدمات إذ إن تطبيق معايير للمواصفة الدولية من شانه أن يسهم بنحو فعال في مواصلة التطور والتحسن المستثمرين بجودة المنتجات والخدمات.
- تحليل قياس جميع العمليات التي تقوم بها الجامعة وتصميمها كقياس مستوى المستفيدين أو قياس مدى فاعلية المخرجات في سوق العمل.
- نقل السلطة والمسؤولية أو تخويلها للمستويات الأدنى إلى قوى فرق العمل، مع الاحتفاظ في الوقت نفسه بالإدارة لاستراتيجية المركزية.
- التخطيط السليم لطرائق العمل والإرشادات والسعي للحصول على مخرجات تتميز بالجودة والملامة من المرة الأولى، والعمل على تقليل عمليات التعديل في المخرجات من اجل ترشيد الكلف.
- الأداء المنسجم بين التدريسي والقسم والكلية الذي يؤدي إلى اعتماد أساليب عمل منسجمة في الجامعة ككل، أي توفير جو التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين جميع العاملين في الجامعة .
- تطوير مجموعة متكاملة من الوثائق التي تسجل الإجراءات والعمليات وطرائق العمل بنحو يساعد على تحقيق المواصفات العالمية .
- رفع كفاية الأنشطة التشغيلية والعمليات الإنتاجية وفاعليتها بصورة عامة.

- دور نظام الجودة عن طريق التدقيق الداخلي، ومتابعة إجراءات التعديل والتصحيح والاجتماعات الدورية لغرض مواكبة نوعية المخرجات ورفع الكفاءة وزيادة حصة المخرجات في السوق، أي زيادة الحصة السوقية والمحافظة عليها .
- يوفر علاقات متينة بين المدرسيين وزملائه، إذ إن هذا النظام يهيئ أرضية مشتركة للاهتمام المشترك والعمل المشترك.
- التحسين المستمر لمخرجات العملية التعليمية.
- توفير أدوات ومعايير لقياس الأداء.
- توفير لغة ومصطلحات مشتركة وواضحة على الصعيد الدولي.
- تحقيق الانخفاض المستمر بالتكاليف المتعلقة بالجودة.
- أداء أفضل في عملية صنع القرار، لان نظام إدارة الجودة نظام للمعلومات فالمراجعات الداخلية ومراجعات الأداء الإداري والتوثيق السليم هي التي تساعد على اتخاذ القرارات الصحيحة في عمل الجامعة.
- زيادة القيمة المضافة التي تمنع الأخطاء قبل حدوثها بواسطة المراقبة المحكمة التي تؤدي إلى زيادة القيمة المضافة.
- اعتماد نظام إدارة الجودة iso9001 يسهل التوافق والانسجام مع بقية الأنظمة.

ومن بين ابرز الجامعات التي طبقت نظام إدارة الجودة ISO 9001 هي جامعة ولفر هامبتون

(university wover Hampton) فهي تعد الجامعة الأولى التي حصلت على شهادة المطابقة في بريطانيا لتطبيقها المواصفة ISO9001 والجامعة كانت تعمل باتجاه تبني إدارة الجودة الشاملة TQM في أعمالها، إلا أنها تحولت نحو تبني ISO9001 وعزت التحول إلى الأسباب الآتية:

1. يقدم ISO9001 نموذجا يزود الجامعة بهيكل عمل يضع البنى الأساسية للتوجه نحو المستفيد
2. شعور الجامعة بان النظام يمكنها من الحصول على الشهادة، وبالتالي يضعها بموقع في السوق مقارنة بغيرها من الجامعات المنافسة.
3. التدريب على كتابة دليل الجودة
4. تعريف الإجراءات وكتابة قيود العمل التي تمكن الجامعة من إدارة عملياتها الداخلية.
5. الاتصال مع المستفيدين الخارجيين والداخليين من عمل الجامعة.

6. قصدت الجامعة من وراء تبني ISO تكوين قاعدة نحو ثقافة TQM التحسين المستمر لمكونات الجامعة كافة، وانه من الممكن تكامل الالدين بواسطة عمليات التحسين أو إعادة تصميم العمليات والمنتج.

ثانيا: للمستفيدين

- سهولة اتخاذ القرارات السريعة والمناسبة للمخرجات المطلوبة التي تتميز بمواصفات الجودة المعتمدة والموثوق بها دوليا وتسهيل عملية الاختيار بما يلبي حاجات المستفيد من دون اعتماد فرق التدقيق في الآليات المعتمدة في الجامعة عن كيفية تحقيق المخرجات التي تم اعتمادها، وهذا ينعكس في ضغط النفقات وتسهيل عملية التعاقد مع المؤسسة الجامعية.
- إعطاء مؤشر لضمان السلامة وحفظ الصحة وان المخرجات تتميز بالكفاءة والجودة الملائمة وان كلف اعتماد للخرجات مقبولة ومتوازنة مع حجم المردود الذي تقدمه.
- اعتماد نظم متوافقة مع النظم التعليمية السائدة في الدول المتقدمة بحيث يسهل انتقال الطلبة من جامعة إلى جامعة أخرى ولا سيما في مجال الدراسات العليا في البلدان الأكثر تقدما.
- الارتقاء بمستوى الطلبة في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية.
- ضبط شكاوى الطلبة وأولياء أمورهم ومشكلاتهم والإقلال منها ووضع الحلول المناسبة.
- الوفاء بمتطلبات الطلبة وأولياء أمورهم والمجتمع.

ثالثا: على المستوى الوطني

- اتباع المواصفات والمعايير العالمية للنظم الإدارية في أداء الجامعة ينعكس إيجابا في تطور الإنتاج الصناعي والزراعي والتجاري والخدمي بصورة واضحة وإيجابية على المستوى الوطني.
- اعتماد الأساليب العلمية الحديثة واعتماد أنظمة إدارة الجودة iso9001 وتأهيل القوى العاملة لإدارة الجامعة بصورة عامة وبأسس علمية يؤدي إلى تنشيط التقدم الإداري والعلمي بصورة مدروسة.
- الجامعة التي تعتمد أنظمة إدارة الجودة تتميز بالتنظيم والنظافة وبأنها واجهة حضارية ومتطورة.
- المراقبة المحكمة للعمليات التعليمية والتربوية والخدماتية.
- تطبيق أنظمة إدارة الجودة 9001 (ISO) في اقسام الجامعة كلها.
- تسمية مدققين داخليين عددهم (8 - 12) من قيادات الجامعة وكلياتها واقسامها العلمية.
- وتأهيلهم بمتطلبات انظمة إدارة الجودة عن طريق التدريب بدورات متخصصة .
- عمل جولتي تدقيق داخلي.
- استدعاء طرف خارجي لتقويم أنظمة إدارة الجودة المطبقة.

- تسجيل الجامعة في أنظمة إدارة الجودة للحصول على شهادة (ISO9001)

الشكل (2.2) يوضح انعكاسات تطبيق نظام إدارة الجودة Isoo 9001 مؤسساتيا و وطنيا

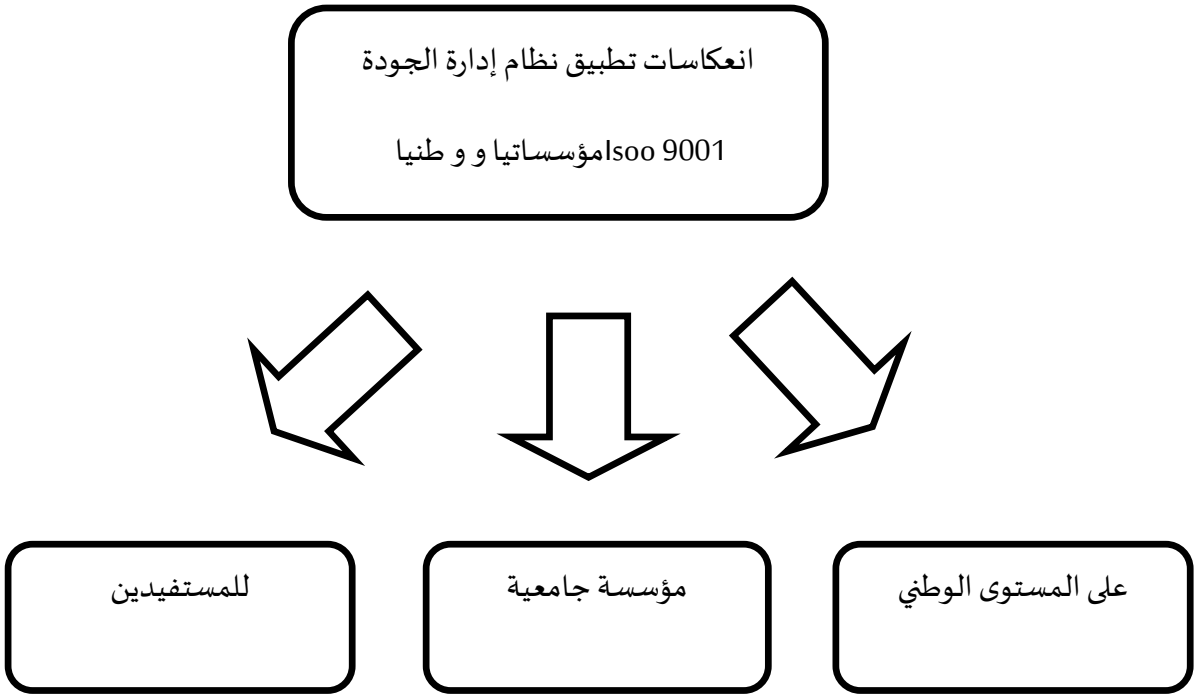

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق[18]

2- خطوات تطبيق نظام ادارة الجودة .

-قناعة الإدارة الجامعية وإصرارها على الحصول على شهادة نظام إدارة الجودة الايزو وتذليل العقبات التي تعترض ذلك

-بناء ثقافة مؤسسية تكون فيها إدارة الجودة بنحو عام هي القيمة الموجهة لنشاط الأفراد، ويتحقق هذا عندما تتخذ الإدارة الجامعية الخطوات الضرورية لتحسين أداء المديرين والإداريين والعاملين في الجامعة.

- اختيار انظمه إدارة الجودة ISO 9001 .
- تأسيس وحدة ضبط الجودة
- ترجمة بنود المواصفة العالمية ISO9001
- مصطلحات تناسب منظمة التعليم الجامعي.
- اختيار مجال نظام لجودة الجامعة أو الكلية أو قسم أكاديمي أو نظام اداري .

[18] نفس المرجع السابق 132/131

- تحديد مراحل العمل ووضع جدول زمني لتنفيذ كل مرحلة،العمل على توفير التخصيصات المالية المطلوبة لتغطية نفقات التأهيل،تسمية ممثل الإدارة الذييتولى السيطرة النوعية ومنحه الصلاحيات المطلوبة لإنجاحه في تأدية الواجبات التي تفضي إلى حصول الجامعة على الشهادة المطلوبة .
- مسح شامل للممارسات والإجراءات والسجلات كافة الموجودة في الجامعة .
- تحديد إجراءات وسجلات جديدة لسد الفجوات الموجودة في نظام إدارة الجودة المنفذ .
- دمج الإجراءات المعتمدة في الجامعة القديمة منها والجديدة ووضعها في دليل الإجراءات .
- إصدار دليل الجودة وتوزيعه بين فرق البرنامج في الجامعة للتصديق والتعديل
- تحديد إجراءات وسجلات جديدة لسد الفجوات الموجودة في نظام إدارة الجودة المنفذ
- دمج الإجراءات المعتمدة في الجامعة القديمة منها والجديدة ووضعها في دليل الإجراءات .
- إصدار دليل الجودة وتوزيعه بين فرق البرنامج في الجامعة للتصديق والتعديل .
- كتابة دليل نظام إدارة الجودة في الجامعة .
- تدريب الموظفين في كيفية التعامل مع الدليل ومبادئ أنظمة إدارة الجودة ISO9001
- تطبيق أنظمة إدارة الجودة(ISO9001) في اقسام الجامعة كلها .
- تسمية مدققين داخليين عددهم (8 - 12) من قيادات الجامعة وكلياتها واقسامها العلمية .
- وتأهيلهم بمتطلبات انظمة إدارة الجودة عن طريق التدريب بدورات متخصصة .
- عمل جولتي تدقيق داخلي .
- استدعاء طرف خارجي لتقويم أنظمة إدارة الجودة المطبقة .
- تسجيل الجامعة في أنظمة إدارة الجودة للحصول على شهاد (ISO900) .

ويوضح الجدول(2-2) ابرزخطوات تطبيق نظام إدارة الجودة ISO 9001 في جامعة بغداد

المراحل	الاجراءات

اولا : مرحلة التوجيه و التمهيد	-اتخاد ادارة العليا قرار البدا في التطبيق . -تعيين ممثل الادارة و تأليف لجنة الجودة. -تقويم الوضع الحالي في الجامعة و تحديد الاجراءات و خطوات العمل و الوثائق الارشادية المطلوب تطويرها .
ثانيا : مرحلة الاعداد	-ترجمة بنود الايزو لمصطلحات تناسب عمل الجامعة . -وضع خطة التطبيق التفصيلية . -اختيار مجال التطبيق قسم و كلية . -اعلان بدء برنامج التطبيق و توعية العاملين في ما بتعلق بالمواصفات iso 9001 :2000
ثالثا : مرحلة التوثيق	-توثيق الاجراءات و تعليمات العمل . -دمج الاجراءات الموجودة سابقا و الحديثة ووصفها في دليل الاجراءات -اعداد الوثائق الارشادية . -اصدار الدليل و توزيعه بين فرق البرنامج لتصديقه او تعديله .
رابعا : مرحلة النظام الموثق	-بدء حملة توعية عامة . -تدريب العاملين على وثائق نظام ادارة الجودة -تطبيق الاجراءات الموثقة -التاكد من ان الاجراءات في مكانها المناسب و مفهومة من الجميع
خامسا : مرحلة التدقيق الداخلي للنظام المطبق و مراجعة الادارة	-تعيين المدققين الداخليين و تدريبهم . -التدقيق الداخلي لنظام ادارة الجودة .iso 9001 -مراجعة الادارة .
سادسا : مرحلة التحضير للتسجيل و التدقيق الخارجي الحصول على الشهادة	التقويم الذاتي لنظام ادارة الجودة iso 9001 -اتخاد الاجراءات التصحيحية المطلوبة . -اختيار الجهة المانحة للشهادة و تقديم الطلب اليها و ارسال الوثائق المطلوب تدقيقها . -التحضير لتدقيق ما قبل التقديم -اعداد الترتيبات المطلوبة لتنفيذ تدقيق الهيئة المانحة و الحصول على الشهادة .[19]

3 مؤشرات جودة التعليم.

[19] نفس المرجع السابق ص 140/138

فرض على الجامعة ضرورة التغيير في اهدافها والياتها كي تتمكن من التعامل مع نوعية المواطنة التي فرضتها ثورة التطورات التقنية في إدارة المعلومات والاتصالات، وكيف يمكنها أن تؤدي دوراً في الحفاظ على هوية المجتمع الذي تعمل فيه المهددة الآن بفعل هذا التحدي، وهذا ما دفع بالجامعة التحسب له، والتحول الجوهري في الفلسفة والخطط والمحتوى واحكامه وفق معايير الجودة، وتلخص ديانا و اني Diana , Anne ملامح تحول الجامعة نحو معايير الجودة في الجامعة كما في الجدول السابق.

جدول (2-3) يوضح ملامح تحول الجامعة نحو معايير الجودة.

مجالات التحول	الوضع الحالي	الانماط الجديدة
رسالة الجامعة	الحاجة الى التعليم	التمكن من التعلم
المصادر البشرية	انتقاء النخبة من خلال تطبيق معايير لاختيار الاصح	تنمية المواهب و المهارات
جوهرة الاستراتيجية	موجهة بالميزانية	موجهة بالهدف العام الجامعة
الهدف العام	الطلبة	الزبائن المستفيدون من المخرجات
غاية الطلبة	الدرجات التي يحصل عليها للمقرارات	ما يحصلونه من معرفة و ما اكتسبوه من مهارات و كفايات
نمط تنظيم الجامعة	هرمي	الشبكية في العلاقات في العمل
نمط ادارة العمل	الادارة الهرمية	العمل ضمن فريق
الحوافز و المكافآت	بواسطة معايير الولاء و الاقدمية	معيار الاداء
المصادر	الاصول المادية	الافراد كقيمة
مؤشرات التنافس	مؤسساتية	مستوى الخريج و السمعة العلمية و ما يتوافر من تمويل
السلطة	استقلالية اعضاء هيئة التدريس	المسؤولية الجمعية
الحجم	ينمو	يتكيف بحب الظروف
نطاق المنافسة	محلي	اقليمي و دولي
مؤشرات التنافس	مؤسساتية	مستوى الخريج و السمعة العلمية و ما يتوافر من تمويل
السلطة	استقلالية اعضاء هيئة التدريس	المسؤولية الجمعية
الحجم	ينمة	يتكيف بحسب الظروف
نطاق المنافسة	محلي	اقليمي و دولي

(Diana & Anne, 1998 :157)

وبذلت الجامعات والكليات جهوداً للبحث عن مؤشرات للجودة في العقد الماضي من القرن المنصرم وتوسعت تلك الجهود في أوروبا واستراليا وأميركا الشمالية، وكان للتعليم العالي حصة كبيرة في تلك الجهود، ففي فرنسا أنشئت لجنة التقويم بموجب قانون التعليم العالي الذي صدر عام 1984 الذي اعطى الجامعات استقلالية أكثر على الصعيد الأكاديمي والمالي. ثم اتبع بقانون 1989 الذي أعطى للجنة التقويم CNE استقلالية إدارية فصارت مرتبطة مباشرة برئاسة الجمهورية، وقامت وزارة التربية والتعليم البريطانية بتكوين لجنة دائمة لتقويم جودة عناصر العملية التعليمية عام 1992 ، وبالرغم من أن الجامعات البريطانية مستقلة إلا أن معظمها يعتمد التمويل الحكومي، وهنالك وكالة ضمان الجودة في التعليم العالي، كما إن دورها مراقبة استمرار ضمان تطبيق هذه المعايير وتطويرها،والى جانب هذه الوكالة هنالك مؤسسات تمنح الاعتماد مثل BAC OUVS وغيرها وبدءاً من العام 2004 الزمت جميع مؤسسات التعليم العالي في بريطانيا تقديم معلومات عن أنظمة الجامعة، وقبول الطلبة واستمرارهم وتخرجهم وانظمه ضمان الجودة في الجامعة، وأنشئ مجلس أعلى لتقويم الجودة في مرحلة البكالوريوس في الجامعات الأميركية عام 1995 ، ومع وجود 6500 مؤسسة تعليم عالي ليس في الولايات المتحدة الاميركية وزارة. فدرالية للتربية أو أية سلطة مركزية تمارس صلاحيات على قطاع التعليم العالي ومن اجل ضمان حد من معايير الجودة الأساسية فان ممارسة الاعتماد هي وسيلة غير حكومية لتقويم الأداء الجامعي، وتوجد ست مؤسسات يعتمدها مجلس اعتماد التعليم.[20]

[20] د، مهدي صالح السامرائي / د، صبيح كرم الكتاني ،نظام ادارة الجودة الايزو مدخل لتحسين ادا الجامعات ، دار الكنوز للمعرفة (2013) الأردن ص142 /143

المبحث الثاني :معايير تصنيف الجودة عالميا في الجامعات الجزائرية .

المطلب الاول: معايير التصنيف معايير الجودة العالمية للجامعات.

جرت العادة منذ سنوات سعي بعض الهيئات والجامعات لوضع معايير التقييم والتصنيف العالمي للجامعات وتهتم عدد من المؤسسات الأكاديمية العالمية بتصنيف الجامعات حول العالم ، حيث أصبحت بعض تلك التصنيفات معتمدة من قبل الكثير من المؤسسات الأكاديمية في العالم ، و يعتمد تصنيف تلك المؤسسات على عدة معايير تختلف من تصنيف لآخر ، و من أهم تلك التصنيفات (أبرز تصنيفات الجامعات العالمية موقع جامعة ديالي العراقية):

1_ تصنيف كيو أس البريطاني التايمز THE – QS.

وهو تصنيف تصدره المؤسسة البريطانيةTimes Higher Education – QuacquarelliSymonds التي تأسست عام 1990 م، وهي شركة تعليمية مهنية، ويهدف تصنيف التايمز كيو إس العالمي للجامعات إلى تحديد الجامعات ذات المستويات التي ترقي من خلال أدائها الوطني ورسالتها المحلية في مجتمعاتها إلى بلوغ مستوى عالمي، وقد حقق تصنيف التايمز كيو إس العالمي للجامعات شهرة دولية بين مؤسسات التعليم والبحث العلمي، وذلك من خلال اعتماده على معايير تقيميه تتناول الهيكلية البنيوية لكل من هذه الجامعات ، و يعتمد هذا التصنيف على المعايير التالية في تصنيف الجامعات

(جودة البحث – توظيف الخريجين – النظرة العالمية للجامعة - جودة التعليم).

2 - تصنيف جامعة جياو جونغ شنغهاي ARWU .

وهو تصنيف من إصدار جامعة "جياوجونغ شنغهاي" الصينية و يعرف بالتصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية (Academic Ranking of World Universities ARWU)، وقد صدر أول تصنيف عام 2003 م من معهد التعليم العالي بالجامعة، وكان الهدف من إصداره معرفة موقع الجامعات الصينية بين الجامعات العالمية من حيث الأداء الأكاديمي والبحث العلمي، ويستند هذا التصنيف إلى معاييرموضوعية جعلته مرجعاً تتنافس الجامعات العالمية على أن تحتل موقعاً بارزا فيه وتشير إليه كأحد أهم التصنيفات العالمية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي، ويقوم هذا التصنيف على فحص 2000 جامعة في العالم من أصل قرابة 10000 جامعة مسجلة في اليونسكو امتلكت المؤهلات الأولية للمنافسة . ويعتمد التصنيف على معدل الإنتاج العلمي للجامعة، وعلى مدى حصولها على جائزة نوبل أو أوسمه فيلدز الرياضيات، وتقوم طريقة التصنيف على أساس أربعة معايير رئيسة

- جودة التعليم
- نوعية (جودة) أعضاء هيئة التدريس

- الإنتاج البحثي
- لإنجاز الأكاديمي مقارنة بحجم المؤسسة العلمية.

3- تصنيف ويبومتركس الأسباني لتقييم الجامعات والمعاهد Webometrics CSIC.

ويقوم على إعداد هذا التصنيف معمل (Cyber Metrics Lab , CCHS) وهو وحدة في المركز الوطني للبحوث (National Research Council , CSIC) بمدريد في أسبانيا ويعرف بتصنيف الويبوستركس (Web metrics Ranking of World Universities)، بدأ هذا التصنيف سنة 2004 بتصنيف 16000 جامعة يهدف هذا التصنيف بالدرجة الأولى إلى حث الجهات الأكاديمية في العالم لتقديم ما لديها من أنشطة علمية تعكس مستواها العلمي المتميز على الإنترنت وليس ترتيباً أو تصنيفاً للجامعات، بل ترتيباً لموقع الجامعة (Ranking Web). ويتم عمل هذا التصنيف في شهر يناير ويوليو من كل سنة ، ويعتمد على قياس أداء الجامعات من خلال مواقعها الإلكترونية ضمن المعايير التالية (الحجم – الإشارة إلى الأبحاث – الأثر العام).

4_ التصنيف الدولي للموقع الإليكتروني للجامعات والكليات على الشبكة العالمية ICUS4.

وهو تصنيف عالمي استرالي ، يشبه تصنيف الويبساتركس الاسباني ولكن يهتم بقياس مدى شهرة المواقع الإليكترونية للجامعات التي نالت الاعتراف أو الاعتماد الأكاديمي من منظمات أو هيئات دولية ، ويعلن ذلك التصنيف كل ستة أشهر، ويطلب من كل الكليات والجامعات المشاركة في التصنيف إضافة وتحديث بياناتها شهرياً، و يحتوي هذا التصنيف على 9000 كلية وجامعة يتم تصنيفهم وفقا لشهرة موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت لدى 200 دولة ، ويهدف هذا التصنيف إلى ترتيب الكليات والجامعات العالمية وفق شهرة وجماهيرية الموقع الإلكتروني للجامعات بشكل تقريبي، وهو لا يصنف مؤسسات التعليم العالي بناء على جودة التعليم أو مستوى الخدمات المقدمة ، ويعتمد التصنيف على ثلاثة مقاييس موضوعية ومستقلة على شبكة الإنترنت مستخلصة من ثلاث محركات بحث وهي:

- تصنيف صفحة الجوجل .
- الروابط الداخلية بالياهو.
- تصنيف مرور اليكسا.[21]

[21] [21]الكتاب آبرز تصنيفات الجامعات العالمية موقع جامعة ديالي العراقية الموقع :http://www.scr.uodiyala.edu.iq/PageViewer.aspx?id=46
تم الاطلاع عليه بتاريخ 19/05/2021

المطلب الثاني: التجربة الجزائرية مع اسباب اخفاقها في ضمان الجودة .

1-التجربة الجزائرية في ضمان الجودة:

الجزائر بذلت جهود معتبرة لإعادة الاعتبار للجامعة والقيام بدورها المنوطبها والنهوض بجودة خريجيها وقد قامت الوصاية خلال السنوات الماضية بتشكيل اللجنة الوطنية لضمان الجودة وكذا خلايا الجودة على مستوى كل المؤسسات الجامعية وهي تعمل حثيثا لأجل وضع خارطة طريق لتحقيق ضمان الجودة التعليم العاليهذا بالإضافة إلى المخصصات المالية التي اعتمدت للبرامج الوطنية للبحث ' PNR " وكذا والسعي إلى ربط الجامعات الوطنية والإطارات الوطنية بالخارج بمراكز البحث بالجزائر وهذا من أجل نقل التكنولوجيا والاستفادة من الخبرات الدولية لهذه المشاريع، وقد تزامن كل هذا بتطبيق نظام التعليم " ل .م.د LMD ' الذي هو تجربة دولية تطبق في أغلب دول العالم المتقدم وهي جهود قد تؤتى ثمارها بعد حين.

وقد تنوعت الجهود بين الحكومية منها والجامعية حيث بادرت هيئات التدريس في اكثر من جامعة الى عقد ملتقيات وطنية ودولية تبحث في ذات الموضوع من أجل توفير شروط متطلبات الجودة في المؤسسات الجامعية ،وعلى سبيل المثال فقد تناول الملتقيان الأول والثاني المنعقدان شهري ماي وجوان 2008 ، بجامعة سكيكدة الحوصلة المرحلية بعد أربع سنوات من تطبيق نظام" ل.م.د" و ضمان الجودة في التعليم العالي بين الواقع والمتطلبات" وقد تجددت المبادرة مرة أخرى في جهود الندوة الجهوية الشرق الوطن في جهود مجموعة من الجامعات لعقد ملتقى دولي في عام 2010 بعنوان "رهانات ضمان الجودة في التعليم العالي، وقد بادرت نفس الجامعة إلى عقد ملتقى دولي ثاني في عام 2012 حول ضمان الجودة في التعليم العالي في طبعته الثانية تحت شعار تجارب ميدانية.[22]

2-أسباب إخفاق متطلبات الجودة بالجامعات الجزائرية

رغم عراقة بعض الجامعات الجزائرية والتي تجاوزت البعض منها أكثر من قرن من إنشائها، ورغم الجهود المبذولة وامكانيات المسخرة لها فإنها تحتل مراتب غير مشرفة وإن صح القول لاتظهر في قائمة التصنيف الاكاديمي العالمي ، والأسوأ من ذلك، أن هذه المراتب المتدنية تتدحرج إلى مراتب ادني منها باستمرار ، ويعود الأمر في تقديرأن التجربة الجزائرية في التعليم العالي عرفت الكثير من التناقضات الداخلية والخارجية التي ساهمت في تدحرج مكانتها الدولية وحتى الإفريقية والعربية ،وقد يرتبط ذلك في المقام الأول بالمخاض السياسي الذي عرفة النظام السياسي بالجزائر ،والذي أثر بشكل مباشر على مكانة الجامعة بدرجة أولى ، وفي المقام الثاني افتقار الإدارة الجامعية إلى هيئة مستقلة تضع خطط بعيدة المدى من حيث الأهداف والغايات الواجب تحقيقها بالإضافة إلى أن الأهداف قصيرة ومتوسطة المدى الموضوعة للجامعة قد تتغير بمجرد أزمة سياسة أو مالية طارئة ، ويعود العامل الثالث من عدم تحقيق متطلبات الجودة بالتعليم العالي بالجزائر في

[22]- مطوية جامعة سكيكدة. موقع التحميلhttp://www.univ-skikda.dz/colloque2010/index.php?option=com_content&view=article&id=24
تم الاطلاع عليه بتاريخ 19/05/2021

جزء منه إلى ديمقراطية التعليم ومجانيته التي أفضت إلى طغيان الكم على النوع، هذه العوامل الخارجية تكاملت مع العوامل الداخلية والتي تسهم باستمرار في تداخل أطراف التسيير وتعددها وتعمل بتناقضاتها المختلفة في تدني الجودة وحتى التحصيل العلمي، هذا بالإضافة إلى ضعف هياكل الاستقبال رغم جهود الدولة الكبيرة في بناء الأقطاب الجامعية والجامعات الضخمة ورغم الفتوحات التي تتم سنويا من مشاريع كثيرة فإن إشكالية العجز مازالت مطروحة بحدة في جانب الهياكل والمؤطرين ونوعيتهم ،وكذا ضعف مدخلات الجامعات من المرحلة الثانوية وزيادة حدة الاضطرابات الجامعية لكثرة التنظيمات الطلابية وتناقضاتها حيث لا تخلو سنة جامعية من العديد من الاضطرابات الجامعية لسبب أو لدونه ، هذه العوامل تسهم مجتمعة في بلورة الرداءة وزيادة حدتها وتراجع الجودة وتدحرج مكانتها. [23]

مطوية جامعة سكيكدة. موقع التحميل http://www.univ-skikda.dz/colloque2010/index.php?option=com_content&view=article&id=24
تم الاطلاع عليه بتاريخ 19/05/2021

المطلب الثالث : مكانة الجامعة الجزائرية في التصنيفات الدولية .

لم ترحم التصنيفات العالمية الجامعات الجزائرية لا من حيث نوعية التعليم و لا من حيث التطورات و الاصلاحات فاكبر ثلاث تصنيفات عالمية لم تدرج و لا جامعة جزائرية ضمن احسن 500 جامعة في العالم ، اذ اسقط تصنيف جامعة "جايو تونج شانغهاي " لأفضل 500 جامعة الصادر في الجامعة الجزائرية و ان كان هذا المؤشر يعتمد على معايير عالمية منها جائزة نوبل او جوائز فيلد للرياضيات ، كما لم يضمنها تصنيف "ذاي اوس "

و الذي تنشره كل موسم مجلة التايمز الامريكية ، فيما ضافت اكثر من جامعة عربية ضمن المراكز ل 400 جامعة الاوائل ،و لقد احتلت اول جامعة جزائرية في التصنيف العالمي جامعة تلمسان في الرتبة 3509 و تلتها جامعة مستغانم في الترتيب 3726 و احتلت على سبيل الذكر المدرسة الوطنية العليا للإحصاء و الاقتصاد التطبيقي مرتبة 9009 في حين احتلت جامعة المدية رتبة 8158 و عموما فان المؤسسات الجامعية الجزائرية لم ترق في سلم المؤسسات الجامعية العربية و لا حتى الافريقية حيث احتلت اول جامعة جزائرية الرتبة 23 افريقيا و المرتبة 27 عربيا .

الجدول رقم (2-4) ترتيب الجامعات الجزائرية وفقا لتصنيف عام 2010

الجامعة	الترتيب	الجامعة	الترتيب
جامعة تلمسان	3509	المدرسة المتعددة التقنيات الحراش	7119
جامعة مستغانم	3726	جامعة ورقلة	7240
جامعة هواري بومدين باب الزوار	3750	جامعة سكيكدة	7371
جامعة باتنة	3866	جامعة بشار	7379
جامعة قسنطينة	3994	جامعة تبسة	7416
جامعة بومرداس	4336	المدرسة الوطنية العليا للفلاحة الجزائر	7465
جامعة الجزائر	4352	جامعة معسكر	7638
جامعة العلوم و التكنولوجيا وهران	4481	المدرسة الوطنية للأشغال العمومية	7727
جامعة عنابة	4655	المدرسة الوطنية العليا للإعلام الالي	8107
جامعة بسكرة	4678	المدرسة الوطنية العليا للري البليدة	8128
جامعة بجاية	4766	جامعة دبجي فارس بالمدية	8158
جامعة سطيف	4830	المدرسة العليا للقضاء بالجزائر	8159
جامعة وهران	4848	المدرسة الوطنية للادارة بالجزائر	8276
جامعة سيدي بلعباس	4888	جامعة ام البواقي	8472
جامعة تيزي وزو	5154	المدرسة العليا للتجارة الجزائر	8526

جامعة جيجل	5317	جامعة سعيدة	8588
جامعة الامير عبد القادر قسنطينة	5318	المدرسة العليا للبيطرة	8677
جامعة الاغواط	6083	المدرسة الوطنية العليا للهندسة معمارية و العمران	8813
جامعة البليدة	6183	جامعة ادرار	8979
جامعة قالمة	6479	المدرسة الوطنية العليا للإحصاء و الاقتصاد التطبيقي	9009
جامعة المسيلة	6558	جامعة الجلفة	9402
جامعة شلف	6596	المدرسة الوطنية العليا لعلوم البحر و تهيئة السواحل	9417
جامعة تيارت	6919		

المصدر الترتيب العالمي لجامعات الجزائرية الموقع http://www.wadilarab.com/t5308-topic تاريخ التحميل 2013/01/03

و مع ذلك فقد اعترف وزير التعليم العالي ان الجامعة الجزائرية بلغت محلة تمكنها من احتلال مكانة بين جامعات العالم على الرغم النقاط التي تحسب في غير صالحها خاصة فيما يتعلق بتوظيف الفائزين بجائزة نوبل

و اوضح الوزير ان التصنيف الاكاديمي للجامعات العالمية من طرف جامعة" جياوتوغ بشانغهاي" حيث افقد الجزائر نسبة 25 بالمائة من نقاطها قد زاده شرط توفر مؤطرين مسيرين لشركات ذات شهرة دولية مما ادى الى اقتطاع اخر بنسبة 25 بالمائة من النقاط [24].

[24] الكتاب الترتيب العالمي للجامعات الجزائرية الموقع http://www.wadilarab.com/t5308-topic تاريخ التحميل : 03 / 01 / 2013
-تصريح وزير التعليم العالي رشيد حراوبية لوكالة الأنباء الجزائرية في معرض زيارته لجامعة قسنطينة بتاريخ 20 / 09 / 2012 تصنيف شانغهاى تم الاطلاع عليه بتاريخ 19/05/2021 الموقع :http : / / www . ips dz / html

خاتمة الفصل

إن تحقيق الجودة وضمان ديمومتها يتطلب بذل المزيد من الجهود لضمان نجاح هيئة التدريس في زيادة فرص الانتفاع بالتعليم العالي في الجزائر ويجب أن يتمثل الهدف في تأمين مشاركة الطالب الإيجابية في التعليم وإتمام لدراسته ، وفي المقابل يتوجب على التعليم العالي من تزويد الأفراد بالمعارف والمهارات التي يحتجون إليها في الألفية الجديدة ، ويتطلب ذلك اعتماد نهوج جديدة بما فيها التعلم المفتوح والمتاح عن بعد واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى ذلك يتعين على مؤسسات التعليم العالي أن تستثمر في تدريب أعضاء هيئة التدريس كي يتمكنوا من الاطلاع بالمهام الجديدة التي يفرضها تطور نظم التعليم والتعلم وذلك من خلال زيادة التركيز على المجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والعلوم الاجتماعية وهو أمر حيوي لمجمعاتنا كلها و إتاحة نتائج البحوث العلمية على نطاق أوسع باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات ،وتوفير الانتفاع المفتوح بالمطبوعات العلمية بما يخدم الاحتياجات المجتمعية ويجب أن تكون جميع الجهات الفاعلة معنية به، ويتطلب توفير الجودة استحداث نظم لضمانها ووضع نماذج للتقييم فضلا عن إشاعة ثقافة الجودة داخل المؤسسات التعليم العالي، وذلك بتقييد الأطراف الفاعلة فيها بمهام الجامعة كقاطرة القيادة للعلم والبحث العلمي دون غيرها من المهام الهامشية الأخرى.

الفصل الثالث :

قياس جودة التعليم عن بعد في التعليم العالي

جامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

المبحث الاول : و اقع تطبيق التعليم عن بعد و جودته بالكلية قيد الدراسة

في هذا المبحث سوف نقوم بعرض أهم الخطوات والإجراءات المنهجية التي تم الاعتماد عليها من البدء في التحضير للدراسة إلى غاية الانتهاء من تحليل البيانات وكتابة النتائج.

فمن خلال ما تطرقنا إليه في الجانب النظري، سوف نحاول في هذا الفصل توضيح مدى إمكانية تطبيق مفاهيم التعليم عن بعد و ما مدى جودته عن طريق الاستبيان الالكتروني ، مرتكزين بذلك على تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على الطلبة وأساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم.

و سوف نقوم بعرض أهم الخطوات والإجراءات المنهجية التي تم الاعتماد عليها من البدء في التحضير للدراسة إلى غاية الانتهاء من تحليل البيانات وكتابة النتائج

المطلب الأول: تقديم كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

1- لمحة تاريخية عن الكلية:

أنشأت سنة 2012، تحت اسم كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بموجب المرسوم التنفيذي رقم 77/12 المؤرخ في 12 فبراير 2012 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي 220/98 المؤرخ في07 جويلية 1998 والمتضمن إنشاء جامعة مستغانم، حيث مرت عملية إنشاء الكلية على عدة مراحل كما يلي:

- 1978 : إنشاء المركز الجامعي بمستغانم.
- 1984: تقسيم المركز الجامعي إلى عدة مدارس ومعاهد نذكر منها المدرسة الوطنية للعلوم الأساسية.
- 1988: إنشاء قسم المحاسبة والجباية على مستوى المدرسة الوطنية للعلوم الأساسية.
- 1989: إنشاء قسم الإعلام الآلي والتسيير على مستوى المدرسة الوطنية للعلوم الأساسية.
- 1991: إدراج تخصص العلوم التجارية ضمن تخصصات المركز الجامعي بمستغانم.
- 1998: مع إنشاء جامعة مستغانم أصبحت تضم معهد الحقوق العلوم التجارية.
- 2012: تقسيم كلية الحقوق والعلوم التجارية إلى كليتين لتصبح:
- 1- كلية الحقوق والعلوم السياسية

2. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

1.2 الكلية بالأرقام

تضم كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير عدد معتبر من الموظفين والأساتذة حاولنا إبرازه في جدول متضمن التعداد الكلي لموظفي وأساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (1.3): التعداد الكلي لموظفي وأساتذة الكلية بعنوان 2021/2020

الرقم	الرتبة	التعداد الكلي	منهم نساء	منهم أجانب
01	أستاذ دائم	126	50	01
02	موظف دائم	76	40	00
03	عقود ما قبل التشغيل	01	00	00
المجموع		203	90	01

المرجع: مصلحة المستخدمين بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

كما تضم الكلية ثلاثة أقسام وهي:

- قسم العلوم التجارية.
- قسم العلوم الاقتصادية.
- قسم علوم التسيير.

بالإضافة إلى استحداث قسم خاص بالجذع المشترك بداية من السنة الجامعية 2013-2014، كما تحتوي أيضا على مركز للإعلام الألي ومكتبة الكلية.

2.2 الهيكل التنظيمي للكلية:

يتكون الهيكل التنظيمي للكلية من عمادة الكلية ونواب العميد، الأقسام، الأمانة العامة ومختلف المصالح الأخرى بالإضافة إلى مكتبة الكلية وهذا بناءا على القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 24 أوت 2004 المتضمن التنظيم الإداري لمديرية الجامعة والكلية والمعهد وملحقة الجامعة ومصالحها المشتركة، والشكل التالي يبين التنظيم الإداري لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة مستغانم

الشكل رقم(1.3): الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

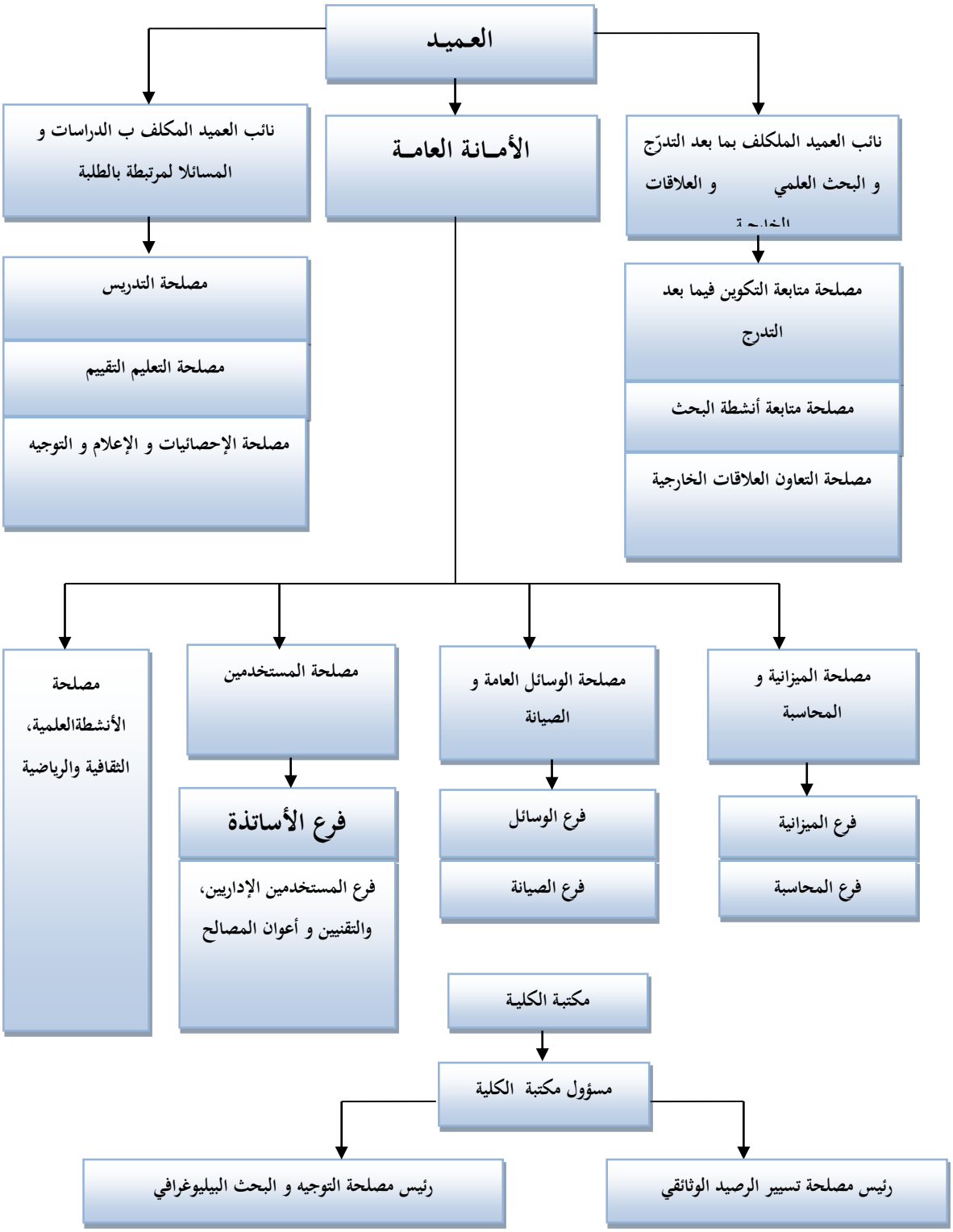

المطلب الثاني: تقديم،تفريغ والتعليق على الاستبيان

أثناء قيامنا بالتربص الميداني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كان هدفنا منذ البداية التعرف على مدى تطبيق فكرة التعليم عن بعد و مدى جودته في الكلية ومدى تأثيرها على الأفراد، محاولة منا معرفة اهتمام الكلية بما يتماشى مع التغيرات والتطور الحاصل في مجال التعليم المعاصر.

بناءا على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في البحث، و الوقت المسموح له، والإمكانيات الموجودة لدينا، وجدنا أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذا البحث هو "الاستبيان الالكتروني"، وذلك لعدم توافر المعلومات المرتبطة بالموضوع كالبيانات المنشورة، إضافة إلى صعوبة الحصول عليها عن طريق أدوات أخرى كالمقابلات الشخصية، أو الزيارات الميدانية، أو الملاحظة الشخصية، وعليه فقد قمنا بتصميم الاستبيان معتمدين في ذلك على الاستاذ المؤطر السيد محمد عبد الرزاق بوطغان بالكلية الذي أفادنا بنصائحه وتوجيهاته في عملية إعداد الاستبيان ، كما تمت صياغة الأسئلة وإعادة صياغة البعض الأخر حتى تكون في متناول جميع أفراد العينة.

استغرقت فترة الاستبيان قرابة 15 يوم ، وهذا نظرا لانشغال الأساتذة بأعمالهم، أي عملية التدريس، حيث تمت عملية جمع المعلومات الخاصة بالاستبيان خلال الفترة الممتدة ما بين: 2021/05/20إلى غاية2021/06/04.

كان الغرض والقصد من وراء ذلك محاولة معرفة طبيعة بيئة التعليم الداخلية و الخارجية للكلية عند الاستاذة و الطلبة، وكذا السبل المناسبة لتحسينها، ومعرفة أي العوامل المكونة لبيئة التعليم أكثر تأثيرا على الأفراد

1 – تحديد مجتمع الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة جميع المفردات التي تتوافر فيها الخصائص موضوع الدراسة، والمتمثلة في الطلبة وأساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير والذين كان تعدادهم الكلي 3626 فردا، أما عن عينة الدراسة في موضوعنا فأخذنا نسبة 56.7 % من مجتمع الدراسة.

- مجتمع الدراسة الخاص بالأساتذة: 126 أستاذ والعينة عبارة عن 7.1%
- مجتمع الدراسة الخاص بالطلبة: حوالي 3500 طالب والعينة عبارة عن 1.6 %

2- وصف الاستبيان

اعتمدت دراستنا كما سبق وأن أشرنا إليه، عينة شملت نسبة 56.7 % من مجتمع الدراسة، حيث تم تصميم الاستبيان و صياغة الأسئلة طبقا لأهداف الدراسة.

- لقد تم تقسيم الاستبيان إلى جزأين رئيسيين على المنهج التالي:

الجزء الأول: خصص هذا جزء كمدخل تمهيدي للتعريف بالطلبة من حيث:

الجنس، المستوى التعليمي،

الجزء الثاني:خاص بقياس عناصر بيئة التعليم عن بعد في المنصة:

في هذا الجزء حاولنا وضع المعايير التي رأيناها مناسبة لضبط أهم المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في قياس مدى تجاوب أفراد العينة قيد الدراسة مع البيئة التعليمية خارج لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة مستغانم.

المبحث الثاني :تحليل استبيانات

المطلب الاول :تحليل استبيان الخاص بالطلبة

1. **جنس الطلبة**

الجدول رقم (2.3)يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الاجابة	العدد	نسبة المئوية
انثى	33	59%
ذكر	23	41%
المجموع	56	100%

الشكل(2.3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

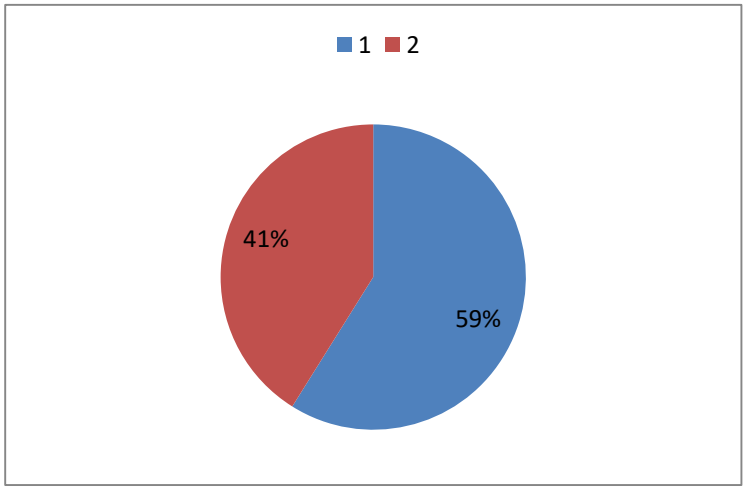

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

تبين لنا ممن خلال الجدول السابق ان نسبة الاناث كانت مرتفعة نسبيا بنسبة للذكور .

2.مستوى الدراسي لطلبة

الجدول رقم (3.3)يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
السنة الاولى جدع مشترك	14	25%
السنة الثانية ليسانس	7	12,5
السنة الثالثة ليسانس	7	12,5
السنة الاولى ماستر	6	10,70%
السنة الثانية ماستر	22	39%
المجموع	56	100%

الشكل (3.3)يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

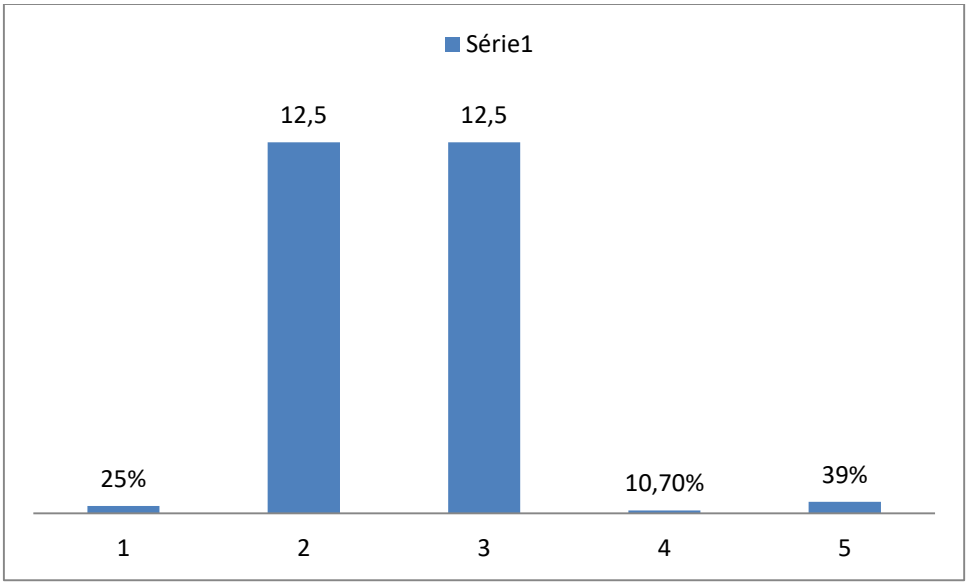

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

تبين لنا ممن خلال الجدول السابق ان الطلبة الاكثر استجابا للاستبيان هم طلبة السنة الثانية ماستر بحيث قدرت نسبة الاجابات ب 39% .

3. هل يمكنك الاتصال بالأنترنت في اي وقت

الجدول رقم (4.3)يوضح امكانية الاتصال بالأنترنت .

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	38	68%
لا	18	32%
المجموع	56	100%

الشكل (4.3)يوضح امكانية الاتصال بالأنترنت .

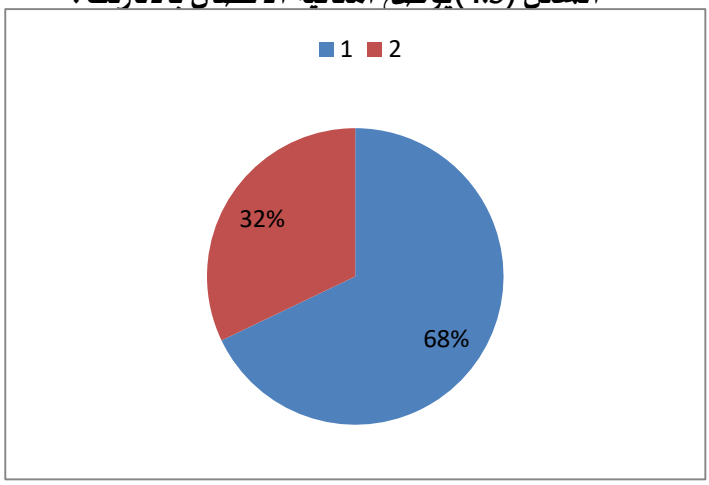

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

لاحظنا من خلال الجدول ان معظم الطلبة قادرون على الاتصال بالإنترنت في اي وقت حيث قدرت النسبة ب 68% مقارنة مع نسبة الطلبة غير قادرين على اتصال بالإنترنت فتقدر ب 32 %.

4. هل قمت بمعاينة المنصة الرقمية للتعليم عن بعد الخاصة بالكلية

جدول(5.3) يوضح تطرق الطلبة على المنصة الرقمية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	46	82%
لا	17	18%
المجموع	56	100%

الشكل (5.3)يوضح تطرق الطلبة على المنصة الرقمية.

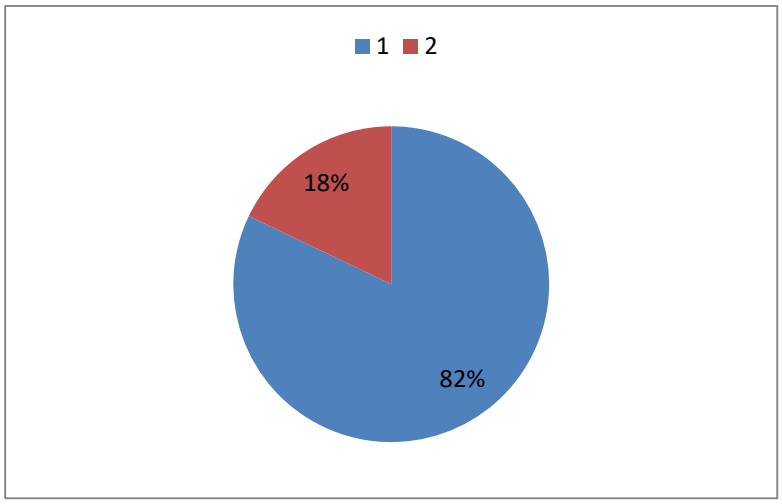

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة كبيرة من الطلبة قاموا بمعاينة المنصة الرقمية فقدرت نسبتهم 82% اما بنسبة للطلبة الذين لم يقوموا بمعاينة المنصة الرقمية فقدرت نسبتهم 18% .

5. **هل قمت بالاطلاع على دروسك**

الجدول رقم (6.3)يوضح نتائج الطلبة الذين قاموا بالاطلاع على دروسهم في المنصة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	49	87,5
لا	7	12,50%
المجموع	56	100%

الشكل (6.3) يوضح نتائج الطلبة الذين قاموا بالاطلاع على دروسهم في المنصة.

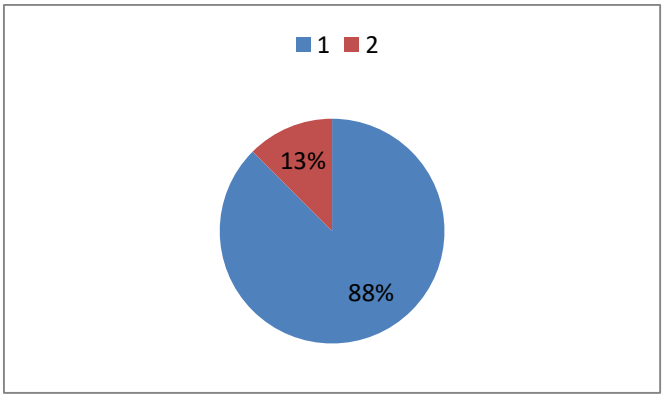

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

تبين من خلال الجدول ان نسبة الطلبة الذين اطلعوا على دروسهم قدرت ب 87,5% مقارنة مع الطلبة الذين لم يقوموا بالاطلاع عليها فقدرت ب 12,5%

6. **كيف وجدت تعاملك مع المنصة الرقمية**

الجدول رقم (7.3)يوضح كيفية تعامل الطلاب مع المنصة الرقمية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
تعامل سهل	30	54%
المنصة معقدة من حيث تناول الدروس	26	46%
المجموع	56	100%

الشكل (7.3) يوضح كيفية تعامل الطلاب مع المنصة الرقمية.

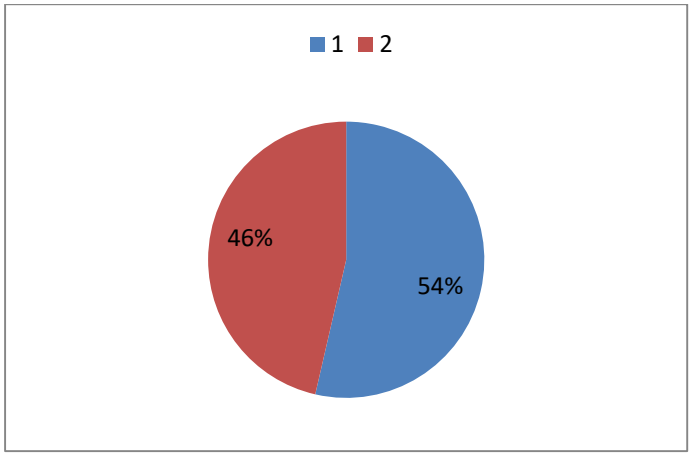

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

يبين الجدول ان نسب كانت جد متقاربة بين الطلبة الذين وجدوا سهولة في التعامل مع المنصة حيث تقدر نسبتهم 54 % و طلبة الذين وجدوا التعامل مع المنصة معقد و التي كانت نسبتهم تقدر ب 46% .

7. **هل تفضل الدراسة عن بعد ام الدراسة الحضورية**

الجدول رقم (8.3)يوضح الراي في الدراسة عن بعد و الدراسة الحضورية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
الدراسة عن بعد	10	18%
الدراسة الحضورية	44	80,00%
عن بعد و حضورية	1	2%
المجموع	56	100%

الشكل (8.3) يوضح الراي في الدراسة عن بعد و الدراسة الحضورية.

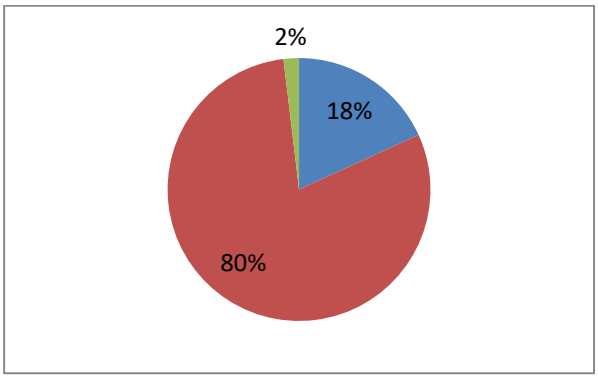

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

تبين من خلال الجدول ان اغلبية الطلاب يفضلون الدراسة الحضورية فقدرت نسبتهم ب 80 % مقارنة مع الطلاب الذين فضلوا الدراسة عن بعد نسبتهم 18 % اما نسبة الطلاب الذين فضلوا الدراسة عن بعد و حضورية معا فقدرت ب 2%.

8. هل طريقة التعليم عن بعد كافية لإيصال الفهم

الجدول رقم (9.3)يوضح مدى كفاءة طريقة التعليم عن بعد لإيصال الفهم

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	8	14%
لا	48	86%
مجموع	56	100%

الشكل (9.3) يوضح مدى كفاءة طريقة التعليم عن بعد لإيصال الفهم.

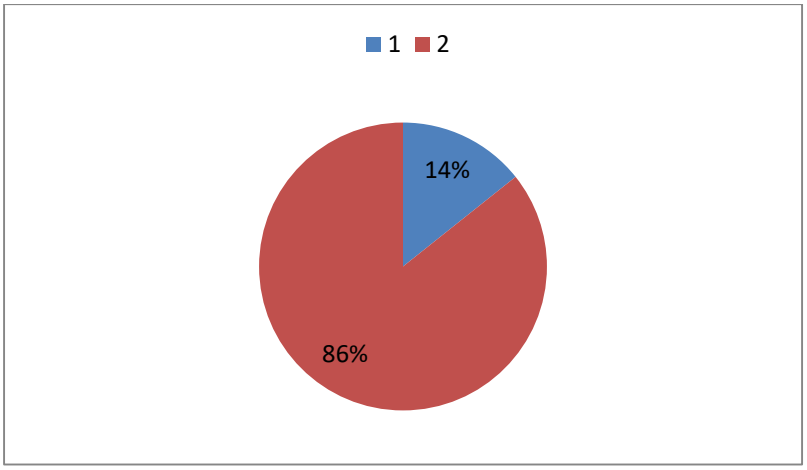

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

من خلال الجدول لاحظنا ان اغلبية الطلبة طريقة التعليم عن بعد لم تكن كافية لإيصال الفهم لهم و قدرة ب86% مقارنة مع 14%فقط من الطلبة الذين راو ان التعليم عن بعد كافي لإيصال الفهم

9. كيف ترى جودة التعليم عن بعدفي التعليم العالي

الجدول رقم (15.3)يوضح جودة التعليم عن بعد

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
تعليم ذو جودة عالية	6	11%
تعليم ذو جودة متوسطة	27	48%
لا جودة في التعليم عن بعد	23	41%
المجموع	56	100%

الشكل (10.3)يوضح جودة التعليم عن بعد.

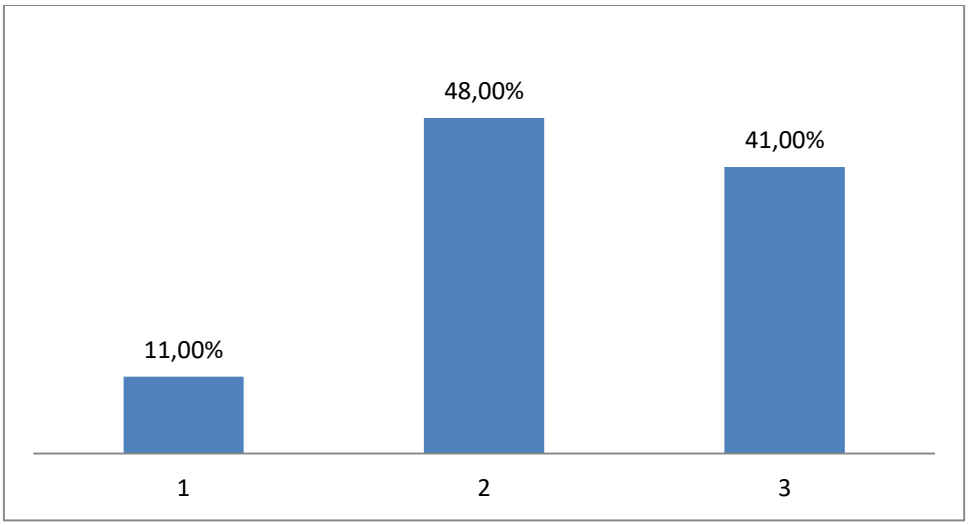

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

من خلال الجدول كانت النسب متقاربة بين ان التعليم عن بعد جودته متوسطة و قدرت ب 48% و بين التعليم عن بعد لا جودة له و قدرت ب 41% اما بنسبة لطلبة الذين راو ان التعليم عن بعد ذو جودة عالية فقدرت ب 11%.

10. كيف ترى مستقبل تلقي الدروس عن بعد

الجدول رقم (11.3)يوضح مستقبل تلقي الدروس عن بعد

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
مناسب و عملي	4	7%
غير مناسب تماما	20	36%
على حسب الدروس	31	55%
مناسب و عملي على حسب الدروس	1	2%
المجموع	56	100%

الشكل (11.3) يوضح مستقبل تلقي الدروس عن بعد

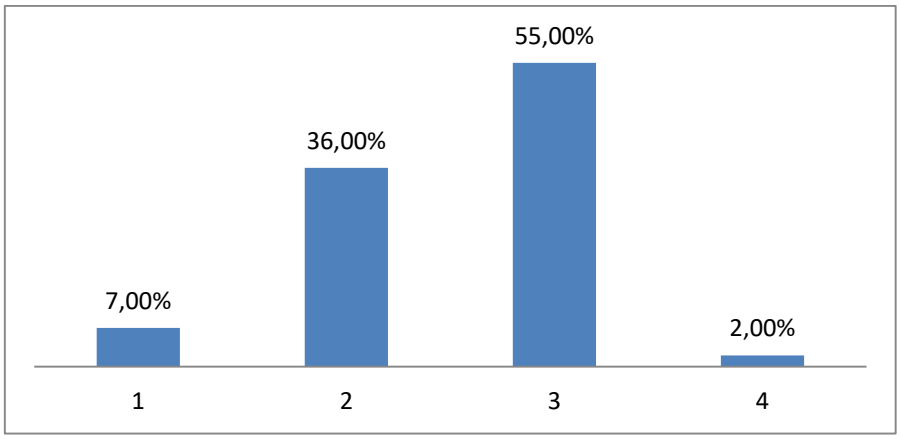

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

من خلال الجدول لاحظنا ان نصف الطلاب فضلوا ان يكون تلقي الدروس مستقبلا ، يصنف على حسب الدروس و قدرت النسبة ب 55%و 36% راو بان من غير المناسب ان يتلقوا الدروس مستقبلا عن بعد لانهغير مناسب تماما لهم و اما الطلبة الذين راو انه عملي و مناسب قدرت نسبتهم 7% و نسبة 2% من فضلوا بان التعليم عن بعد مناسب و لكن على حسب الدروس .

المطلب الثاني :تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة .

1 هل تقوم برفع دروسك على المنصة

الجدول (12.3) يوضح استجابة الاساتذة برفع الدروس على المنصة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	9	100%
لا	0	0%
بدون إجابة	0	0%
المجموع	9	100%

الشكل (12.3) . يوضح استجابة الاساتذة برفع الدروس على المنصة

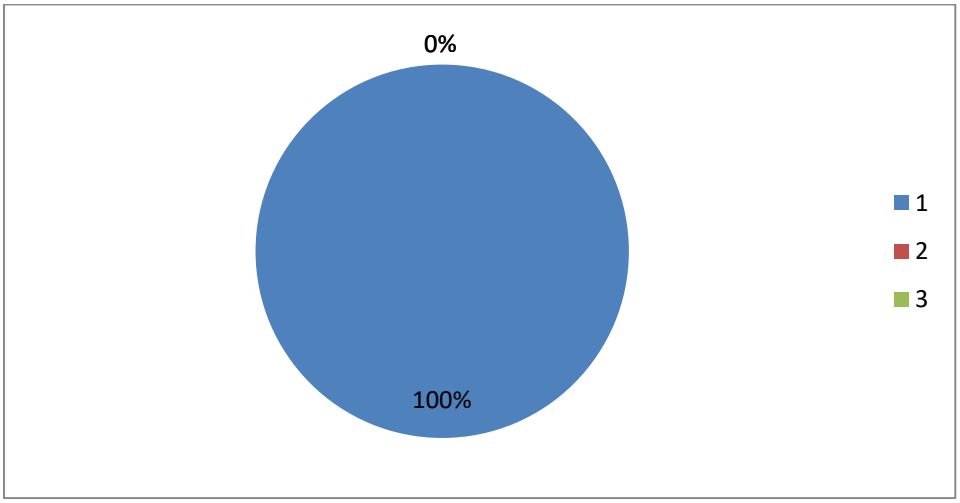

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

يتبين لنا من خلال الجدول السابق إن معظم الأساتذة قاموا برفع دروسهم في المنصة حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم 100%

في حين بلغت نسبة الإجابة بلا 0%.

2 هل تجاوب الطلبة مع دروسك عبر المنصة

الجدول (13.3) يوضح تجاوب الطلبة مع الدروس عبر المنصة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	7	78%
لا	2	22%
بدون إجابة	0	0%
المجموع	9	100%

الشكل (13.3). يوضح تجاوب الطلبة مع الدروس عبر المنصة

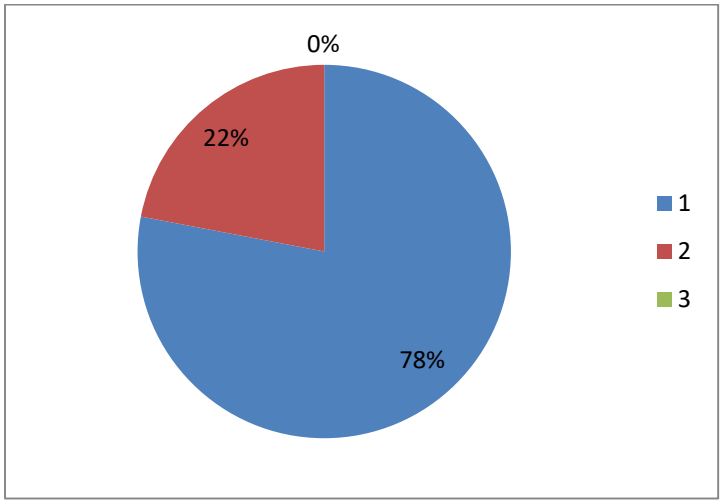

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

يتبين لنا من خلال الجدول السابق إن تم تجاوب أغلبية الطلبة مع دروس عبر المنصة بحيث بلغت نسبة الإجابة بنعم 78% و نسبة الإجابة بلا قدرت ب2

3 هل تلقيتم تكوين على التدريس عن بعد

الجدول يوضح (14.3) يوضح استجابة الاساتذة على تلقيهم التكوين على التدريس عن بعد

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	6	67%
لا	3	33%
بدون إجابة	0	0%
المجموع	9	100%

الشكل (14.3) يوضح استجابة الاساتذة على تلقيهم التكوين على التدريس عن بعد

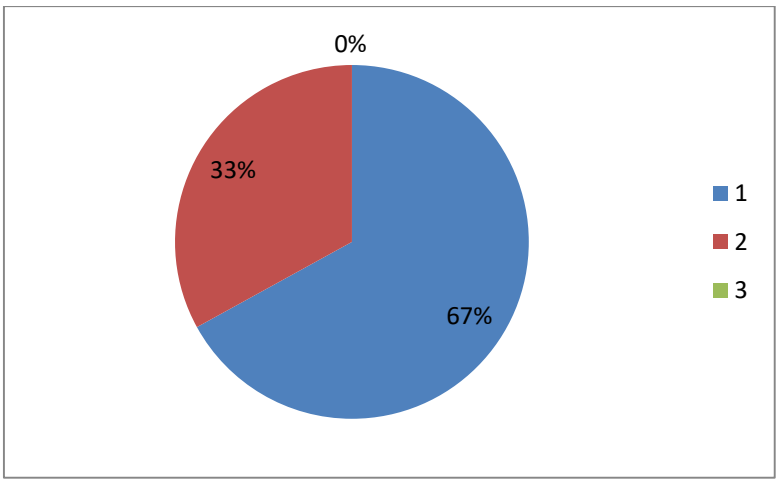

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

يتبين لنا من خلال الجدول السابق إن تم تلقيهم للأساتذة تكوين علي التدريس عن بعد بنسبة تقدر ب67% أما الذين الذي لم يتلقوا التكوين قدرة نسبتهم ب 33%.

4 إذا كانت الإجابة بنعم هل كان هذا التكوين كافيا

الجدول (15.3) يوضح كفاءة التكوين

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	4	45%
لا	3	33%
بدون إجابة	2	22%
المجموع	9	100%

الشكل (15.3) يوضح كفاءة التكوين

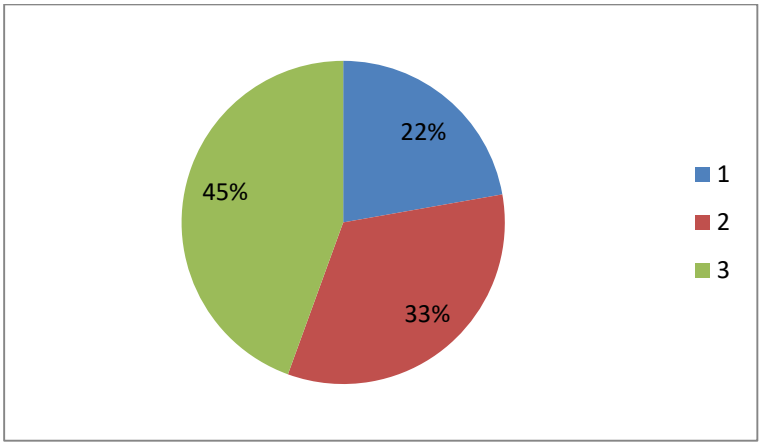

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

نلاحظ من خلال الجدول السابق آن تقريبا نصف الأساتذة الذين كان في نظرهم أن التكوين كان كافيا حيث قدرت النتيجة ب 45% و نسبة الأساتذة الذين لم يكن لهم التكوين كافيا هي 33% و القليل منهم لم يقدموا أي إجابة و قدروا ب 22%.

5 ماذا تفضلون كطريقة للتدريس

الجدول (16.3) يوضح استجابة الاساتذة و مدى تفضيلهم كطريقة للتدريس

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
التعليم عن بعد	2	22%
التعليم الحضوري	3	33%
التعليم الحضوري, التعليم عن بعد	4	45%
المجموع	9	100%

الشكل (16.3) وضح المشاكل التي صادفوها في التكوين عن بعد.

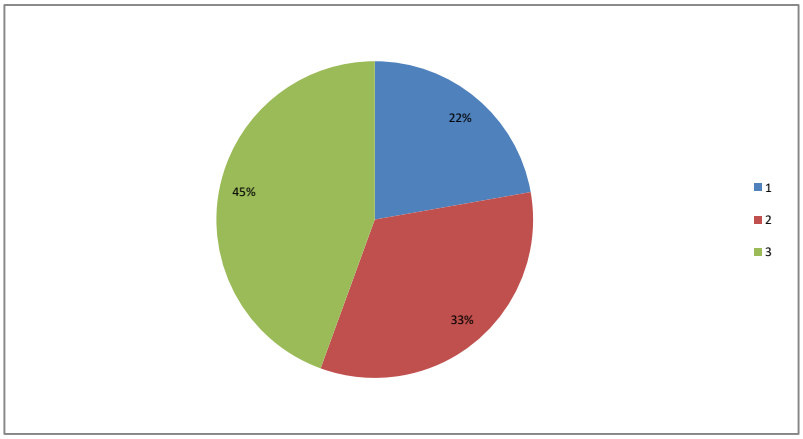

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن تقريبا نصف الأساتذة كان خيارهم بين الاثنين التعليم الحضوري, و التعليمعن بعد حيث قدرت نسبتهم ب 45% و نسبة الذين فضلوا التعليم عن بعد قدرت نسبتهم ب 22% أما اللذين اختاروا التعليم الحضوري نسبتهم 33%

6. هل واجهتم مشاكل في التكوين عن بعد

الجدول (17.3) يوضح مشاكل التي واجهها الاساتذة في التكوين عن بعد

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	6	67%
لا	3	33%
بدون إجابة	0	0%
المجموع	9	100%

الشكل (17.3) يوضح مشاكل التي واجهها الاساتذة في التكوين عن بعد

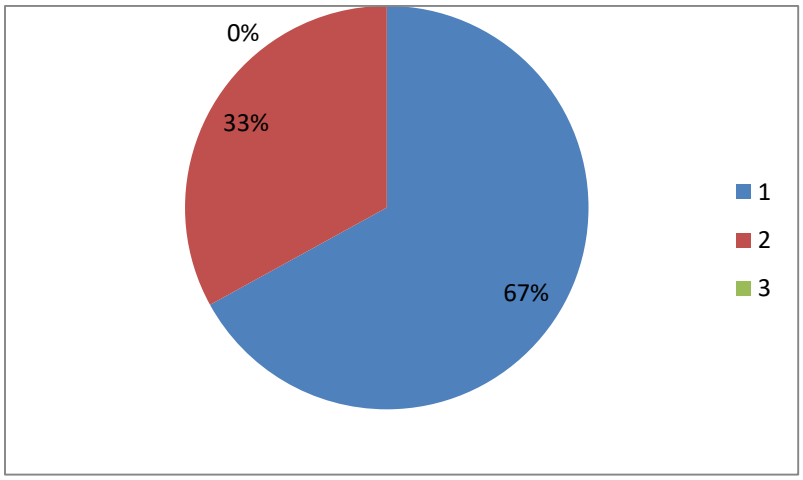

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلبية الأساتذة واجهوا مشاكل في التكوين عن بعد حيث قدرت نسبتهم ب 67% أما اللذين لم يواجهوا مشاكل في التكوين عن بعد نسبتهم 33%

7. ما نوع هذه المشاكل

جدول يوضح (18.3) يوضح نوع المشاكل

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
تدفق الانترنت	2	22%
مشكل تقني في المنصة	2	22%
تدفق الانترنت, مشكل تقني في المنصة	2	22%
بدون إجابة	3	34%
المجموع	9	100%

الشكل (18.3) يوضح نوع المشاكل

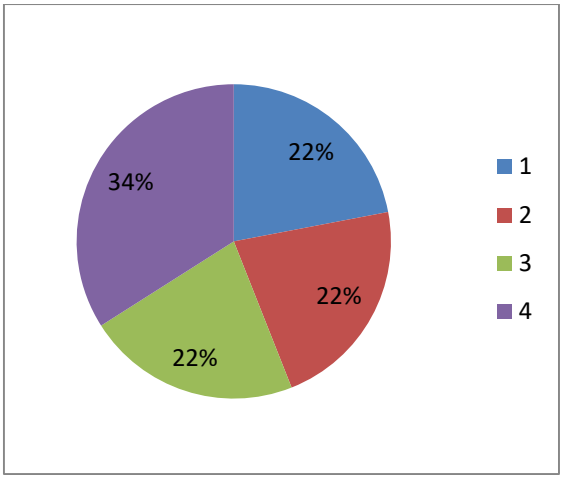

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

نلاحظ في الجدول السابق أن مشكلة تدفق الانترنت قدرت نسبتها ب 22% و مشكلة المشكل التقني في المنصة كانت نسبته كذلك 22% و الأساتذة اللذين أجابوا بالاثنين تدفق الانترنت, مشكل تقني في المنصة قدرت نسبتهم ب 34% .

8. ما هي الجوانب الايجابية التي التمستموها في تجربة التعليم عن بعد

الجدول (19.3) يوضح الجوانب الايجابية التي التمسوها في تجربة التعليم عن بعد

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
تسهيل التواصل مع الطالب	1	%11
توفير الوقت و الجهد	0	%0
اجتناب العدوى	2	%22
توفير الجهد و الوقت, اجتناب العدوى	1	%11
تسهيل التواصل مع الطالب, توفير الجهد و الوقت, اجتناب العدوى	3	%34
تسهيل التواصل مع الطالب, توفير الجهد و الوقت	2	%22
بدون إجابة	0	%0
المجموع	1	%11
تسهيل التواصل مع الطالب	9	100%

الشكل (19.3) يوضح الجوانب الايجابية التي التمسوها في تجربة التعليم عن بعد

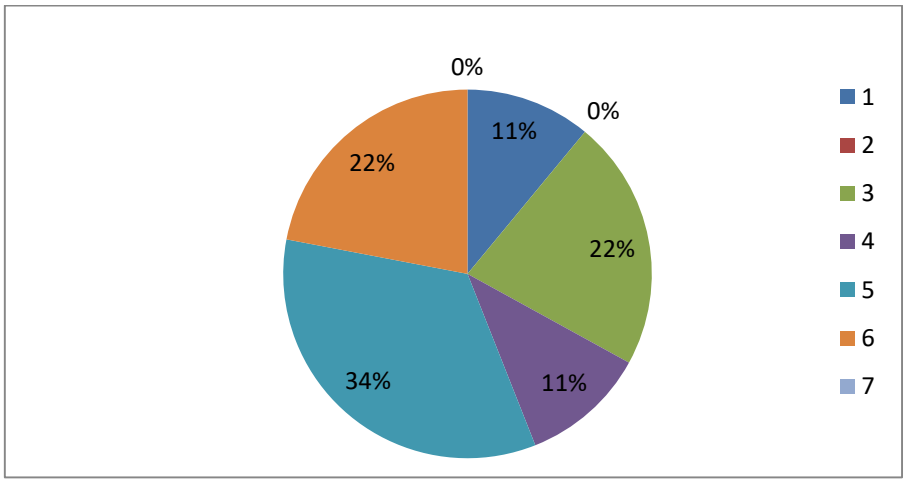

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

نلاحظ من خلال الجدول السابق بعض الجوانب الايجابية التي التمسوها الأساتذة في تجربة التعليم عن بعد حيث نلاحظ أن نسبة الإجابة على تسهيل التواصل مع الطالب قدرت ب 11 %و لم يتم الإجابة على توفير الوقت و الجهد نسبتها 0% أما اجتناب العدى قدرت ب 22% و لإجابة على الاثنين توفير الجهد و الوقت,

اجتناب العدوى 11% و على الثلاثة تسهيل التواصل مع الطالب, توفير الجهد و الوقت, اجتناب العدوى ب 34% و تسهيل التواصل مع الطالب, توفير الجهد و الوقت ب 22

9. كيف تحكمون على جودة التعليم عن بعد

الجدول (20.3) يوضح حكم الاساتذة على جودة التعليم عن بعد

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
1	2	22%
2	1	11%
3	4	45%
4	1	11%
5	1	11%
بدون إجابة	0	0%
المجموع	9	100%

شكل (20.3) يوضح حكم الاساتذة على جودة التعليم عن بعد

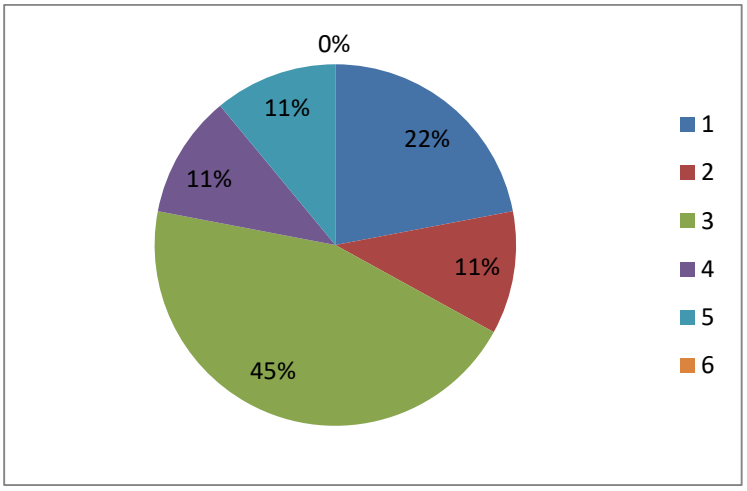

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

نلاحظ في الجدول السابق الإجابات على إحكام الأساتذة على جودة التعليم عن بعد بحيث تقريبا نصف الأساتذة اختاروا الرقم 3 بحيث قدرت نسبتهم ب 45% و الإجابة على الرقم 1 نسبتها 22% أما على الرقم 2 11% و الرقم 4 11% و الرقم 5 11 %

10 . في رأيكم هل يواكب هذا النوع من الدراسة التكنولوجيا الحديثة في التدريس

الجدول (21.3) يوضح راي الاساتذة في الدراسة الكترونية التي تواكب الدراسة الحديثة في التدريس

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	5	56%
لا	4	44%
بدون إجابة	0	0%
المجموع	9	100%

الشكل (21.3) يوضح راي الاساتذة في الدراسة الكترونية التي تواكب الدراسة الحديثة في التدريس

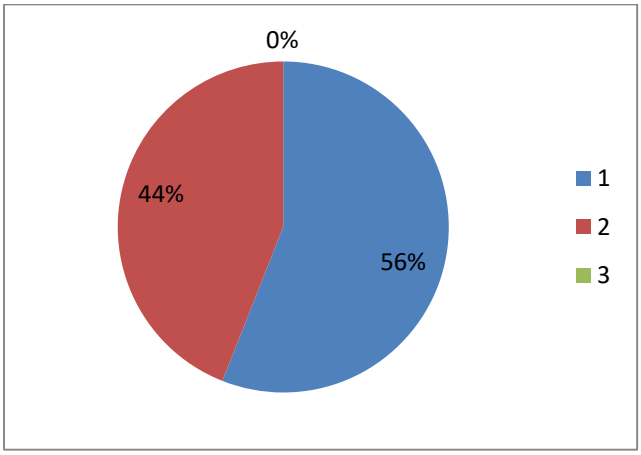

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

نلاحظ في الجدول السابق رأي الأساتذة في إذ الدراسة التكنولوجيا تواكب الدراسة الحديثة في التدريس فكانت الإجابة ب نعم بنسبة تفوق نصف 56% و الإجابة ب لا قدرت ب 44%.

11 كيف ترون مستقبل التعليم عن بعد في الجامعة الجز ائرية

الجدول (22.3) يوضح اراء الاساتذة في مستقبل التعليم عن بعد في الجامعة الجز ائرية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
مستقبل واعد و يمكن إن يحل محل التعليم الحضوري	4	45%
لا يمكنه في إي حال من الأحوال تعويض التعليم الحضوري	2	22%
رأي محايد	3	33%
بدون إجابة	0	0%
المجموع	9	100%

الشكل (22.3) يوضح اراء الاساتذة في مستقبل التعليم عن بعد في الجامعة الجز ائرية

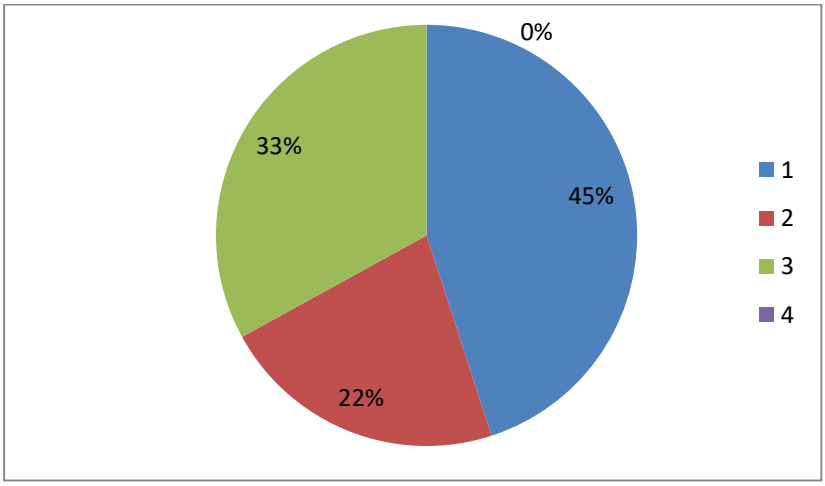

من إعداد الطالبتين بناء على ما سبق

نلاحظ في الجدول السابق أراء الأساتذة في مستقبل التعليم عن بعد في جامعة الجزائر حيث أغلبيتهم يرون انه مستقبل واعد و يمكن إن يحل محل التعليم الحضوري كانت نسبتهم 45% و البعض يرون انه لا يمكنه في إي حال من الأحوال تعويض التعليم الحضوري نسبتهم 22 %و منهم من كان له رأي محايد نسبتهم 33%.

المطلب الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

- **تحليل نتائج الدراسة الميدانية بالنسبة للطلبة**

يمكن استنتاجمن الدراسة الميدانية بالاعتماد على نتائج الاستبيان العام، إذ توصلت دراستنا إلى الأتي:

- اكبر شريحة تم استبيانها تمثلت في فئة الاناث ، أما بالنسبة للمستوى فضمت دراستنا أكبر فئة ذات مستوى ثانية ماستر وهذا راجع إلى طبيعة وظيفة أفراد العينة (أساتذة، ، طلب(، -أما بالنسبة لمعايير قياس مدى تبني إدارة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لتطبيق التعليم عن بعد.
- لقد لاحظنا بان نسبة لابأس بها غير قادرة على الاتصال بالانترنت في أي وقت و البعض الاخر يمكنه و هذا الاختلاف راجع للظروف المعيشية المختلفة للطلبة
- ورغم ذلك فمعظم الطلبة قاموا بالتطلع على المنصة الالكترونية الخاصة بالكلية و التطلع ايضا على دروسهم
- اما بالنسبة لتعامل الطلبة مع المنصة فقد كانت النتائج متقاربة بين سهل التعامل و معقدة من حيث تناول الدروس و قد يكمن هذا الاختلاف في القدرات الشخصية للطلاب في التعامل مع التكنولوجيا او ايضا عدم تعرض الطالب الى تكوين بكيفية التعامل مع منصة الالكترونية خاصة بالجامعة
- كما لاحظنا بان تقريبا كل الطلبة لم يكن التعليم عن بعد كافيا بنسبة لهم قد يكون راجعا لتعقيد بعض الدروس و خاصة الدروس التي تحتاج الى شرح و التي تحتوي على الحسابات الرياضية .
- فقد اثرت هذه السلبيات على جودة التعليم اذ نسبة لا تقل عن 40 بالمئة من الطلبة كان رايهم بان التعليم العالي لا جودة له و البعض الاخر بانه ذو جودة متوسطة و الاقلية فقط منهم من كان لهم راي اخر و بان التعليم العالي ذو جودة عالية
- اما بنسبة لمستقبل تلقي الروس عن بعد فقد كان اختلاف الاجابات حيث اكثر من نصف طلبة العينة صوتوا على حسب الدروس و ايضا نسبة غير قليلة صوتوا بان التعليم عن بعد غير مناسب تماما التعامل به مستقبلا و نسبة قليلة جدا منهم من راو بانه مناسب و عملي

- **تحليل نتائج الدراسة الميدانية بنسبة للأساتذة**

تعمل إدارة الكلية على تنمية وتطوير المعارف من خلال الملتقيات التي يكون مخطط لها مسبقا و هذا تطرأ اليه خاصة في ظاهرة وباء الكورونا و هذا اكثرا لتفادي المرض و العدوى.

و تمت مناقشة النتائج في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي لفاعلية التعليم عن بعد (الإلكتروني) في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (الاساتذة) في جامعة مستغانم كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، أن جميع المجالات جاءت بدرجة متوسطة.

وتعزى هذه النتائج إلى أن كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير من الكليات التي تعتمد التعلم وجهاً لوجه، ولم يكن في خططها اعتماد التعليم عن بعد (الإلكتروني) ، لذلك فقد تحولت بشكل مفاجئ إلى التعليم عن بعد الإلكتروني، وهذا ما يقلل من خبراتها في هذا المجال، ويجعل هذا النوع من التعليم مستجداً يحتاج لممارسة لتحسين مستواه.

كما أن لاحظنا ان معظم الأساتذة قاموا برفع دروسهم على المنصة الإلكترونية و اصالها للطلبة حين نسبة جيدة من الطلبة قاموا ب التجاوب مع هذه الفكرة و تطلعوا لها و تم كل هذا بعد تلقي نسبة جيدة من لأساتذة للتكوين على التدريس عن بعد فانعدام التكوين بالنسبة لبعض لأساتذة والذي يرجع سببه في مركزية القرارات بجامعة عبد الحميد بن باديس والغياب التام لدورات التكوين وتحسين المستوى بالنسبة للأساتذة مما يؤثر سلبا على مردوديتهم ولم يكن كافيا لهم مقارنة بالتطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة في عصرنا الحالي.

- أما بالنسبة للاختيارهم و تفضيلهم لطريقة التدريس اذ التعليم عن بعد او التعليم الحضوري فكانت نتائج الاكثرية من اختاروا التعليم عن بعد و التعليم الحضوري و النصف الاخر من اختار التعليم عن بعد و اخر التعليم الحضوري مما نستطيع القول ان هاته التقنية لم تناسب اغلبية الاساتذة و هذا لمواجهتهم لبعض المشاكل في التكوين و التدريس التي تتمثل في عدم توفير تدفق الانترنت و وجود مشكل تقني في المنصة كذلك لم توفر إدارة الكلية مختلف الموارد والأجهزة التي تساعدهم على أداء وظائفهم في أحسن الظروف والمتمثلة في أجهزة الإعلام الآلي والإنترنت والتجهيزات المكتبية، إلا أن إدارة الكلية أهملت جانب الرعاية الطبية وكذا الأماكن الترفيهية.

ولقد تطرقنا و سجلنا كذلك من خلال استبياننا الجوانب الايجابية التي التمسوها في تجربة التعليم عن بعد حيث اغلبيتهم تجاوبوا معها حيث تمثلت في تسهيل التواصل مع الطالب هذا بفضل المنصة و التطور التكنلوجي و توفير الجهد و الوقت و اجتناب العدوى بحيث تفادي التواصل المباشر بين الأستاذ و الطالب لأمن و سلام كلاهما أما بالنسبة للحوافز المادية والمعنوية التي توفرها إدارة الكلية، فإن هذه الأخيرة توفر حوافز معنوية فقط والمتمثلة في الشكر والتشجيع، الاحترام والمعاملة مع تقديم الإرشادات مما يساهم في رفع رضا الطلبة وزيادة انتمائهم وحفزهم في التعلم على أكمل وجه.

اما بالنسبة الى جودة التعليم عن بعد فكان حكم الاساتذة عليها بنقاط متوسطة الجودة بهذا راجع الى مسؤولية ادارة الكلية لعدم توفيرها على تقدم علمي و تكنولوجي فائق النوعية هذا لعدم تأهيلهم أكاديميا

و تطرقنا أيضا إلى راي الاساتذة في اذ الدراسة التكنولوجيا تواكب الدراسة الحديثة فأغلبيتهم اجابوا ب نعم و هذا بسبب تغيرات كثيرة في ظل مفاهيم جديدة ابرزها المجلات التكنولوجية التي تطورت بشكل هائل ترافقها مجموعة من التطورات الحديثة و التحديات الجديدة و المواكبة الحاسوبية

و في الاخير اردنا معرفة كيف يرون الاساتذة مستقبل التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية حيث اغلبيتهم رأوا انه مستقبل واعد و يمكن ان يحل محل التعليم الحضوري حيث يعود هذا بمرور مفهوم التكنولوجيا لعدة مراحل تطويرية و اصبح من التطبيقات البارزة في القرن الحالي و الاقلية التي كان رايهم متمثل في ان لا يمكنه في اي حال من الاحوال تعويض التعليم الحضوري ربما منهم من لقى صعوبات في هاته التقنية بعضهم من تأقلم مع التقنية القديمة و المعتادة في التعليم.

خاتمة الفصل

نستخلص مما سبق انه يعد استخدام التكنولوجيا الحديثة من الأهداف الرئيسية لسياسات التعليم في أي دولة كانت، إذ أصبحت من أهم أدوات التنمية في العصر الذي نعيشه فقد تم إدخال الحاسب الآلي كمادة ومنهج دراسي في المدارس التربوية والجامعية.

ومن خلال عرض بعض النماذج للعدد من التجارب الأجنبية والعربية والتجربة الجزائرية يمكن القول أن التعليم الإلكتروني هو ميدان جديد في ميدان التعليم في الوطن العربي والجزائر خاصة ، بالتالي مازال يحتاج إلى بعض الإمكانيات والشروط منها البيئة التكنولوجية والثقافية التي تسمح بنجاح هذا النمط من التعليم لاسيما الجامعات التقليدية أو الإلكترونية.

لقد أدى تطور وتقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقنيات التعليم التي تسخر أحدث ما تتوصل إليه التقنية من أجهزة وبرامج في عمليات التعليم ، بدأ من استخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الفصلي والتعليم الذاتي، وانتهاء ببناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطلاب الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الإنترنت والتلفزيون التفاعلي. الذي شهده العالم في السنوات القليلة الماضية لخلق بيئة تعليمية الكترونية متكاملة تعتمد على شبكة فائقة التطور من خلالها يتم تقديم وتطوير كل العمليات الأكاديمية والإدارية للطالب بشكل الكتروني متزامن ، وهيأ لتطور موازن في طرق التدريس يغني التجربة التعليمية ويسهل الفهم ويحفز على الإبداع والتجديد . فمع التعليم الالكتروني يمكن للطالب من الاستفادة القصوى من هذه التكنولوجيا المتاحة لجذب الطالب وإبقاءه متواجدا وبشكل مستمر مع أفضل الأساتذة والمختصين العالميين الرائدين في مجالاتهم دون تكبده عناء السفر والمشقة والتعب, وسوف تهيأ له الحقيقة الافتراضية عبر شبكة الانترنت التفاعل مع مجموعة دولية من حل محله نموذجا ومنهجا جديدا تمثل بالتعليم الالكتروني.

الطلاب والأساتذة لديهم ثقافات وانتماءات قوية مختلفة . فالنموذج التعليمي القديم المتمثل في الطلاب والأساتذة والقاعات الدراسية والمؤسسات التعليمية المطبق في كافة دول العالم وفق الأنظمة القانونية والمالية والاجتماعية... الخ. قد حل محله نموذجا ومنهجا جديدا تمثل بالتعليم الالكتروني.

الخاتمة

الخاتمة العامة

إن تحقيق الجودة وضمان ديمومتها يتطلب بذل المزيد من الجهود لضمان نجاح هيئة التدريس في زيادة فرص الانتفاع بالتعليم العالي ويتطلب ذلك اعتماد نهوج جديدة بما فيها التعلم المفتوح والمتاح عن بعد واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى ذلك يتعين على مؤسسات التعليم العالي أن تستثمر في تدريب أعضاء هيئة التدريس كي يتمكنوا من الاضطلاع بالمهام الجديدة التي يفرضها تطور نظم التعليم والتعلم وذلك من خلال زيادة التركيز على المجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والعلوم الاجتماعية وهو أمر حيوي لمجمعاتنا كلها .فإن التحولات العميقة التي تعرفها الساحة التربوية الدولية تدفع المنظومة الجامعية الجزائرية للبحث عن مكان لها في ظل مجتمع المعلومات والمعرفة وذلك من خلال إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها مصدرا للمعلومات والوصول إلى المعرفة ضمن سيرورة التعليمات مما سيجعل من المؤسسة التعليمية قاطرة أساسية للتنمية المستدامة إذ يعد تعزيز مزايا وقدرات تطبيقات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى بناء القدرات في مجال التعليم من الأمور ذات الأهمية القصوى في عالم اليوم؛ فقد أحدثت التطوارات التكنولوجية في العقود الأخيرة مستويات تحسن كبيرة في جودة التعليم وأسلوب تدريسه وإدارته .ومن هنا وجب الاهتمام أكثر بهذا النمط من التعليم من طرف المسؤولين سواءا في وزارة التعليم العالي أو في مختلف الجامعات من خلال التعريف والتشجيع على التوجه أكثر نحوه أو من خلال العمل على تكوين مختلف العناصر الفاعلة به من طلبة وأساتذة. إضافة إلى توفير مختلف الأدوات والتكنولوجيات والوسائل التعليمية المناسبة للتوجه نحو تطبيق التعليم الالكتروني . وقد عمدت العديد من الجامعات الجزائرية إلى تبني هذا النمط من التعليم من أجل تطوير التعليم وتحقيق جودة وفعالية أكبر لمخرجات العملية التعليمية، و من خلال هذه المداخلة تم التوصل إلى النتائج التالية :

. التعليم الالكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات والناتج عن دمج التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في المنظومة التعليمية .

التعليم الالكتروني مفهوم جديد يكمل نظام التعليم التقليدي ويدعمه ولا يحل محله ولا يستبدله بل يتكامل معه ويكمله، فلم يعد للتعليم مكان يحده ولا زمان من العمر يقف عنده، بل هو عملية مستمرة مدى الحياة، وكلما تقدمت وسائل الاتصال والتقنيات زاد هذا المعنى وضوحاً وزاد هذا المفهوم رسوخاً.

. إن التعليم في البيئة الرقمية الالكترونية تحدده جملة من المعايير والمواصفات المحددة من قبل منظمات وهيئات دولية وعالمية متخصصة.

تنفيذ التعلم عن بعد بصورة تراعي التنوع في كل مجتمع لضمان حصول جميع المتعلمين على فرص تعلمية عادلة

.نقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الالكتروني .نقص تكوين أساتذة جامعة في مجال التعليم الإلكتروني و عليه يمكن تقديم الاقتراحات التالية

.تحسيس الإدارة العليا بالجامعة لضرورة الاهتمام بالتعليم الالكتروني وتطويره ذلك كونها المسؤول الأول على توفير مختلف الحاجيات والضروريات للنهوض به.

.تحديد هيئة تعليمية دائمة تتعلق مهمتها الأساسية بالاهتمام بالمنصة و مساعدة الأساتذة على تصميم الدروس باستخدام البرمجيات المختلفة لإنشاء درس الكتروني .

الاهتمام بتكوين الفاعلين في التكوين الالكتروني سواء الطلبة أو الأساتذة أو القائمين على هذا التعليم من أجل الاستفادة القصوى من التقنية

.يمكن تطوير التعليم الالكتروني والاهتمام به أكثر في الجزائر من خلال التبني الفعلي والصارم للدولة لمشروع التعليم الالكتروني بالجامعات الجزائرية.

ترشيد وتوحيد الجهود المختلفة لتطوير التعليم الالكتروني مع الجامعات السباقة في هذا.

توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات .

يجب على الجامعة القيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل وجود ظروف قاسية وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تطوير التعليم الإلكتروني والنهوض به.

ضرورة قيام الجامعة بطرح مواد تكسب الطالب مهارات وتقنيات التعليم الإلكتروني من أجل تسهيل عملية التفاعل والاستفادة من قبل الطلبة مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونياً.

قائمة الكتب

د، احمد محمود عبد اللطيف ، التعليم الالكتروني فاعلة لتجويد التعليم العالي (2017).

د، استيتية دلال محلس ،عمر موسى سرحان ،تكنولوجيا التعليم و التعليم الالكتروني (2007) عمان.
د، الحيلة محمد محمود ،توفيق احمد مرعي تكنولوجيا التعليم النظرية و التطبيق دار الميسرة

د. الدليمي عبد الرزاق محمد ،الاعلام التربوي ،دار الميسرة (2011).

د، السرطاوي عادل فايز ، جودت ابو احمد سعادة باستخدام الحاسوب و الانترنت في الميادين التربية و التعليم ، دار الشروق (2008) الاردن.

د. طارق عبد الرؤوف عامر التعليم عن بعد و التعليم المفتوح دار اليازوري (2007) ،عمان /الاردن

د، عدنان يحي ، اهمية التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليم العالي (2016)عمان.

د، محمد عطا مدني، التعلم من بعد اهدافه و اسسه و تطبيقاته، العملية دار الميسرة (2007).

د، مهدي صالح السامرائي / د، صبيح كرم الكتاني ، دار الكنوز للمعرفة (2013) الأردن

المو اقع

مجلة العلوم الإنسانية ،المجلد 18 ، العدد 02-2018 ، ص 95-101 موقع الالكتروني

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/92388تاريخ التحميل 2021/05/05[1]

الكتاب آبرز تصنيفات الجامعات العالمية موقع جامعة ديالي العراقية

الموقع http://www.scr.uodiyala.edu.iq/PageViewer.aspx?id=46

مطوية جامعة سكيكدة. موقع التحميل

http://www.univ-skikda.dz/colloque2010/index.php?option=com_content&view=article&id=24

تصريح وزير التعليم العالي رشيد حراوبية لوكالة الأنباء الجزائرية في معرض زيارته لجامعة قسنطينة

الموقع : تصنيف شانغهاى http : / / www . ips dz

الكتاب الترتيب العالمي للجامعات الجزائرية

الموقعhttp://www.wadilarab.com/t530

الملحق 01

الاستبيان الخاص بالطلبة

بغرض إجراء بحث في إطار تقديم مشروع لنيل شهادة الماستر يسرنا نحن الباحثتين أن نضع أمام سيادتكم هذا الاستبيان راجين منكم الاجابة عليه

- الجنس

ذكر
انثى

- المستوى الدراسي

سنة اولى لساتس جذع مشترك
سنة الثانية ليسانس
سنة الثالثة ليسانس
سنة الاولى ماستر
سنة الثانية ماستر علوم

- هل يمكنك الاتصال بالانترنت في اي وقت

نعم
لا

- هل قمت بمعاينة المنصة الرقمية للتعليم عن بعد خاصة بالكلية

نعم
لا

- هل قمت بالاطلاع على دروسك

نعم
لا

- كيف وجدت تعاملك مع المنصة

تعامل سهل

المنصة معقدة من حيث تناول الدروس

- هل تفضل الدراسة عن بعد ام الدراسة الحضورية

عن بعد
حضورية

- هل طريقة التعليم عن بعد كافية لإيصال الفهم

نعم
لا

- كيف ترى جودة التعليم عن بعد في نظرك

تعليم ذو جودة عالية
تعليم ذو جودة متوسطة
لا جودة في التعليم عن بعد

- كيف ترى في المستقبل تلقي الدروس عن بعد

مناسب و عملي
غير مناسب تماما
على حسب الدروس

الملحق 02

استبيان الخاص بالأساتذة

بغرض إجراء بحث في إطار تقديم مشروع لنيل شهادة الماستر يسرنا نحن الباحثتين أن نضع أمام سيادتكم هذا الاستبيان راجين منكم الاجابة عليه

- هل تقوم برفع دروسك على المنصة

نعم
لا

- هل تجاوب الطلبة مع دروسك عبر المنصة

نعم
لا

- هل تلقيتم تكوين على التدريس عن بعد

نعم
لا

- اذا كانت الاجابة بنعم هل كان هذا التكوين كافيا

نعم
لا

- ماذا تفضلون كطريقة للتدريس

التعليم الحضوري
التعليم عن بعد

- هل واجهتم مشاكل في التكوين عن بعد

نعم
لا

- ما نوع هذه المشاكل

تدفق الانترنت
مشكل تقني في المنصة
مشكل شخصي في التعامل مع المنصة

- ما هي الجوانب الايجابية التي التمستموها في تجربة التعليم عن بعد

تسهيل التواصل مع الطالب
توفير الجهد و الوقت
اجتناب العدوى

- كيف تحكمون على جودة التعليم عن بعد

غير راض تماما
1
2
3
4
5
راض تماما

- في رايكم هل يواكب هذا النوع من الدراسة التكنولوجيا الحديثة في التدريس

نعم
لا

- كيف ترون مستقبل التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية

مستقبل واعد و يمكن ان يحل محل التعليم الحضوري
لا يمكنه في اي حال من الاحوال تعويض التعليم الحضوري
راي محايد